

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

(على شرح السيوطي)

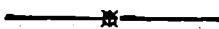
قدم له فضيلة أ.د. عبد الحليم محمود

قدم لتمامه فضيلة أ.د. محمد سيد طنطاوي

الجزء التاسع

تحقيق

أ.د. عزت علي عطية



هذه الطبعة على نفقة

الأزهر الشريف

مساهمة كريمة منه

في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾

وصلی اللہ علی نبینا محمد
وعلی آلہ وصحبہ وسلم

مقدمة التتمة

بقلم فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه
ومن وآله . . . وبعد .

نسنة رسول الله ﷺ منبع من منابع الخير ، وأصل أصيل للإسلام ،
فيها بيان للقرآن ، وتطبيق لأحكامه ، وعرض لأخلاقه ، وتفصيل لما
ورد فيه من كل مجالات العلم والعمل . .

وصحيح البخاري من أهم كتب السنة ، جمع الأحاديث المختارة
بأصح الأسانيد ، وأدق المناهج ، في ترتيب متقن ، وعرض مذهش ،
وحرص بالغ على إبراز السنة في كل موضوع اشتمل عليه .

وقد طبع منه سبعة أجزاء ، ثم توقف الطبع . .

وحينما توليت مشيخة الأزهر ، رأيت إتمام الطبع ، ليستفيد
المسلمون من الكتاب ، ومن شرحه المركز . .

وأسأل الله أن ينفع به ، وأن يجعله ذخراً في ميزان الحسنات .

والله ولي التوفيق . .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾

كتاب الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢. كتاب الطلاق

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ .

أَحْصَيْنَاهُ : حَفِظْنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ .

وَطَلَّاقُ السُّتَةِ : أَنْ يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا مِنْ جَمَاعٍ وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ .

(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرْهُ فَلْيُزْجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ، فَبَلَكَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ يُعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقُ

كتاب الطلاق

قال إمام الحرمين : هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتفريده .

(١) طلق امرأته : قيل اسمها أمة بنت عفان ، وقيل اسمها النوار ، وقيل بنت عمار .

(٢) **حدثنا** سليمان بن حرب ، **حدثنا** شعبة عن أنس بن سيرين ، قال سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض ، فذكر عمر للنبي ﷺ فقال : ليراجعها ، قلت تحسب ، قال فمه . وعن قتادة عن يونس بن جبير ، عن ابن عمر قال : مرة فليراجعها ، قلت تحسب ، قال أرأيت إن عجز واستحقم ، وقال أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث ، **حدثنا** أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : حسبت علي تطليقة .

« باب »

من طلق ، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ؟

(٣) **حدثنا** الحميدي **حدثنا** الأوزاعي قال سألت الزهري : أي أزواج النبي ﷺ استعادت منه ؟ قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن ابنة الجون لما أدخلت علي رسول الله ﷺ ودنا منها ، قالت

(٢) فمه : هي ما الاستهامية وصلت بهاء السكت ، أي فما يكون إن لم يحسب .
 واستحقم : بفتح التاء ، فعل فعلا يصير به أحقم ، وروي بضمها ، أي إن الناس استحفظوه بما فعل بأمله ، ولمسلم من طريق أبي الزبير عن ابن عمر : فردها . . . وقال : إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ، ولابي داود : فردها علي ولم يرها شيئا .
 فتمسك به من قال إن الطلاق في الحيض لا يقع . . . ورد بأنها زيادة منكرة تفرد بها أبو الزبير ، ولو ثبت فمعناه أمر بردها ولم ير الطلقة شيئا مستفيها لكونها لم تقع في السنة . . .
 (٣) ابنة الجون : قيل اسمها عمرة بنت يزيد بن الجون ، وقيل بنت النعمان بن الجون ، وقيل : أمية بنت النعمان ، وقيل : أسماء بنت النعمان ، وقيل بنت كعب ، وقيل العالبة بنت ظبيان .
 الحقي : بكسر الهمزة وفتح الحاء .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ عَذَّتْ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(٤) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اجْلِسُوا هَاهُنَا وَدَخَلَ ، وَقَدْ أَتَيْتِ بِالْجَوْنِيَّةِ ، فَأَنْزَلْتُ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَّاحِيلَ ، وَمَعَهَا دَابَّتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَبِي نَفْسَكَ لِي قَالَتْ :

(٤) الشَّوْطُ : بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة .
 فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ : هُوَ بَيْتَانِ بَيْتٍ ، يَدُلُّ مِنْ ضَمِيرٍ فَأَنْزَلْتُ أَوْ عَطَفَ بَيَانٌ . . . وَظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .
 شَرَّاحِيلُ : هُوَ [ابْنُ] الْأَسْوَدِ بْنِ الْجَوْنِ .
 دَابَّتُهَا : هِيَ بِالتَّحْنَةِ ، هِيَ الْمَرْضَعُ ، مَعْرَبَةٌ .
 وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِسُوقَةٍ : بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الرِّعْيَةِ وَالْجَمِيعِ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسُوقُهُمْ . . . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالسُّوقَةُ عَنْدهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمِلْكٍ كَانَتْ مِنْ كَانَ ، فَكَانَتْهَا اسْتَعَاذَتْ أَنْ تَنْزُوجَ الْمَلِكَةُ مِنْ لَيْسَ بِمِلْكٍ .
 وَقِيلَ : إِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْهُ .

فَاهِرِي : أَيُّ مَالٍ .
 بِمَعَاذٍ : بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مَا اسْتَعَاذَ بِهِ .
 رَاثِيَتَيْنِ : بَرَاءٌ ثُمَّ رَايَ ثُمَّ نَافٍ ، وَالرَّازِقِيَّةُ ثِيَابٌ بَيَضٌ طَوَالُ مِنْ كِتَانٍ .
 وَأَخْفَضَهَا : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسْرِ الْحَاءِ .

وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ ؟ قَالَ ؟ فَأَهْوَى يَدَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا
لِتَسْكُنَ ، فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : قَدْ عُدْتُ بِمَعَاذِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا
فَقَالَ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ ، وَالْحَفِيهَا بِأَهْلِهَا * وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الْوَلِيدِ النَّسَابُورِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي
أُسَيْدٍ قَالَا : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَّاحِيلَ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ
يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَكَأَنَّهَُا كَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يَجْهَزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ
رَازِقَتَيْنِ .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا .

(٥) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي
غَلَّابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ
حَائِضٌ ، فَقَالَ : تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ ؟ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،
فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَأَرَادَ
أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا ، قُلْتُ : فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ
وَاسْتَحْمَقَ ؟

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَجَازَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ
بِإِحْسَانٍ]

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ : لَا أَرَى أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتُهُ ، وَقَالَ
الشَّعْبِيُّ : تَرِثُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ
إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ .

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ
ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَيَّ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ
الْأَنْصَارِيُّ . فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا آيَقَلْتُهُ
فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ
وَعَابَهَا ، حَتَّى كَبُرَ عَلَيَّ عَاصِمٌ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ
عَاصِمٌ إِلَيَّ أَهْلِهِ ، جَاءَ عُيْمِرُ فَقَالَ يَا عَاصِمُ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي
سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، قَالَ عُيْمِرُ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُيْمِرُ حَتَّى
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ
مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، آيَقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ

أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا، قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا
مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ غُوَيْمِرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلَاَعَيْنِ .

(٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ
الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ رِفَاعَةَ
طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ،
وَأِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ
رِفَاعَةَ ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ .

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ
فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ ؟ قَالَ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ

﴿ بَاب ﴾

مَنْ خَيْرَ نِسَاءٍ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَرِزْقَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا] .

(٩) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا .

(١٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ ، فَقَالَتْ : خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفْكَانَ طَلَانًا ، قَالَ مَسْرُوقٌ : لَا أَبَالِي أَخَيْرُتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةَ بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ فَارَقْتُكَ أَوْ سَرَّحْتُكَ أَوْ الْخَلِيَّةُ أَوْ الْبَرِيَّةُ أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ فَهُوَ عَلَيَّ نَيْتِهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : [وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا] وَقَالَ : [وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا] وَقَالَ : [فِيمَسَاكٍ بِمَعْرِوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ] وَقَالَ [أَوْ فَارَقُوهُمْ بِمَعْرِوفٍ] ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ .

(١٠) الخيرة : بكر المعجمة وفتح التمنية ، الحبار .

أفكان طلانا : استفهام إنكاري .

« باب »

مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ نَيْتُهُ .

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ، فَسَمَوَهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِبَطْنٍ الْحِلُّ حَرَامٌ ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ حَرَامٌ ، وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا : لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا ، قَالَ : لَوْ طَلَّقَتْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهِذَا ، فَإِنْ طَلَّقَتْهَا ثَلَاثًا حُرِّمَتْ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَكَ .

(١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَيَّ شَيْءٌ تُرِيدُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا ،

(١١) ولم يقربني إلا هنة : أي بطاني إلا مرة .

والاهنة ، بفتح الهاء وتخفيف النون ، كلمة يكني بها عما يستحبى بذكره باسمه . يقال هنا بامرأته إذا غشها ، ولابن السكن بالموحدة المشددة فمعتاه ، مرة والوفعة ، يقال احذر هبة السيف أي وقته ، وقيل : من هب إذا احتاج إلي الجماع ، يقال هب التيس بهب هيبا .

فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَذِهِ وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَيَّ شَيْءٌ ، فَأَحِلُّ لَزَوْجِي الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَحِلِّينَ لَزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرَ غَسِيلَتِكَ وَتَذُوقِي غَسِيلَتَهُ .

﴿ بَاب ﴾

لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ

(١٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، سَمِعَ الرَّيِّعَ بْنَ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ : [لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] .

(١٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

(١٢) فتراصبت : بالصاد ، من المواضع . . ولأبي ذر : فتواطأت ، من المواطة ، وأصله بالهمز فسهل .

مغافير : بمعجمة وفاء . وبعدها نخبة ، في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور ، بضم أوله ، صمغ حلوا وله رائحة كريهة . . قال ابن قتيبة : ليس في الكلام مفعول بالضم إلا مغفور ، ومغرود بنين معجمة من أسماء الكمأة ، ومنخور من أسماء الأنف ، ومنلوق ، بمعجمة أيضا ، واحد المغالين .

لا بل : لأبي ذر ، لا باس ، وهو تحريف .

قَالَ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ آيَتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ ؟ أَكَلْتِ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ ، وَلَكِنْ أَعُودَ لَهُ ، فَتَزَلْتُ : [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ - إِلَيَّ - إِنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ [وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ بَعْضُ أَرْوَاحِهِ] لِقَوْلِهِ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا .

(١٤) حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ ، فَيَدْنُو مِنِّي إِحْدَاهُمَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَغَرْتُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرِبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَقُلْتُ

(١٤) جرست : بفتح الجيم والراء مهملة ، رعت ، وأصله الصوت الحفي . ولا ينال جرست بمعنى رعا إلا في التحل .

العرفط : بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ، الشجر الذي صمغته المغافير .

أباديه : بموحدة ، وروي بنون من المناداة .

خرمناه : بالتخفيف ، منعناه .

لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي : أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : لَا ، فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ ، قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَيَّ الْبَابُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَقَا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ قَالَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةُ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ حَفْصَةُ ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَا أَسْفِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

﴿ بَاب ﴾

لَا طَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَهُنَّ وَسِرْحُونٌ سَرَّاحًا جَمِيلًا] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ ، وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ

عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، وَعَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ،
وَشُرَيْحَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَالْقَاسِمَ وَسَلِّمَ وَطَاوُسَ وَالْحَسَنَ، وَعِكْرَمَةَ
وَعَطَاءَ، وَعَامِرَ بْنَ سَعْدٍ وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ وَنَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ
وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، وَمُجَاهِدَ وَالْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرُو بْنَ هَرَمٍ
وَالشَّعْبِيَّ : أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ : هَذِهِ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ : هَذِهِ أُخْتِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ .

﴿ بَاب ﴾

الطَّلَاقُ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهُ وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا وَالْغُلَطِ
وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشُّرْكِ وَغَيْرِهِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، وَتَلَا

الشَّعْبِيُّ : [لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا] وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِفْرَارِ
المُوسُوسِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِلَّذِي أَقْرَأَ عَلَيَّ نَفْسِهِ : أَيْكَ جُنُونَ ؟

وَقَالَ عَلِيٌّ : بَقَرَ حَمْزَةٌ خَوَاصِرَ شَارَفِي ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ
حَمْزَةً ، فَإِذَا حَمْزَةٌ ، قَدْ ثَمِلَ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا
عَبِيدُ لَابِي ؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

وَقَالَ عُثْمَانُ : لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسُكْرَانَ طَلَاقٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَلَاقُ السُّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرِهِ لَيْسَ بِجَائِزٍ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوسُوسِ وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا بَدَأَ
بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ وَقَالَ تَأْفَعُ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ
ابْنُ عُمَرَ ؟ إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرًا بِي طَالِقٌ ثَلَاثًا :
يُسْتَلُّ عَمَّا قَالَ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا
أَرَادَهُ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ نَيْتُهُ وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ
وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا قَالَ إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً
فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فَقَدْ بَأَتْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ الْحَقِي بِأَهْلِكَ نَيْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ وَالْعَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ قَالَ مَا أَنْتِ بِأَمْرَائِي نَيْتُهُ ، وَإِنْ تَوَيَّ طَلَاقًا ، فَهُوَ
مَا نَوَيْ .

وَقَالَ عَلِيُّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ
وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُذْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَقَالَ عَلِيُّ : وَكُلُّ
الطَّلَاقِ جَانِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ الْمُعْتَوَةِ .

(١٥) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ
أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ
عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا
طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١٦) حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ

وطر : بفتحين الحاجة ، ولا سمع فيه فعل .

(١٥) حدثت به نفسها : بالنصب مفعول ، وذكر الطبرزي عن أهل اللغة أنهم يقولونه بالضم ،
يريدون بغير اختيارها .

عَلَيَّ نَفْسِي أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : هَلْ بِكَ جُنُونٌ ؟ هَلْ أَخْصَنْتَ ؟
قَالَ نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلِّي ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أُدْرِكَ
بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ .

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ
مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ
الْآخِرَ قَدْ زَنَى - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي
أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ
وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ
فَلَمَّا شَهِدَ عَلَيَّ نَفْسِي أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ فَقَالَ : هَلْ بِكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لَا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُخْصِنَ ،
وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ :
كُنْتُ فِي مَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالمُصَلِّي بِالمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ
حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ .

(١٧) الآخر : بفتح الهمزة وكسر المعجمة ، الأردل ، وقيل المتأخر عن المساعدة . .

أذلقته الحجارة : بذال معجمة وقاف : أصابت بحدتها . .

جمز : بجيم وزاي .

دون عقاص رأسها : أي بكل ما يمتلك سوري ما تربط به شعر رأسها ، وهو بكسر المهملة
وتخفيف القاف وصاد مهملة .

﴿ باب ﴾

الخلع وكيف الطلاق فيه

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا قَوْلُهُ - الظَّالِمُونَ] .

وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلَعَ دُونَ السُّلْطَانِ .

وَأَجَازَ عُثْمَانُ الْخُلَعَ دُونَ عِفَاصِرِ رَأْسِهَا .

وَقَالَ طَاوُسٌ : [إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ] فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَيَّ صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَعْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ .

(١٨) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْبِلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقًا .

(١٩) **حدثنا إسحاق الواسطي** ، **حدثنا خالد** عن **خالد الحذاء** عن **عكرمة** أن **أخت عبد الله بن أبي بهذا** ، وقال : **تردين حديثه ؟ قالت : نعم** ، **فردتها وأمره يطلقها** ، وقال **إبراهيم بن طهمان** ، عن **خالد** عن **عكرمة** ، عن **النبي ﷺ** : **وطلقها** ، وعن **ابن أبي تيممة** عن **عكرمة** ، عن **ابن عباس** أنه قال : **جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله : إنني لا أعيب علي ثابت في دين ولا خلق ، ولكني لا أطيقه** ، فقال رسول الله ﷺ : **فتردين عليه حديثه ؟ قالت نعم** .

(٢٠) **حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي** ، **حدثنا قراد أبو نوح** **حدثنا جرير بن حازم** ، عن **أيوب** عن **عكرمة** ، عن **ابن عباس رضي الله عنهما** قال : **جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت يا رسول الله : ما أنقيم علي ثابت في دين ولا خلق ، إلا أنني أخاف الكفر** ، فقال رسول الله ﷺ : **فتردين عليه حديثه ؟ فقالت نعم ، فردت عليه ، وأمره ففارقها** .

(١٩) امرأة ثابت : هي جميلة أخت عبد الله بن أبي ابن سلول ، المنافق ،

وقيل بته ، وجزم به الدار قطني .

أعيب : بضم المثناة وكسرهما من العتاب ، وروي أعيب من العيب .

لا أطيقه : زاد الإسماعيلي ، بنصا . زاد ابن ماجه : والله لولا الله إذا دخل علي بصقت في

وجهه وكان رجلا دميما : زاد عبد الرزاق : وكان لها جمال .

الحديقة : البتان .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ ، فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

الشُّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ -
إِلَى قَوْلِهِ - خَيْرًا] .

(٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ
مَخْرَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكَحَ
عَلَيْ ابْنَتِهِمْ فَلَا آذَنُ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا

(٢٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ

(٢٢) كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثَ سَنٍ : لِأَبِي دَاوُدَ أَرْبَعٌ ، وَزَادَ : وَأَمْرَهَا أَنْ تَعْتَدَ عِدَّةَ الْحَرَّةِ . قَالَ
الْقَاضِي عِيَّاضُ : وَالْمَعْنَى أَنَّهَا شَرَعَتْ فِي نَفْسِهَا . وَمَا يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مِمَّا سَوِيَ نَتِجَ كَانَ قَدْ
عَلِمَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهَا .

النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ إِحْدَى السُّنَنِ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ
فَخَيْرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَدَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ،
فَقَالَ : أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ ؟ فَأَلْوَا بَلِي ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَيَّ
بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، قَالَ : عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

﴿ بَاب ﴾

خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا - يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَاكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ - يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ -
كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَتَّبِعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا .

(٢٤) مُغِيثٌ : بضم أوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة آخره مثناة ، ووقع عند العسكري بفتح
المهمله وتشديد المثناة ثم موحدة .

عبدا لبني فلان : في الترمذي ، لبني المغيرة . . . وفي المعرفة لابن منده ، مولى أبي أحمد بن
جحش .

(٢٥) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ - يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ

﴿ بَاب ﴾

شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

(٢٦) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَيَّ لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ : يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ رَاجَعْتِهِ ؟ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ ، قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

(٢٥) سَكَكَ : بكسر المهملة وفتح الكاف ، الطرق ، جمع سكة .

(٢٦) لو راجعته : لابن ماجة ، لو راجعته بزيادة ياء ، وهي لغة ضعيفة . . . وزاد : فإنه أبو أولادك . . . فالمفهوم من الروايات أن قصة بريرة كانت في آخر الأمر سنة تسع أو عشر ، لأن العباس إنما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف ، وابنه إنما أتاها بعد أبيه . . . وقد أخبر بمشاهدة ذلك . . .

وأما ذكرها في قصة الإفك مع تقدمه فوجه بأنها كانت تخدم عائشة قبل شرائها ، ذكره وتواء ابن حجر (١)

(١) ولا يخفى أن من بمكة يزور المدينة قبل ذهابه إليها وسكنه فيها فلا لزوم لما قرره ابن حجر .

﴿ بَاب ﴾

(٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرُطُوا
الْوَلَاءَ ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ
أَعْتَقَ ، وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ إِنَّ هَذَا مَا تُصَدِّقُ عَلَيَّ بَرِيرَةَ ،
فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَزَادَ فَخِيرَتْ مِنْ زَوْجِهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَآئِمَةً
مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ] .

(٢٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرَكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا
أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاقِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عِيسَى وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ
عِبَادِ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرَكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ

(٢٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تَخْطُبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرَ ، فَإِذَا طَهَّرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ ، رُدَّتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ ، فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلَ الْعَهْدِ لَمْ يَرُدُّوا ، وَرُدَّتْ أُنْمَاتُهُمْ .

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَتْ قَرْيَةٌ بُنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَّاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ .

« بَاب »

إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الدِّمِّيِّ أَوْ الْحَرَبِيِّ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا

أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ دَاوُدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ
أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ أَهِيَ امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ لَا ، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ
بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
[لَا مَنَ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَيْنِ أَسْلَمَا : هُمَا عَلَيَّ نِكَاحُهُمَا ،
وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الْآخَرُ بَانَتْ لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى
الْمُسْلِمِينَ أُيْعَاوَضُ زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا] ؟ قَالَ
لَا ، إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هَذَا كُلُّهُ
فِي صَلَاحِ بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

(٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَتْ : كَانَتْ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْمَحَنَةِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرَنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ ، لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلامِ ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : قَدْ بَايَعْتُكُنَّ ، كَلَامًا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ - إِلَى قَوْلِهِ - سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
فَإِنْ فَأَوْا : رَجَعُوا .

(٣١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ - وَكَانَتْ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ - فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : آلَيْتَ شَهْرًا ، فَقَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ .

(٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي سَمِيَ اللَّهُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ *

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ حَتَّى يُطْلَقَ ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطْلَقَ ، وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ وَأَثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

﴿ بَاب ﴾

حُكْمُ الْمَقْذُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرَبَّصْ أَمْرَئَهُ سَنَةً وَاشْتَرِ ابْنَ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَاتَّمَسْ صَاحِبَهَا سَنَةً ، فَلَمْ يَجِدْهُ وَفُقِدَ ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ وَالْدَّرْهَمَيْنِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ فُلَانٍ أَتَى فُلَانٌ فُلِي وَعَلَيَّ ، وَقَالَ هَكَذَا فَأَفْعَلُوا بِاللَّقِطَةِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ لَا تَتَزَوَّجُ أَمْرَأَتُهُ وَلَا يُقَسِّمُ مَالَهُ

فَإِذَا انْقَطَعَ خَبْرُهُ فَسَنَتْهُ سَنَةُ الْمَفْقُودِ .

(٣٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ، وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبْرَةِ فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ . وَقَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسَّقَاءُ ، تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ، وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : أَعْرِفْ وَكَأَنَّهَا وَعِفَاصُهَا ، وَعَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا ، وَإِلَّا فَاخْلُطْهَا بِمَا لَكَ قَالَ سُفْيَانُ فَلَقِيتُ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا ، فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ هُوَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ يَحْيَى : وَيَقُولُ رِبْعَةُ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ سُفْيَانُ فَلَقِيتُ رِبْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ :

« بَاب »

الظَّهَارُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا] إِلَى قَوْلِهِ : [فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا] *

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ

العبد ، فَقَالَ نَحْوَ ظَهَارِ الْحُرِّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ظَهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدُ مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةُ سَوَاءٌ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ : إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أُمْتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا الظَّهَارُ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قَالُوا : أَيُّ فِيمَا قَالُوا ، وَفِي بَعْضِ مَا قَالُوا وَهَذَا
أَوَّلِي لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَيَّ الْمُنْكَرِ ، وَقَوْلُ الزُّوْرِ .

« بَاب »

الْإِشَارَةُ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ
يُعَذِّبُ بِهَذَا ، فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَيِّ خُذِ النِّصْفَ .

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا
شَأْنُ النَّاسِ ؟ - وَهِيَ تُصَلِّي - فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟
فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعَمْ .

وَقَالَ أَنَسٌ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ لَا حَرَجَ .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا ؟ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا ، قَالُوا لَا قَالَ : فَكُلُّوا .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِعِمْرِهِ وَكَانَ كُلَّمَا أَتَى عَلَيَّ الرُّكْنَ ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَتَحَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ تِسْعِينَ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ الْمُفَضَّلُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْفَاسِمِ ﷺ : فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ ، يُصَلِّي ، فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ يَدِهِ وَوَضَعَ أُنْمَلَتُهُ عَلَيَّ بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخِنْصَرَ ، قُلْنَا : يُزْهَدُهَا * وَقَالَ الْأَوْسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ جَارِيَةً ، فَأَخَذَ أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا ، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولَ

(٢٥) وقال بيده : هو بشر بن الفضل .

يزهدها : أي يقللها .

أوضاع : جمع وضع ، بفتح أوله ومعجمة ثم مهملة ، حلي من فضة .

ورضخ : براء ومعجمتين كسر الرأس .

رمق : أي نفس .

ومعني أصحمت : بضم أوله ، تخريس لسانها .

الله ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أُصِمَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَكَ فُلَانٌ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا، قَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ لَا فَقَالَ فُلَانٌ لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِحَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(٣٦) **حَدَّثَنَا** قَيْصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ .

(٣٧) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ : فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : لَوْ أُمِيتَ ، ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ فَاجْدَحْ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : لَوْ أُمِيتَ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ فَاجْدَحْ ، فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَشَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِتُمْ .

(٣٨) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ يَلَالٍ ، أَوْ قَالَ أَذَانُهُ مِنْ سَحُورِهِ ،

فَإِنَّمَا يُنَادِي ، أَوْ قَالَ يُؤَدِّنُ ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوْ الْفَجْرَ ، وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدِيهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخِرَى *

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ لَدُنْ نُدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، قَامَا الْمُنْفِقُ : فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَّتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ حَتَّى تُجِنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ ، وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلْقَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

اللَّعَانُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنَ الصَّادِقِينَ] فَإِذَا قُذِفَ الْأَخْرَسُ أَمْرَاتُهُ بِكِتَابَةِ أَوْ إِشَارَةِ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ

جُبَّتَانِ : بموحدة .

نُدْيَيْهِمَا : بالجمع والتثنية .

مَادَّتْ : بتشديد الدال .

تُجِنَّ : بفتح أوله وضم الجيم ، وبضم أوله وكسر .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : [فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ فَأَلَوْا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا] .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : [إِلَّا رَمَزًا] إِشَارَةً .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَكْتَابُ أَوْ إِشَارَةً أَوْ إِيْمَاءً جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ ، فَإِنْ قَالَ الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ بِلَا عَيْنٍ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَفَنَادَهُ : إِذَا قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ يَدِيهِ لَزِمَهُ ، وَقَالَ حَمَادُ الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَازٌ .

(٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَأَلْرَامِي يَدِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ .

(٤٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ ، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .

(٤١) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . . . يَعْنِي ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ .

(٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ : الْإِيمَانُ هَا هُنَا مَرَّتَيْنِ ، أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ رَبِيعَةً وَمُضَرَ .

(٤٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا وَكَافِلُ الْبَيْتِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا عَرَّضَ بَنَفِي الْوَلَدِ

(٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدٌ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ حُمْرٌ ، قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرُقٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِخْلَافِ الْمَلَاعِنِ

(٤٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَخْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

(٤٤) أن رجلا : اسمه ضمضم بن قتادة .

أورق : بوزن أحمر ، فيه سواد ليس بحالك .

فأني : بالتشديد ، أي من أين لنا ؟ أي اللون المخالف .

لعل : لكريمة ، لعله .

نزعه عرق : أي جذبه أصل من النسب .

ابنك هذا نزعه : زاد عند أبي ذر ، عرق .

« باب »

يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ

(٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا كَمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ .

« باب »

اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

(٤٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَيَّ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنَتْهُ فَتَقَتَّلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَيَّ عَاصِمٌ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، فَذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْئَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا

فَقَالَ عُيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي ، حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُيْمِرُ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْفَتَاهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا ، قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا ، قَالَ عُيْمِرُ : كَذَبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ سَنَةَ الْمُتَلَاعِنِينَ

﴿ بَاب ﴾

التلاعن في المسجد

(٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَعَنِ السَّنَةِ فِيهَا ، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَتْلُهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، قَالَ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ

وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَعَا، قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِسْكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَعَا مِنَ الثَّلَاثِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ذَلِكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ السَّنَةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ، قَالَ ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرَتْهُ، وَبَرِثَ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : قَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ ذَا أَلْتَيْنِ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَيَّ الْمَكْرُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

(٤٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ ذَكَرَ الثَّلَاثَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ

فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ
سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا أَدَمَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيْنَ ، فَجَاءَتْ شَيْهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ
زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ ، فَلَا عَن النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي
الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ
هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ ، قَالَ أَبُو
صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : خَدْلًا .

﴿ بَاب ﴾

صَدَاقِ الْمَلَاعَنَةِ

(٥٠) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ
بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا
تَائِبٌ فَأَيُّمَا ، وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟
فَأَيُّمَا ، فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ فَأَيُّمَا فَفَرَّقَ
بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَيُّوبُ ، فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ
تُحَدِّثُهُ ، قَالَ قَالَ الرَّجُلُ : مَالِي ؟ قَالَ قِيلَ لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ
دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَوَّ أَبْعَدُ مِنْكَ .

« باب »

قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتْلَاعَيْنِ إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ

(٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتْلَاعَيْنِ ، فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتْلَاعَيْنِ : حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ، قَالَ مَا لِي ؟ قَالَ . لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو ، وَقَالَ أَيُّوبُ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ لَا عَنَ امْرَأَتِهِ ؟ فَقَالَ : بِإِصْبَعِهِ ، وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ .

« باب »

التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ

(٥٢) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ

وَأَمْرًا قَدْ نَهَا وَأَحْلَفَهُمَا .

(٥٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلٍ وَأَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

« بَاب »

يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمَلَأَعَنَةِ

(٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا عَنْ بَيْنَ رَجُلٍ وَأَمْرَاتِهِ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ .

« بَاب »

قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيْنْ

(٥٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

(٥٥) خذلا : بفتح الخاء ثم المهملة ^(١) وتشديد اللام ، أي عتلى الساقين . .

وقال أبو صالح : خذلا ، يعني بكون الدال . .

فقال رجل لابن عباس : هو عبد الله بن شداد بن الهادي . .

(١) في الأصل ثم المعجمة وهو خطأ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذِلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ جَعْدًا قَطَطًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيْنَ فَوْضَعَتِ شَيْهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا ، فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا

(٥٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي

(٥٦) أن رفاعة القرطبي تزوج امرأة : اسمها نعيمة بنت وهب ، بنتا مفتوحة وقيل مضمومة ، وقيل : أميمة ، وقيل : سمية .

هذبة : بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة ، طرف الثوب الذي لم ينسج ، شبهت به ذكره في الاسترخاء وعدم الانتشار .

عسيلة : بالتصغير ، فقيل : هي تصغير العسل ، لأنه مؤنث كما قال القرآن ، وقيل : يذكر . =

أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ ، فَقَالَ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾

قَالَ مجَاهِدٌ : إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِيضُ أَوَّلًا يَحِيضُ ، وَاللَّائِي فَعَدَنَ عَنْ الْحَيْضِ [وَاللَّائِي لَمْ يَحِيضْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ] .

﴿ بَاب ﴾

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

= ويؤنث ، وقيل : التاء تدخل في التصغير كدريهمات ودروهم مذكر (١) . .

وقال الأزهرى : العيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغيب الحشفة ، وأنه شبهها بقطعة عسل .

(١) في فتح الباري : وقيل لأن العرب إذا حقرت الشيء أدخلت فيه هاء التأنيث ، ومن ذلك قولهم دريهمات ، فجمعوا الدرهم جمع المؤنث عند إرادة التحقير . اهـ . . ولا يخفى أن ذلك لا يكون إلا بعد التصغير وتأنيث المصغر .

(٥٧) **حدثنا يحيى بن بكير** ، **حدثنا الليث** عن **جعفر بن ربيعة** ، عن **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج** ، قال **أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن** أن **زينب ابنة أبي سلمة** أخبرته عن **أمها** أم **سلمة زوج النبي ﷺ** ، أن امرأة من **أسلم** ، يقال لها **سبيعة** ، كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى ، فخطبها **أبو السائب بن بعكك** ، فأبت أن تنكحه ، فقال **والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين** ، فمكثت قريباً من عشر ليالٍ ثم جاءت **النبي ﷺ** فقال **انكحي** .

(٥٨) **حدثنا يحيى بن بكير** ، عن **الليث** عن **يزيد** ، أن **ابن شهاب** كتب إليه : أن **عبيد الله بن عبد الله** أخبره . عن أبيه ، أنه كتب إلي **ابن الأرقم** أن يسأل **سبيعة الأسلمية** كيف أفاتها **النبي ﷺ** ، فقالت : أفأني إذا وضعت أن أنكح .

(٥٩) **حدثنا يحيى بن قزعة** **حدثنا مالك** عن **هشام بن عروة** ، عن أبيه عن **المسور بن مخرمة** ، أن **سبيعة الأسلمية** نفست بعد وفاة زوجها **بليال**

(٥٧) سبيعة : بمهملة وموحدة ثم مهمله ، مصغر .

أبو السائب : باللام ، جمع سنبلة ، اسمه عمرو .

وقيل : عامر ، وقيل : حبة بموحدة ، وقيل بنون ، وقيل ليبد ، وقيل اصرم ، وقيل عبد الله ، وقيل اسمه كنية ، وهو أحد المؤلفين .

بعكك : بموحدة وكافين ، بوزن جعفر .

سلا : بفتح المهملة وتوين بلا همز ، غشاء الولد .

فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيضٍ ، بَانَتْ مِنْ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ ،

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَحْتَسِبُ ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ سُفْيَانَ - يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : يُقَالُ أَفْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَفْرَأَتْ : إِذَا دَنَا طَهْرُهَا وَيُقَالُ مَا فَرَأَتْ يَسْلِي قَطُ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا .

﴿ بَاب ﴾

قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

وَقَوْلِهِ : [وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا] أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلْنَ فَلَا تُنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا] .

(٦٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ ، طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : اتَّقِ اللَّهَ وَارْدُدْهَا إِلَيَّ بَيْتَهَا ، قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي ، وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَوْ مَابَلَّغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؟ قَالَتْ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ .

(٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ أَلَّا تَتَّقِيَ اللَّهَ - يَعْنِي فِي قَوْلِهِ : لَا سَكْنِي وَلَا نَفَقَةَ .

(٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَيْنِ إِلَيَّ

(٦٠) إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ : أَيِ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ إِنْ سَبَّ خُرُوجَ فَاطِمَةَ مَا وَفَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَقَارِبِ زَوْجِهَا مِنَ الشَّرِّ ، فَهَذَا الْأَمْرُ مَوْجُودٌ بَيْنَ هَذَيْنِ . .

(٦٢) بَشَّ مَا صَنَعْتَ : لِلْكَشْمِيْنِي ، صَنَعَ أَيِ الزَّوْجِ فِي تَمَكُّنِهَا مِنْ ذَلِكَ .

وَحَشَّ : يَسْكُونُ الْمَهْلَةَ بَعْدَهَا مَعْجَمَةً ، أَيِ خَالَ لَا أَنْيْسَ فِيهِ .

الِاتِّحَامُ : الْهَجُومُ عَلَى الشَّخْصِ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

الْبِذَاءُ : بِمَوْحِلَةٍ وَمَعْجَمَةٍ هُوَ الْقَوْلُ الْفَاحِشُ .

فَلَانَةَ بِنْتَ الْحَكَمِ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ ، فَقَالَتْ يَسُّ مَا صَنَعْتَ
 قَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ ، قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا
 الْحَدِيثِ ، وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ : عَابَتْ عَائِشَةَ أَشَدَّ
 الْعَيْبِ ، وَقَالَتْ : إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخِشِرَ فَخِيفَ عَلَيَّ نَاحِيَتِهَا ،
 فَلِذَلِكَ أَرَخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُطَلَّقة إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا أَوْ تَبْذَوْ عَلَى
 أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ

(٦٣) حَدَّثَنِي حَبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ .
 مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ .

(٦٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَيَّ بَابَ خِبَائِهَا كَثِيَّةً ، فَقَالَ لَهَا : عَفْرَى أَوْ حَلْقَى إِنَّكَ لِحَاسِبُنَا ، أَكُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْفِرِي إِذَا

﴿ بَاب ﴾

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرُدِّهِنَّ

فِي الْعِدَّةِ ، وَكَيْفَ يُرَاجَعُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : زَوْجَ مَعْقِلٍ أُخْتَهُ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً .

(٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ : كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ خَطَبَهَا ، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا فَقَالَ خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَأَنْزَلَ

(٦٥) فحَمِيَ : بوزن علم .

انفا : بفتح الهمزة والنون منون ، أي غيظا وترفعاً .

الحمية : بالتشديد .

واستقاد : بالفاء ، أي أعطي مقادته ، أي أطاع واستثل . . . وللكشميهني : واستراد ، براء ودال

مخففة ، من الرود وهو الطلب . . . أو أراد رجوعها ورضي به . . .

وقيل بتشديد الدال ، ورد بأن المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال .

الله : [وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ الْحِمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ .

(٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيْقَةً وَاحِدَةً ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حِيْضَةً
أُخْرَى ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حِيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا
حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا ، فَعَلِكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا
النِّسَاءُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ : إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا
ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا .

﴿ بَاب ﴾

مُرَاجَعَةُ الْحَائِضِ

(٦٧) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ،
حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ

قُبِلَ عِدَّتِهَا، قُلْتُ فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيفَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ .

﴿ بَاب ﴾

تُحَدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّيَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا الطَّيِّبَ لِأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ .

(٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

(٦٨) تحد : بضم أوله وكسر الحاء ، من الرباعي .

وأصل الإحداد المنع ، قال ابن درستويه : هو منع المعتدة نفسها الزينة ، وبدنها الطيب ، ومنع الخطأ بخطبتها والطمع فيها .

إلا علي زوج أربعة أشهر وعشرا : يعارضه حديث أحمد وابن حبان عن أسماء بنت عميس قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما [اليوم الثالث] من نفل جعفر بن أبي طالب وقال : لا تحدي بعد يومك هذا . . . وأسماء زوجة . . . وأجاب الطحاوي بأنه منسوخ .

وأجاب العراقي بأنه شاذ مخالف الأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا علي خلافه .
وأجاب غيره باحتمال أنها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك العدة . أو كانت أحدث إحدادا زائدا علي القدر مبالغته في حزنها .

وقد اشتكت عينها : بالضم والنصب .

أنكحها : بضم الحاء .

فقال لا : ظاهره تحريم الكحل عليها وإن احتاجت ، ويعارضه حديث : اجعليه بالليل وامسح به بالنهار .

فحمل بعضهم النهي علي النهار ، وأجاب قوم باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغيره كتنكحها بالصبر ونحوه .

وتيل : هو في كحل مخصوص ، وهو ما يترين به ، لإمكان التداوي بغيره .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةَ، قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خُلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِيَ بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَيَّ مِيتَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَيَّ زَوْجٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَيَّ زَيْنَبُ ابْنَةَ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْنِي بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا لِيَ بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ،

= إنما هي أربعة [أشهر] وعشرا : بالنصب علي حكاية لفظ القرآن ولبعضهم بالرفع . .
 حفشا : بكسر المهملة والفاء ثم معجمة ، البيت الصغير . . وقال الشافعي : البيت الصغير الدليل
 الشعث البناء .

بداية : بالتثوين ، حمار . . بالجر علي البدل .
 ففتنض : بفاء ثم مشاة ثم ضاد معجمة مشددة ، أي تمسح به جلدها . وأصل الفض الكسر ، أي
 تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله بالدابة .
 وقيل تمسح به قبلها . .

وقال ابن وهب معناه أنها تمسح بيدها علي الدابة وعلي ظهره .
 وقال غيره : يحتمل أنها تقطع أعضاء الدابة وتمسح بها . وفيه بعد .
 وللنسائي تفض ، بغاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة ، والقبض الأخذ بأطراف الأنامل . . قال
 ابن الأثير : هو كناية عن الإسراع .
 بكرة : بسكون المهملة .

فترمي به : زاد ابن وهب ، من وراء ظهرها ، إشارة إلي أنها رمت العدة رمي البكرة .
 وقيل : تفاؤلا بعدم عودها إلي ذلك .

غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَبْتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ ابْنَتِي تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، أَفَتَكْحُلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ، قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَيْسَتْ شَرَّيَايَهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ تُؤْتِي بِدَابَةِ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَقْتَضُ بِهِ فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطِي بَعْرَةً فَتَرْمِي ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، سئِلَ مَالِكٌ مَا تَقْتَضُ بِهِ ؟ قَالَ تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا .

﴿ بَاب ﴾

الْكُحْلُ لِلْحَادَّةِ

(٦٩) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا : أَنَّ امْرَأَةً تُؤْفِي زَوْجَهَا ، فَخَشُوا عَيْنَهَا ،

فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ : لَا تَكْحَلْ . قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرٍّ كَلْبٌ رَمَتْ بِعَمْرَةٍ، فَلَا حَتَّى تَمِضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

(٧٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِنَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْقُسْطُ لِلْحَادَةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

(٧١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلَ وَلَا نَطِيبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُدَّةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ . .

نُبْذَةٌ : قِطْعَةٌ

﴿ بَاب ﴾

تَلَبَّسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصَبِ

(٧٢) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحْدِقَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلَبَّسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا ، إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ * وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا حَفْصَةُ ، حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا إِلَّا أَدْنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَّرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ .

﴿ بَاب ﴾

[وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا - إِلَيَّ قَوْلُهُ - بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا]

(٧٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : [وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا] قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَيَّ الْحَوْلِ غَيْرَ

إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [غَيْرَ إِخْرَاجٍ] وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ : [فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ] قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَتَنَسَخَ السُّكْنَى فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا .

(٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ، لَمَّا جَاءَهَا نَعِيُّ أَبِيهَا دَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَالَتْ مَالِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحِدُّ عَلَيَّ مَبِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

﴿ باب ﴾

مَهْرُ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحُ الْفَاسِدُ

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ لَهَا صَدَاقُهَا .

(٧٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ .

(٧٦) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ .

(٧٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ .

البغي : فاعيل من البغاء وهو الزنا .

محرمة : بالشديد ، من التحريم ، وللمستلمي بالتخفيف واحدة المحارم .

﴿ بَاب ﴾

الْمَهْرَ لِلْمَذْخُولِ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ الدُّخُولُ، أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ، وَالْمَسِيرُ (٧٨) **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ فَأَيَُّا، فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ فَأَيَُّا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، قَالَ أَيُّوبُ: فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ، قَالَ قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي، قَالَ: لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبَعْدُ مِنْكَ.

﴿ بَاب ﴾

الْمُنْعَةِ لِلنَّبِيِّ لَمْ يُفْرَضْ لَهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: [لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] وَقَوْلِهِ: [وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَلَأَنَةِ مُنْعَةً حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا.

(٧٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ : حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لِي ؟ قَالَ : لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ، فَذَلِكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النفقات وفضل النفقة علي الأهل

[وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] .

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْعَفْوَ : الْفَضْلُ .

(١) **حدثنا** آدم بن أبي إياس، **حدثنا** شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعتُ
عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري، فقلتُ : عن
النبي ﷺ ، فقال : عن النبي ﷺ ، قال إذا أنفق المسلم نفقةً علي أهله
وهو يحتسبها كانت له صدقة .

(٢) **حدثنا** إسماعيل ، قال حدثني مالك ، عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال ، قال الله : أنفق يا ابن
آدم أنفق عليك .

كتاب النفقات

(١) وهو يحتسبها : من الاحساب وهو قصد طلب الاجر .

(٢) أنفق : بنفق اوله .

انفق عليك : المنفق هو الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينتفع به .

(٣) **حدثنا يحيى بن قزعة**، **حدثنا مالك** عن **ثور بن زيد**، عن **أبي الغيث** عن **أبي هريرة**، قال قال **النبي ﷺ** : **الساعي على الأرملة والمسكين**، **كالمجاهد في سبيل الله**، أو **القائم الليل الصائم النهار**.

(٤) **حدثنا محمد بن كثير**، **أخبرنا سفيان**، عن **سعد بن إبراهيم** عن **عامر بن سعد**، عن **سعد رضي الله عنه** قال : **كان النبي ﷺ يعودني وأنا مريض بمكة**، فقلت : **لي مال أوصي بمالي كله** ؟ قال لا ، قلت : **فالشطر** ؟ قال لا ، قلت **فالثلث** ؟ قال **الثلث** **والثلث كثير** أن تدع ورثتك **أغنياء خير من أن تدعهم عالة** يتكففون الناس في أيديهم ، ومهما أنفقت فهو لك صدقة ، حتى اللقمة ترفعها في امرأتك ، ولعل الله يرفعك ، يتفع بك ناس ، ويضر بك آخرون .

﴿ باب ﴾

وجوب النفقة على الأهل والعيال

(٥) **حدثنا عمر بن حفص** **حدثنا أبي** **حدثنا أعمش** **حدثنا أبو صالح** ،

(٣) الأرملة : التي لا زوج لها .

القائم الليل : في الليل ، بالحركات الثلاث علي حد : الحسن الوجه .

(٥) بمن تعول : أي بمن تجب عليك نفقته ، يقال : عال الرجل أهله إذا ما بهم ، أي قام بما يحتاجون إليه .

تقول المرأة : هو أول قول أبي هريرة .

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنِيًّ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ : إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي ، وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ : أَطْعِمْنِي إِلَيَّ مَنْ تَدْعُنِي ، فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ لَا : هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ

﴿ بَاب ﴾

حَبْسِ الرَّجُلِ قُوتَ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ ؟

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضَ السَّنَةِ ؟ قَالَ مَعْمَرٌ : فَلَمْ يَحْضُرْنِي ، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ .

(٧) ويحبس لأهله قوت سنتهم : لا يعارضه حديث أنه كان لا يدخر شيئاً لغيره ، لأن المنهي الادخار لنفسه .

(٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَّثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَ مُطْعِمٍ ، ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ مَالِكُ : اَنْطَلَقْتُ حَتَّى اَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، اِذْ اَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرَفَاً ، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَاَذِنَ لَهُمْ ، قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا ، ثُمَّ لَيْثَ يَرَفَاً قَلِيلاً ، فَقَالَ لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَاَذِنَ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : اَنْضِرْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ : عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَنْضِرْ بَيْنَهُمَا ، اَرْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اَتَيْدُوا اَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً ، يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : اَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ : هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ فَلَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، قَالَ اللَّهُ : [وَمَا أَنَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - قَدِيرٌ] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلي الله عليه وسلم يُنفِقُ عَلَيَّ أَهْلِي نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ ، أَنُشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ لِعَلِيِّ وَعَبَّاسٍ : أَنُشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِيتَذٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ أَمْرَانِهِ مِنْ أَيْيَهَا ، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَيَّ أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتَهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتَاهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، أَنُشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَاهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ؟ فَوَ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَإِنَّا أَكْفِيكُمَاهَا .

﴿ بَاب ﴾

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

وَقَالَ : [وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا] .

وَقَالَ [وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرَى * لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا] .

وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ : نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ : لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ ، وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْبَى بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ ، فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَيَّ غَيْرَهَا ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَزْضِعَا عَنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ .

فِصَالُهُ : فِطَامُهُ .

﴿ بَاب ﴾

نَفَقَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ

(٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ قَالَ لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ .

(١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ .

﴿ بَاب ﴾

عَمَلُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

(١١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدَيَّاهُ مِنَ الرَّحَى ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَفِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيُّ مَكَانِكُمَا ، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَيَّ بَطْنِي ، فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَيَّ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعِكُمَا ، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَيَّ فِرَاشِكُمَا ، فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ .

﴿ بَاب ﴾

خَادِمِ الْمَرْأَةِ

(١٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، سَمِعَ مُجَاهِدًا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنْتِ النَّبِيَّةُ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ أَلَا أَخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ ؟ : تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ : إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ فَمَا تَرَكْتَهَا بَعْدُ ، قِيلَ : وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ ؟ قَالَ وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ ؟

﴿ بَاب ﴾

خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ

﴿ بَاب ﴾

إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ .

(١٤) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عَتَبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ .

﴿ بَاب ﴾

حِفْظُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ

(١٥) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْأَيْلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، وَقَالَ الْآخَرُ : صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَخْنَاهُ عَلِيٌّ وَلَدِي فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلِيٌّ زَوْجٌ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَيُذَكِّرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

كِسْوَةُ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

(١٦) **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ**، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

(١٦) أَنِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِالْمَدِّ بِمَعْنَى أَعْطَاهُ . . . ضَمِنَ مَعْنَى أَهْدَى فَعَدَاهُ بِإِلَهِ ، وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . . .

وَاللَّسْفِي بِعَثَ ، وَلَعَبْدُوسُ أَهْدَى ، وَلِلْفَنَابِي أَنِّي بِالْقَصْرِ بِمَعْنَى جَاءَ ، وَإِلَى حَرْفِ جَرِّ يَاءٍ =

مَيْسِرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِرَاءً فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

﴿ بَاب ﴾

عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

(١٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ : بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبًا ، قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ خَيْرًا .

﴿ بَاب ﴾

نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

• ضمير .

حلة : بالرفع فاعل ، وفيه حذف ، أي فاعطانيها . .
بين نسائي : أي زوجته وأقاربه .

(١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ هَلَكْتُ، قَالَ : وَلِمَ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ فَأَعْتَقُ رَقَبَةً، قَالَ لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ : فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا، قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ هَا أَنَا ذَا، قَالَ : تَصَدَّقْ بِهَذَا، قَالَ : عَلَى أَخُوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَخُوَجَ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَدَتْ أُنْيَابُهُ، قَالَ : فَأَنْتُمْ إِذَا .

﴿ بَاب ﴾

وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ

وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ - إِلَى قَوْلِهِ - صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ] .

(١٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكْتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ قَالَ : نَعَمْ، لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ هِنْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذُ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي ؟ قَالَ : خُذِي بِالْمَعْرُوفِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَإِلَيَّ

(٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا ؟ فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّيْ ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ ، قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَفَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ

﴿ بَاب ﴾

الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

(٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَتْ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : انْكَحِ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ وَتَحِيَّينَ
 ذَلِكَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي
 فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ
 تُرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ دُرَّةَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ :
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ
 الرِّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةٌ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا
 أَخَوَاتِكُنَّ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ عُرْوَةُ : ثَوْبِيَّةٌ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤. كتاب الأطعمة

وقول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ وَقَوْلِهِ:

﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ .

(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي

وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَطْعِمُوا

الْجَائِعَ ، وَاعْوِذُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِي ، قَالَ سُفْيَانُ : وَالْعَانِي :

الْأَسِيرُ .

(٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ

كتاب الأطعمة

(٢) فاستقرأنه آية من كتاب الله : لا يبي نعيم في الحلية أنها من سورة آل عمران .

وله : فقلت له أقرئني وأنا لا أريد القراءة إنما أريد الإطعام .

وتنحها علي : أي قراها علي وأنهمني إياها .

بمعنى : بضم المهملة بعدها مهملة ، هو القدح الكبير .

استوي بطني : أي استقام لامتلائه من اللبن .

كالقدح : بكسر القاف وكون الدال وحاء مهملة ، السهم الذي لا ريش له .

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ ، وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَاسْتَفْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي ، فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَآخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي ، فَاَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَ لِي بِعَسْرٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ ، قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ ، وَلَآنَا أَفْرَأُ لَهَا مِنْكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّسْمِيَةُ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

(٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدَيَّ تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا غُلَامُ : سَمَّ اللَّهُ وَكُلَّ يَمِينِكَ ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ ❊

﴿ بَاب ﴾

الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ .

(٤) **حدثني** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُلَحَلَةَ الدِّيلِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ

(٣) في حجر النبي صلى الله عليه وسلم : بالفتح ، أي تربيته ونحت نظره .
 تطيش : بالطاء المهملة والشين المعجمة بوزن نظير ، أي تتحرك فتميل إلي نواحي النصفة ، ولا تقتصر علي موضع واحد .
 الصنف : أكبر من النصفة ، ما يشع خمسة ونحوها .
 طعمتي : بكسر الطاء ، أي صفة أكلتي .

ابن أبي سلمة ، وهو ابن أم سلمة ، زوج النبي ﷺ قال : أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا ، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَيْبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ : سَمَّ اللَّهُ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

« بَاب »

مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقِصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً

(٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ ، قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ .

(٦) حوالى : بفتح اللام وسكون التحتية ، أي جوانب .

الدباء : بضم المهملة وتشديد الواو ، ممدود ويجوز القصر ، القرع ، وقيل خاص بالمستدير منه واحده دبا ودبة .

قال الزمخشري : لا ندرى همزته منقلبة عن واو أو ياء .

﴿ بَاب ﴾

التَّيْمُنُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ
أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ ، وَكَانَ قَالَ
بِوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبَعَ

(٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأِمِّ سُلَيْمٍ :
لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفاً أَغْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ
مِنْ شَيْءٍ ؟ فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَقَّتْ
الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ
النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ ؟
فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ بِطَعَامٍ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لِمَنْ مَعَهُ : قُومُوا ، فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ،
فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ : قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا
مِنَ الطَّعَامِ مَا نُنْطَعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَبُو
طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ ؟ فَأَتَتْ بِذَلِكَ
الْخُبْزِ ، فَأَمَرَهُ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا
حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى
شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ
ثَمَانُونَ رَجُلًا .

(٩) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ وَحَدَّثَ أَبُو عُثْمَانَ
أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ
طَعَامٌ ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ ، فَعُجِبْنَا ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ
مَشْرُكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آتِ بَعْضَ أُمِّ عَطِيَّةٍ ؟ أَوْ
فَالْهَيْةَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ يَبِيعُ ، قَالَ : فَاشْتَرِي مِنْهُ شَاةً ، فَصَنِعْتُ ، فَأَمَرَ

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشَوِي ، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَلَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّأَهَا لَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا قِصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، وَفَضَلَ فِي الْقِصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ .

﴿ بَاب ﴾

[لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرَجٌ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - لَعَلَّكُمْ تَعْفُلُونَ]

وَالنَّهْدُ وَالاجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ

(١١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى ، وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَيَّ رَوْحَةٌ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ ، فَلَكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ سُفْيَانٌ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدَأَ .

« بَاب »

الْخُبْزُ الْمُرَقَّقُ وَالْأَكْلُ عَلَى الْخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ ، فَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزاً مُرَقَّقاً ، وَلَا شَاءَ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

(١٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ ، قَالَ عَلِيٌّ ، هُوَ الْإِسْكَافُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُّ ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ قِيلَ لِقَتَادَةَ : فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟

(١٢) الخبز المرقق : هو الملين المحسن ، كخبز الحوارى وشبهه . . والترقيق التليين .

(١٣) الخوان : بكر الخاء وضمها ، أعجمي معرب ، المائدة والسفرة ، أصلها الطعام نفسه ، ثم استعيرت لما يوضع عليه الطعام .

المسوط : الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده ، ويطبخ . . وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري ، وهو من فعل المترفين لوجهين :

أحدهما : المبادرة إلي ذبح ما لو بني لازداد ثمنه .

والثاني : أن السلوخ يتنفع بجلده في اللبس وغيره بخلاف المسوط يفسده .

سكرجة : بضم المهملة والكاف والراء المشددة وفتح الجيم ، وقيل الراء مفتوحة ، فارسي معرب ، ومعناها مقرب الخل ، وهي صحاف صغار يؤكل فيها ، كانت العجم تستعملها في الكرامخ =

قَالَ : عَلَيَّ السُّقْر .

(١٤) حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : فَأَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ ، قَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيَّ وَلَيْمَتِهِ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فُبَسِطَتْ ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ ، وَقَالَ عَمْرُو عَنْ أَنَسٍ : بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ .

(١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعِيرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُونَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بُنَيَّ : إِنَّهُمْ يُعِيرُونَكَ بِالنُّطَاقِينَ ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النُّطَاقَانِ ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَوْكَيْتُ قَرِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا ، وَجَعَلْتُ فِي سَفَرَتِهِ آخَرَ ، قَالَ نَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنُّطَاقِينَ ، يَقُولُ إِيهَاءَ وَالْإِلَهَ * تِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا *

= والجوارش للتشهي والهضم . . .

(١٥) [إيها : بالتثنية ، كلمة استزادة . .

شكاة : بفتح المعجمة وقيل بكسرهما ، رفع الصوت بالقول النحيب ، مصدر شكا كالشكاية .

ظاهر : أي زائل ، من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع .

طعام الواحد يكفي الاثنين : أخرجه ابن ماجه من حديث عمر ، ومعني هذا ونحوه أن شبع الأكل يكفي قوت الأكثر . قاله ابن راهويه . . وقال الهلب : المراد الحظ علي المكارمة والتفنع بالكفاية .

(١٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفِيدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنِ حَزْنٍ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَهَدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا ، فَدَعَا بِهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَأَلَسْتَفْدِرَ لَهُنَّ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ .

﴿ بَاب ﴾

السُّؤْيُ

(١٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصُّهْبَاءِ ، وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيفًا فَلَاكَ مِنْهُ ، فَلَكُنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّى وَصَلَيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمِّيَ لَهُ فَيَعْلَمُ مَا هُوَ

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيْفٍ

الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ يَدُهُ لِبَطْنِهَا حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ ، فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ : أَخْبِرْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدِمْتُنَّ لَهُ ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحَرَامُ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتَهُ فَأَكَلْتَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ .

﴿ بَاب ﴾

طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

(١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِيَ الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِيَ الْأَرْبَعَةِ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ

(٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا ، فَقَالَ يَا نَافِعُ : لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ .

(٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ - فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ : كَانَ أَبُو نُهَيْكٍ رَجُلًا أَكُولًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، فَقَالَ : فَأَنَا أَوْ مِنْ يَاللَّهُ وَرَسُولِهِ .

(٢٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ

الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعِي وَاحِدٌ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْثَلَ كَثِيرًا فَأَسْلَمَ ،

(٢٤) ممي : بكسر الميم مقصورا ، والجمع أمعاء ، المصارين .
المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء : قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته ، فليس المراد حقيقة المعى ولا خصوص الأكل .
وقيل إن المراد أن المؤمن يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام ، والحلال أقل من الحرام .
وقيل : حض المؤمن علي قلة الأكل إذا علم أن كثرة الأكل صفة الكافر . . فإن نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر . .
وقيل : يدل علي أن كثرة الأكل من صفة الكافر ، لقوله تعالى : « والذين كفروا يجمعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » .
وقيل : المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لأجله ، فاللام عهدية . .
وقيل : إنه خرج مخرج الغالب ، وحقيقة السبعة غير مرادة بل المبالغة في التكثير . .
وقيل : المراد بالمؤمن التام الإيمان ، لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمتنع عنه من استيفاء شهوته ، كحديث : من كثر تفكره قل طعمه .
وقيل : أن المراد يسمى فلا يشركه الشيطان ، فيكفيه القليل ، بخلاف الكافر .
وقال النووي : المختار أن بعض المؤمنين يأكل في معاء واحد وأن أكثر الكفار يأكل في سبعة أمعاء . . فلا يلزم أن يكون كل واحد من السبعة مثل معاء المؤمن . .
ويدل علي تفاوت الأمعاء ما ذكره عياض عن أهل التشريع أن أمعاء الإنسان سبعة ، المعدة ، ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها ، وهي ثم : البواب ثم الصائم ثم الرقيق ، والثلاثة رفاق . . ثم الأعرور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ ، فيكون المعنى أن الكافر لا يشبعه إلا ملء أمعائه السبعة والمؤمن يشبعه ملء معاء واحد . .
وقال النووي : يحتمل أن يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن ، وبالأحد في المؤمن سد خلته .

فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَكْلُ مُتَكِنًا

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَكُلُ مُتَكِنًا .

(٢٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ : لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِنٌ .

(٢٦) لَا أَكُلُ مُتَكِنًا : اختلف في صفة الإنكاء ، فقيل : أن يتمكن من الجلوس بالاكل علي اي صفة كان . . وقيل : أن يميل علي أحد شقيه . . وقيل : أن يعتمد علي يده اليسري من الارض .

والاول المعتمد ، وهو شامل للقولين . .

والحكمة في تركه أنه من فعل ملوك العجم والمنعظمين ، وأنه أدعي إلي كثرة الاكل ، وعظم البطن ، وأحسن الجلسات للاكل الإقعاء علي الوركين ونصف الركبتين ، ثم الجثو علي الركبتين وظهور القدمين ، ثم نصب الرجل اليمني والجلوس علي اليسري .

﴿ باب ﴾

الشَّوَاءُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٌ ﴾ أَيُّ مَشْوِيٍّ .

(٢٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ أَنَبَى النَّبِيُّ ﷺ بِضَبِّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ ، قَالَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : بِضَبِّ مَحْنُودٍ .

﴿ باب ﴾

الْخَزِيرَةُ

قَالَ النَّضْرُ : الْخَزِيرَةُ : مِنَ النُّخَالَةِ ، وَالْحَرِيرَةُ : مِنَ اللَّبَنِ

(٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ،

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَنْكَرْتُ بُصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، فَإِذَا
 كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ
 فَأُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ
 مُصَلِّي ، فَقَالَ : سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ عِتْبَانُ : فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ
 يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟
 فَأَشْرْتُ إِلَيَّ نَاحِيَةَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّفْنَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
 ثُمَّ سَلَّمَ ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَيَّ خَزِيرَ صَنْعَانَهُ ، فَشَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ
 الدَّارِ دَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا
 تَقُلْ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ قُلْنَا فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَيَّ الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
 عَلَيَّ النَّارَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ :
 ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَسَانَ مِنْ سَرَائِهِمْ
 عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ فَصَدَّقَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَقِطِ

وَقَالَ حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفِيَّةَ ، فَأَلْقَى التَّمْرَ
وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ صَنَعَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبَا .

(٢٩) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرٍ ، عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِيَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا ، فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَلَوْ
كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوَضَعْ ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ ، وَآكَلَ الْأَقِطَ .

﴿ بَاب ﴾

السُّقْرِ وَالشَّعِيرِ

(٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
كَأَنَّ لَنَا عَجُوزًا تَأْخُذُ أَصُولَ السُّقْرِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ

حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا ، وَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَعَذَّى ، وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ .

﴿ بَاب ﴾

النَّهْسُ وَانْتِشَالُ اللَّحْمِ

(٣١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَعْرِقُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتِفًا ، ثُمَّ فَاَمَ فَصْلَيَّ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرَقًا مِنْ قِدْرِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بَاب ﴾

تَعْرِقُ الْعَضُدِ

(٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا

النَّهْسُ : يَفْتَحُ النَّوْنُ وَكَوْنُ الْهَاءِ آخِرَهُ مَعْجَمَةً أَوْ مِهْمَلَةً ، الْقَبِيضُ عَلَيَّ اللَّحْمِ بِالْقَمِّ وَإِزَالَةُ الْعَظْمِ . . . وَالتَّعْرِقُ بِمَعْنَاهُ .

وَانتِشَالُهُ بِالْمَعْجَمَةِ تَنَاوُلُهُ وَاقْتِلَاعُهُ مِنَ الْقَدْرِ ، وَكَثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي أَخْذِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْضِجَ .

فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ .

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ فَأَبْصَرُوا
حِمَارًا وَخَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ ، وَأَحْبَبُوا لَوْ
أَنِّي أَبْصَرْتُهُ ، فَالْتَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ ، فَقُمْتُ إِلَيَّ الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ
وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ ،
فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهِمَا ثُمَّ
رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ
يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ ، فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعِضْدَ
مَعِيَ ، فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ
فَنَأَوَّلْتُهُ الْعِضْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ . قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ
وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ .

﴿ باب ﴾

قُطِعَ اللَّحْمُ بِالسَّكِينِ

(٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَاهَا وَالسَّكِينُ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

﴿ باب ﴾

مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا

(٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

﴿ باب ﴾

النَّفْخُ فِي الشَّعِيرِ

(٢٥) مَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ : لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْخَلْقَةِ فَصَنَعَهُ اللَّهُ لَا تَعَابَ ، وَمِنْ جِهَةِ الصَّنْعَةِ فَفِيهِ كَرَّ قَلْبُ الصَّانِعِ .

(٣٦) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقْيَ ؟ قَالَ لَا ، فَقُلْتُ : كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

(٣٧) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ تَمْرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَتْ فِي مَضَاغِي .

(٣٨) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ أَوْ الْحَبْلَةِ ، حَتَّى يَضَعَ

(٣٦) النقي : بفتح النون وكسر القاف ، خبز الدقيق الحواري ، وهو الأبيض النظيف .

(٣٧) مضاعي : بفتح الميم وقد تكسر ، وتخفيف الضاد المعجمة ، ما يمضغ أو هو المضغ نفسه .

(٣٨) ورق الحبلة : بفتح المهملة وسكون الموحدة . .

أو الحبلة : بضميتين ، ثمر العضاة أو ثمر السمر .

أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ،
خَسِرْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي .

(٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ
سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ ؟ فَقَالَ
سَهْلٌ : مَا رَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ
حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مَنَاخِلُ ؟ قَالَ مَا رَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ
اللَّهُ قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ ؟ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ
وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيئَاهُ فَأَكَلْنَاهُ .

(٤٠) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا
أَبْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ
بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَةٌ فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْغَعْ مِنَ الْخَبْرِ الشَّعِيرَ .

(٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

(٣٩) منخلا : بضم الميم .

ثريئاه : بمثناة وراء مشددة ، بللناه بالماء ، أي عجنناه .

يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ خِوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَةٍ وَلَا خُبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ ، قُلْتُ لِقَتَادَةَ : عَلَيَّ مَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَيَّ السُّفْرَ .

(٤٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ .

« بَاب »

التَّلْبِينَةُ

(٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا ، أَمَرَتْ بِرُمَةِ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطَبَخَتْ ، ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ فَصَبَّتِ التَّلْبِينََةَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ

(٤٢) التلبينة : بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية ونون ، طعام يتخذ من دقيق أو نخالة . . وربما جعل فيه عسل ، سميت بذلك تشبيها باللبن في البياض والرفقة .
مجمة : بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة ، مكان الإستراحة ، وروي بضم الميم أي مريحة .
والجمام بكر الراحة . .

لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ .

﴿ بَاب ﴾

الثرید

(٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَمَلَ مِنَ الرُّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيْمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَيَّ النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ
عَلَيَّ سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٤٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي
طَوَالَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَيَّ النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ
الثَّرِيدِ عَلَيَّ سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِ بْنَ حَاتِمٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قِصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ ، قَالَ

وَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَمَلِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ ، قَالَ فَجَعَلْتُ
أَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ .

﴿ بَاب ﴾

شَاةٌ مَسْمُوطَةٌ وَالْكَتِفُ وَالْجَنْبُ

(٤٧) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ ، قَالَ كُلُّوْا ، فَمَا
أَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيْطًا
بِعَيْنِهِ فَطُ .

(٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ
فَطَرَحَ السُّكَيْنَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سَفْرَةَ .

(٤٩) **حدثنا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تَوْكُلَ لَحُومٍ الْأَصَاحِيَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ ؟ قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعِ النَّاسِ فِيهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكِرَاعَ فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، قِيلَ مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ ، فَضَحِكْتُ ، قَالَتْ : مَا شَعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْرٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بِهَذَا .

(٥٠) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحُومَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : لَا .

﴿ بَاب ﴾

الْحَيْسِ

(٥١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : التَّمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَمْ
يَخْدُمُنِي ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ ، يُرِدُّنِي وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ السِّدِّينِ ،
وَعَلَبَةِ الرُّجَالِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلَنَا مِنْ خَيْرٍ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتَ
حَبِيبٍ قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ يَكْسَاءَ ، ثُمَّ يُرِدُّهَا
وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ
رِجَالًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ :
هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا
بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِّهِمْ
وَصَاعِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَكْلُ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ

(٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ
مُجَاهِدًا يَقُولُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى : أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَدِيقَةٍ
فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ :
لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَمْ أَفْعَلْ هَذَا ، وَلَكِنِّي

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَّاجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي
أَنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي
الْآخِرَةِ .

﴿ بَاب ﴾

ذِكْرُ الطَّعَامِ

(٥٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ
الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : مَثَلُ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .

(٥٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ
عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ .

﴿ بَاب ﴾

الأذم

(٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ ، أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلَاءُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَوْ شِئْتَ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، قَالَ وَأُعْتِقْتُ فُخِّرْتُ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تُفَارِقَهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَقُورُ ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَتَيْتُ بِخُبْزٍ وَأَذَمٍ مِنْ أَذَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَلَحْمًا ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَيَّ بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا .

الاذم : بضم الهمزة واسكان المهملة ، جمع إدام بالكسر ، وهو ما يؤكل به الخبز مما يطبخه مرقا كان أو غيره .

(٥٦) تفر : بفتح القاف وكسرهما وتشديد الراء ، من فر بالمكان يفر ويفر .

« باب »

الحلواء والعسل

(٥٧) **حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي** ، عن أبي أسامة عن هشام ، قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل .

(٥٨) **حدثنا عبد الرحمن بن شعبة** ، قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال : كنت ألزم النبي ﷺ لشيء بطني حين لا أكل الخمير ولا ألبس الحرير ، ولا تخدمني فلان ولا فلانة ، وألصق بطني بالحصباء ، وأستفريء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني ، وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، حتى إن كان ليخرج إلينا العكّة ليس فيها شيء فنشتقها فنلحق ما فيها .

« باب »

الدُّبَاءُ

(٥٧) الحلواء : بالمد والفصر لغتان ، كل حلوى يؤكل . . وقيل : خاص بما دخلته الصنعة . . وقال ابن سيده : هو ما عولج من الطعام بحلاوة . . وذكر الثعالبي أن الحلواء التي كان يحبها صلى الله عليه وسلم تسليمًا هي النجيع بوزن عظيم ، وهي تمر يعجن بلبن .
(٥٨) لشع : باللام ، وللكشميهني بالوحدة .

(٥٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلَى لَهُ خِيَّاطًا فَآتَى بِدَبَاءٍ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

(٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَقَالَ أَصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ ، قَالَ : بَلْ أَذْنَتْ لَهُ ^(١) .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ إِلَى عَمَلِهِ

(١) زاد في نسخة : [قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول : إذا كان القوم علي المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلي مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا] .

(٦١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ النَّضْرَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا أَتَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ غُلَامٌ لَهُ خِيَاطٌ ، فَأَتَاهُ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَيَّ عَمَلِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ .

« بَاب »

الْمَرْقِ

(٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ : عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَنَّ خِيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ .

« بَاب »

الْقَدِيدِ

(٦٣) **حدثنا أبو نعيم** ، **حدثنا مالك بن أنس** عن **إسحق بن عبد الله** عن **أنس رضي الله عنه** ، **قال** رأيت النبي ﷺ أتى بمرقة فيها دباء وقديد ، فرأيتُه يتبعُ الدباءَ يأكلها .

(٦٤) **حدثنا قبيصة** ، **حدثنا سفيان** عن **عبد الرحمن بن عابس** ، عن **أبيه** ، عن **عائشة رضي الله عنها** قالت : ما فعله إلا في عام جاع الناس ، أراد أن يطعم الغني الفقير ، وإن كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة ، وما شبع آل محمد ﷺ من خبز برٍّ مَادُومَ ثَلَاثًا .

﴿ باب ﴾

مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَيَّ صَاحِبِهِ عَلَيَّ الْمَائِدَةِ شَيْئًا

قال : **وقال ابن المبارك** : لا بأس أن يُناولَ بعضهم بعضًا ، ولا يُناولُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَيَّ مَائِدَةً أُخْرَى .

(٦٥) **حدثنا إسماعيل** ، **قال** **حدثني مالك** ، عن **إسحق بن عبد الله** عن **ابن أبي طلحة** ، **أنه** سمع **أنس بن مالك يقول** : إنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، **قال** **أنس** : فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ذَلِكَ الطَّعَامُ ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ

وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ * وَقَالَ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ : فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ

﴿ بَاب ﴾

الرُّطْبُ بِالْفِقَاءِ

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِقَاءِ

﴿ بَاب ﴾

(٦٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا ، فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَانًا ، يُصَلِّي هَذَا ، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ

(٦٧) تَضَيَّفْتُ : بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ وَفَاءَ ، أَيِ نَزَلْتُ بِهِ ضَيْفًا .
سَبْعُ تَمْرَاتٍ : فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي تَلَاهُ (١) خَمْسُ تَمْرَاتٍ . . قَالَ ابْنُ التِّينِ : فَأَحَدَهُمَا وَهَم .
حَشْفَةٌ : رَدِيَّةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : قَبْلَهُ .

(٦٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ ، أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِضَرْسِي .

« بَاب »

الرُّطْبُ وَالتَّمْرُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَهَزِيْ اِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةُ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ ، التَّمْرَ وَالْمَاءِ .

(٦٩) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي

(٦٩) رومه : بضم الراء وسكون الواو ، بشر بالمدينة .

فجلست نخلا عاما : كذا لابي ذر ، بسكون التاء ونخلا بتون وخاء ، أي تأخر الارض عن الإثمار من جهة النخل .

وقال ابن سراج : بل بضم التاء للمتكلم ، وخلا يخاء معجمة ، بعدها ألف ولام مشددة ، من التخلية . . أي تأخر عن القضاء عاما . .

وللأصلي : فحبست ، بمهملة ثم موحدة .

أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ بِالمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرِي إِلَى الجَدَادِ ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ ، فَجَلَسْتُ نَحْلًا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الجَدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَائِلٍ فَيَأْبَى ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤَنِي فِي نَحْلِي ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ ، فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَمَاطَافَ فِي النَّخْلِ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيْشُكَ يَا جَابِرُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ؟ فَقَالَ افْرُشْ لِي فِيهِ ، فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَبَقَطَ فَجِئْتُهُ بِقُبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ فَمَاطَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جِدْ وَأَفْضِرْ ، فَوَقَفَ فِي الجَدَادِ فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ .

= ولابي الهيثم : فحاست بالمعجمة والالف ، أي خالفت معهودها وحملها ، يقال خاس عن عهده تغير .

وروي : فحنت ، بمعجمة ونون ، أي تاخرت . .

﴿ بَاب ﴾

أَكْلُ الْجُمَارِ

(٧٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذَا أَتَى بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكَتُهُ كِبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ .

﴿ بَاب ﴾

الْعَجْوَةُ

(٧١) حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ

= وقيل : فجلا بالجيم .

ولم أجد : بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال .

عريشك : هو المكان المتخذ في البستان لينتظر به .

الثانية : أي المرة الثانية .

(٧١) جمعة : بضم الجيم وسكون الميم ، لقب . . واسمه يحيى ، وليس له في الكتب السنة =

هَاشِمٍ ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ

(٧٢) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامٌ سَنَةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقْنَا تَمْرًا ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ ، وَيَقُولُ لَا تُفْسَرُونَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ ، ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ . قَالَ شُعْبَةُ الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ .

= غير هذا الحديث .

(٧٢) القرآن : بكسر الفاف وتخفيف الراء ، ضم نمره إلى أخرى ، وهو أفصح من الإقرا .

عام سنة ، بالإضافة ، أي عام قحط .

نهى عن القِران : سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ، ثم نسخ لما حصلت التوسعة . . . وروي البزار من حديث بردة : « كنت نهيتكم عن القِران في التمر ، وإن الله وسع عليكم فاقربوا » (١) .

(١) . بين ابن حجر أن في إسناده ضعفا .

« باب »

القثاء

(٧٣) حدثني إسماعيل بن عبد الله ، قال حدثني إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال سمعت عبد الله بن جعفر : قال رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء .

« باب »

بركة النخل

(٧٤) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد ، قال سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم ، وهي النخلة .

« باب »

جمع اللونين أو الطعامين بمرة

(٧٥) حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ،

بمرة : أي في حالة واحدة .

(٧٥) يأكل القثاء بالرطب : لفظ الطبراني ، إني رأيت في بينه قثاء وني شماله رطباً ، وهو يأكل

من ذا مرة ومن ذا مرة . .

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِثَاءِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ .

(٧٦) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سِنَانَ أَبِي رَيْعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتُ إِلَيَّ مَدْرَمٍ شَعِيرَ جَشْتِهِ ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عُكَّةً ثُمَّ بَعَثْتَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ : وَمَنْ مَعِي ؟ فَجِئْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : وَمَنْ مَعِي ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ ، وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ ، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ

= ولا يبي داود عن عائشة : كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول : نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا .

(٧٦) فجسته : بجيم وشين معجمة : أي جعلته جشيشا ، وهو دقيق غير ناعم .
خطيفة : بخاء معجمة وطاء مهملة ، عصيدة وزنا ومعنى .

قَالَ : أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ
قِيلَ لِأَنْسَرٍ : مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الثُّومِ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَكَلَ فَلَا يَفْرَبَنَّ
مَسْجِدَنَا .

(٧٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ،
أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، زَعَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ
لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا .

﴿ بَاب ﴾

الْكِبَاثُ

وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

(٧٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَيْطَبُ ، فَقَالَ أَكُنْتَ تَرْعِي الْغَنَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا ؟

﴿ بَاب ﴾

الْمُضْمَضَةُ بَعْدَ الطَّعَامِ

(٨٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ سَفِيَّانُ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَأَكَلْنَا ، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا * قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى : وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَيَّ رَوْحَةٌ دَعَا بِطَعَامٍ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ ،

(٧٩) الكبات : يفتح الكاف وتخفيف الموحدة آخره مثلثة ، زاد أبو ذر : هو ورق الاراك . .

وللنسي : ثمر الاراك ، وهو اصوب .

ايطب : لغة في الطيب ، وهو مقلوب منه كجذب وجذب .

فَلَكُنَاهُ فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا
الْمَغْرِبَ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ * وَقَالَ سُفْيَانُ : كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى .

﴿ بَاب ﴾

لَعَنَ الْأَصَابِعَ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمِنْدِيلِ

(٨١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُمَسِّحُ
يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا .

﴿ بَاب ﴾

الْمِنْدِيلِ

(٨٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، فَقَالَ : لَا ، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ
لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا ، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا

(٨١) حتي يلعقها : بفتح أوله من الثلاثي .

أو يلعقها : بالضم من الرباعي ، أي غيره ممن لا يتقبل ذلك . . زاد مسلم : فإنه لا يدري في أي
طعامه البركة . .

زاد النسائي : ولا يرفع القصعة حتي يلعقها أو يلعقها .

وللطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم تليما كان يلعق الوسطى ثم التي
تليها ، ثم الإبهام .

مَنَادِيلُ إِلَّا أَكْفَنَّا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا ، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ .

﴿ باب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

(٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا .

(٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا

(٨٣) غير مكفي : بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية . . .
قال ابن بطال : يحتمل أن يكون من كفته الإناء ، فالمعني : غير مردود عليه إنعامه . . أو من الكفاية ، أن الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم أحد غيره . . والضمير لله . .
وقال الفزاز : معناه أنا غير مكفت بنفسي عن كفايته ، فالضمير للعبد . .
وقال الحربي : الضمير للطعام ، ومكفي يعني مفلوب ، من الإكفاء وهو القلب ، أي غير أنه لا يكفي الإناء للإستغناء عنه .

وقال الجواليقي : الصواب غير مكافي . . أي إن نعمة الله لا تكافي . .
ولا مودع : بفتح الدال المشددة ، أي غير متروك .
ولا مستغني : بفتح النون والتنوين .
ربنا : بالرفع خبر مبتدأ ، أي هو . . أو مبتدا خبره ما سبق .
ويجوز النصب بأعني ، أو علي المدح والإختصاص ، أو النداء . أو الجزر علي البدل من الضمير في عنه ، أو من الله .

(٨٤) ولا مكفور : أي مجحود فضله ونعمته .
الحامد : يطلق علي الذكر والأنثي ، والرفيق والحر .

رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ ،
وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَفْنِي رَبَّنَا .

« بَاب »

الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ

(٨٥) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ
زِيَادٍ - قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ
بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ،
فَإِنَّهُ وَلِيُّ حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ .

« بَاب »

الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ

فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٨٥) إذا أتى أحدكم : بالنصب .

خادمه : بالرفع .

الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر : أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي
هريرة . . قال الكرماني : والتشبيه هنا في أصل الثواب لا في الكمية ولا الكيفية . . والتشبيه لا
يستلزم المعاملة من جميع الوجوه .

﴿ بَاب ﴾

الرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ : وَهَذَا مَعِيَ

وَقَالَ أَنَسٌ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتَهُمُ ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ
وَأَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ .

(٨٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامَ
فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ
فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا
شُعَيْبٍ : إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنِتَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ ، قَالَ لَا
بَلْ أَذْنِتُ لَهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ

(٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ
اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

أُمِّيَّة ، أَنَّ أَبَاهُ عَمَرَو بْنَ أُمِّيَّة أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كِتْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْفَاَهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

(٨٨) **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَاْبُدُّوا بِالْعِشَاءِ * وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ * وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً ، وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

(٨٩) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ ، فَاْبُدُّوا بِالْعِشَاءِ ، قَالَ وَهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ : إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا]

(٩٠) **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسًا قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ
بِالْحِجَابِ ، كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَرُوسًا بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشِرٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ
بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ
الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ
ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَتْ مَعَهُ فَلِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَرَجَعَ
وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ ،
فَلِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥. كتاب العقبة

« باب »

تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يَوْمِ لِدِّ ، لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ وَتَحْنِيكِهِ

(١) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى .

(٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيِّ يُحَنَكُهُ ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ

[كتاب العقبة]

العقبة : بفتح المهملة ، لا يذبح عن المولود . .

قال أبو عبيد والأصمعي : وأصله الشعر الذي يخرج علي رأس المولود ، سميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة ، لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح .

وقيل : أخذت من القص وهو الشق والقطع .

(١) باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق : زاد أبو ذر عنه : إشارة إلي أن الأحاديث الواردة في تأخير التسمية إلي السابع محمولة علي من أريد العق عنه . .
قال ابن حجر : وهو جمع لطيف لم أره لغير البخاري .

(٣) **حدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ** ، **حدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ** ، **حدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ** ، **عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** ، **أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ** ، **قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ** ، **فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بُيُوتَ قَوْلَكْتُ بِقُبَاءٍ** ، **ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرِهِ** ، **ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا** ، **ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ، **ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَكَ عَلَيْهِ** ، **وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ** ، **فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا** ، **لَأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ .**

(٤) **حدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ** ، **حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ** ، **أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ** ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ** ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **قَالَ : كَانَ ابْنُ لَأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي** ، **فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَبِضَ الصَّبِيَّ** ، **فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنِي ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا** ، **فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ : وَارِ الصَّبِيَّ** **فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ** ، **فَقَالَ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟**

(٤) أعرستم : استفهام محذوف الأداة ، كناية عن الوطء . .

وللأصيلي بفتح العين وتشديد الراء . . فالهمزة للاستفهام . وغلطه عياض لأن التعريس

النزول . . وقال غيره : يقال أعرس وعرس إذا دخل بأمله لغتان . .

وساق الحديث : سيأتي لفظه في اللباس .

قَالَ نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ :
 احْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتَمَرَاتٍ
 فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَمَعَهُ شَيْءٌ ؟ فَأَلْوَانَعَمْ تَمَرَاتٌ ، فَأَخَذَهَا
 النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَكَهُ بِهِ ،
 وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

(٥) حدثنا أَبُو التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ❦

وَقَالَ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَفَتَادَةُ وَهِيْشَامٌ وَحَبِيبٌ ،
 عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَاصِمٍ ، وَهِيْشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ

(٥) وأميطوا عنه الأذى : فبره جماعة بخلق الرأس . . وقال ابن حجر : بل يحمل علي ما هو
 اعم من ذلك ، ففي رواية لأبي الشيخ : « ونمط عنه أنذاره » . .

الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلُهُ *

وَقَالَ أَصْبَغُ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى .

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيْقَةِ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْفَرْع

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ

(٦) حديث العقيقة : لفظه كما في السنن « الغلام مرتين بعقيقته » تدبج عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي » .

(٧) الفرع : بفتح الفاء والراء آخره مهملة .

العتيرة : بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عزيمة ، وقال الفزاز : فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح . .

قال : والفرع ، إلي آخره : هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية أبي =

عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ * وَالْفَرْعُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ
وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْعَتِيرَةُ

(٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا فَرْعَ وَلَا
عَتِيرَةَ * قَالَ وَالْفَرْعُ : أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُتَجُّ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ ،
وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ .

= دارد . .

وفي سنن أبي قرة أنه من الزهري .

قال الشافعي : الفرع شيء كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به البركة فيما يولد بعده . . قال : وإنما يمنع
إذا كان الذبح للطواغيت ، كما يؤخذ من الحديث ، فإن كان لله فلا . . وبهذا يجمع بينه وبين
حديث « الفرع حق » ، أخرجه أبو داود والحاكم .

وقال غيره : يجمع بأن معنى لا فرع ولا عتيرة ، ليسا بواجبين . . أو ليسا في تأكيد الاستحباب
كالا ضحية . .

وقد نص الشافعي في جزء له علي أنهما مستحبان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦. كتاب الذبائح والصيد

﴿ بَاب ﴾

التَّسْمِيَةُ عَلَى الصَّيْدِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ شَيْءًا مِّنَ الصَّيْدِ -
إِلَى قَوْلِهِ - عَذَابٌ أَلِيمٌ] .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : [أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ -
إِلَى قَوْلِهِ - فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعُقُودُ : الْعُهُودُ ، مَا أُحِلَّ : وَحُرِّمَ ، إِلَّا مَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ : الْخَنْزِيرُ ، يَجْرِمَنَّكُمْ : يَحْمِلَنَّكُمْ ، شَنَانٌ : عَدَاوَةٌ ، الْمُنْخَنِقَةُ :
تُخْنَقُ فَيَمُوتُ ، الْمَوْقُودَةُ : تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِدُهَا فَيَمُوتُ ، وَالْمُتَرَدِّيةُ :
تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ ، وَالنَّطِيحَةُ : تُنطَحُ الشَّاةُ ، فَمَا أَدْرَكَتْهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ
بِعَيْنِهِ ، فَادْبَحْ وَكُلْ .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، قَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقَيْدٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ ، فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاةً ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ .

﴿ بَاب ﴾

صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ عُثْمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالبُنْدُوقَةِ : تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ ، وَكَرِهَهُ سَالِمٌ

[كِتَابُ الذَّبَاجِ وَالصَّيْدِ]

- (١) المِعْرَاضُ : بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة ، سهم لا ريش له ولا نصل .
 وقيل : سهم طويل له أربع فذذ دقاق فإذا رمي به اعترض . .
 وقيل : نصل عريض له ثقل .
 وقيل : عود رقيق الطرفين ، غليظ الوسط .
 وقيل : خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها ، وقيل لا تحدد ، وقواه النووي وغيره . .
 وقيد : بغاف وآخره ذال معجمة ، بوزن عظيم ، فاعيل بمعنى مفعول ، وهو ما قتل بعصا أو حجر أو مالا حذله .

وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ .

وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمِيَ الْبُنْدُوقَةِ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، وَلَا يَرِي بَأْسًا فِيمَا سِوَاهُ .

(٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّكَّرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فُكُلٌ ، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتْلٌ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ ، فَقُلْتُ : أُرْسِلُ كُلِّي ؟ قَالَ : إِذَا أُرْسِلَتْ كُلِّبَكَ وَسَمَّيْتَ فُكُلٌ ، قُلْتُ : فَإِنْ أَكَلَ قَالَ : فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَمْ يُمَسِكَ عَلَيْكَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، قُلْتُ : أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كُلْبًا آخَرَ ؟ قَالَ : لَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ إِغْمَا سَمَّيْتَ عَلَى كُلِّبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى آخَرٍ .

« بَاب »

مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرْضِهِ

(٣) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

(٢) خزق : بفتح الخاء المعجمة وزاي بعدها فاف ، أي نفذ .

بعرضه : بفتح العين ، أي بذير طرئه المحدد . .

هَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ ، قَالَ : كُلُّ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَنَ قَالَ : وَإِنْ قَتَلَنَ ، قُلْتُ : وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ؟ قَالَ : كُلُّ مَا خَزَقَ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلُ .

﴿ بَاب ﴾

صَيْدِ الْقَوْسِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ لَا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَتَأْكُلُ سَائِرَهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ : اسْتَغْصَى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَسَرَّ دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ .

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي رَيْعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، قَالَ قُلْتُ يَا

(٤) الخسني: بضم الخاء وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى بني خشن، بطن من النمر بن =

نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَفَنَأْكُلُ فِي أَنْيَتِهِمْ ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ ، فَمَا يَصْلُحُ لِي ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلِّمٍ فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَذْفُ وَالْبِنْدَقَةُ

(٥) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَاللَّفْظُ لِبَزِيدَ - عَنْ كَثْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ

= ويربن تغلب .

إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ : زَادَ أَبُو دَاوُدَ ، وَهُمْ يَطْبَخُونَ فِي تَدْوَرِهِمُ الْخَزِيرِ . وَيُشْرَبُونَ فِي أَنْيَتِهِمُ الْخَمْرَ .

(٥) الخذف : بمعجمتين وفاء ، ان يرمي بحصاة أو نواة بين أصبعين .

لا يصاد به صيد : قال المهلب : أباح الله الصيد علي صفة ، فقال : « تناله أيديكم ورماحكم » . وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو رقبذ . وإطلاق الشارع أن الخذف لا يصاد به ، لأنه ليس من المجهزات .

ولا ينكأ : بفتح الكاف وآخره همزة ، وروي بكسرهما وتحتية بلا همز . . . والنكاية المبالغة في الأذي . . . يقال أنكته أنكبه . . . ونكاه أنكاه .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَغْفَلٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَخْذِفُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذَفَ - وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ، ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : أَعَدَّكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ - أَوْ كَرِهَ الْخَذَفَ - وَأَنْتَ تَخْذِفُ ؟ لَا أَكَلِّمُكَ كَذَا كَذَا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

(٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ .

(٧) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبٌ ضَارٍ لِيَصِيدَ أَوْ كَلْبٌ مَاشِيَةٍ

(٦) أو ضارية : صفة لمحدوفٍ ، أي جماعة صيادين .

(٧) كلب ضاري : أي جارح . صياد .

فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَرِطَانِ .

(٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ افْتَنِيَ كَلْبًا إِلَّا
كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارَ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَرِطَانِ .

« بَاب »

إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا
عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ] الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ ، اجْتَرَحُوا : اِكْتَسَبُوا
[تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - سَرِيعُ
الْحِسَابِ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَيَّ نَفْسِهِ
وَاللَّهُ يَقُولُ : [تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ] فَتَضَرَّبَ وَتَعَلَّمَ حَتَّى يَتَرَكَ ،
وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَرَبَ الدَّمَّ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ .

(٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَّانٍ عَنْ

الشَّعْبِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعْلَمَةُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلَنْ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيَّ نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ

﴿ بَاب ﴾

الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

(١٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَيَّ نَفْسِهِ ، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ ^(٢) فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ * وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ ، قَالَ : يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

(١١) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُرْسَلْتَ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ ، فَاتَّخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ ؟ فَقَالَ : لَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمُعِرَاضِ ، فَقَالَ ، إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ

(١٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : إِذَا أُرْسَلْتَ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ .

(١٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، قَالَ سَمِعْتُ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آبَتِهِمْ ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ ، وَالَّذِي لَيْسَ مُعْلَمًا ، فَأَخْبِرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آبَتِهِمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آبَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِيدْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِيدْتَ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَاصِيدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعْلَمًا فَادْرَكَتْ ذَكَاتُهُ فَكُلْ .

(١٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِوَرَكِهَا وَفَخَذِيهَا فَقَبِلَهَا .

(١٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُهَا اللَّهُ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ؟

﴿ بَاب ﴾

التَّصِيدُ عَلَى الْجِبَالِ

(١٦) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ ، سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُخْرَمُونَ ، وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَيَّ فَرَسٍ ، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَيَّ الْجِبَالِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيَّ ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا جِمَارٌ وَخَشِيٌّ ، فَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا ؟ قَالُوا : لَا نَذَرِي ، قُلْتُ هُوَ جِمَارٌ وَخَشِيٌّ ، فَقَالُوا : هُوَ مَا رَأَيْتَ وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوَاطِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي سَوَاطِي ، فَقَالُوا : لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَتَزَلْتُ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ ضَرَبَتْ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرَتْهُ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : قُومُوا فَاحْتَمِلُوا ، قَالُوا لَا نَمْسُهُ ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ ،

(١٦) رقاء : بتشديد القاف مهموز ، كثير الصعود .

والجري : بفتح الجيم وكسرهما وكسر الراء المشددة ، نوع من السمك لا قشر لها .
شريح : للأصلي أبو شريح وهو وهم .

قلات - بكسر القاف وتخفيف اللام آخره مشاة ، جمع قلت بالفتح وسكون اللام ، النقرة في الصخرة . . فيتنقع فيها الماء .

بالسلحفاء : بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وفاء وألف وهاء . .

المري : بضم الميم وسكون الراء ، الخمر إذا طرح فيه ماء يغمره .

ذبح الخمر النيان والشمس : بلفظ الماضي والمصدر ، استعار الذبح للإحلال ، والنيان السمك جمع نون ، كانوا يَجْعَلُونَ الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فينخبر طعمه ، وكان أبو الدرداء يري جواز تخليل الخمر .

فَقُلْتُ أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَذْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِي : أَبْقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ كُلُوا فَهُوَ طَعْمٌ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ

وَقَالَ عُمَرُ : صَيْدُهُ مَا اضْطَيْدَ ، وَطَعَامُهُ مَا رَمَى بِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّافِي حَلَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَعَامُهُ مَيْتَتُهُ ، إِلَّا مَا قَدَرْتَ مِنْهَا ، وَالْجَرِيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ .

وَقَالَ شُرَيْحٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : [هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا] .

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأُطَعِمْتَهُمْ .

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلْحَفَةِ بَأْسًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَنْ صَيَدَ الْبَحْرَ نَصْرَانِيٍّ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ
مَجُوسِيٍّ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمَرْيِ ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيَّانُ وَالشَّمْسُ .

(١٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَمَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ ، الْعَنْبَرُ
فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّأَكِبُ تَحْتَهُ

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرُو قَالَ :
سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثِمِائَةَ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
نَرُصِدُ عِيرَ الْقُرَيْشِ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ ، فَسَمِيَ جَيْشُ
الْخَبَطِ وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَا بِوَدَّكَهِ
حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ
فَمَرَّ الرَّأَكِبُ تَحْتَهُ ، وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ

ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

﴿ بَاب ﴾

أَكَلَ الْجَوَادِ

(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ
سِتًّا ، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ ، قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي
يَعْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

﴿ بَاب ﴾

أَنِيةُ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

(٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَبِوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ
يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ
الْخُسَنِيُّ ، قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ
الْكِتَابِ نَنَاقِلُ فِي أَنْيَتِهِمْ ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي
الْمُعَلَّمُ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ

(١٩) الجراد : بالفتح والتخفيف ، جمع جرادة ، لأنه لا ينزل علي شيء إلا جرده .

سبع غزوات أو ستا : للنسفي أو ست بلا تنوين .

بَارِضِ أَهْلِ كِتَابٍ فَلَا تَأْكُلُوا فِي آيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بَارِضِ صَيْدٍ ، فَمَا صِدَّتْ بِقَوْلِكَ ، فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدَّتْ بِكَالِكَ الْمُعَلِّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدَّتْ بِكَالِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ ، فَادْرَكْتَ ذِكَاةَهُ فَكُلْهُ .

(٢١) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْرَ أَوْقَدُوا النَّيرَانَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيَّ مَا أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيرَانَ ؟ قَالُوا الْحُومَ الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ قَالَ : أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا ، وَانْخَسِرُوا قُدُورَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : نَهْرِيْقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ .

﴿ بَاب ﴾

التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : [وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ] وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا ، وَقَوْلُهُ : [وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ] .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصْبْنَا إِيلاً وَغَنَمًا ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ ، فَعَجِلُوا فَتَنَصَّبُوا الْقُدُورَ ، فَدَفَعَ
إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ
بِعَيْرٍ ، فَدَنَّا مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَغْيَاهُمْ ،
فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ
أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، قَالَ وَقَالَ جَدِّي
: إِنَّا لَنَرُجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَدِي ، أَفَنَذْبَحُ
بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ
وَالظُّفْرُ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ ، أَمَّا السِّنُّ عَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدْيُ الْحَبْشَةِ .

(٢٢) بذى الحليفة : هذا مكان بالقرب من ذات عرق ، بين الطائف ومكة ، غير الميقات
المشهور . . . ورهم من ظنه الميقات .

اخريات : جمع اخري .

فدفع : بالضم ، وصل . .

فاكفيت : بضم الهمزة ، أي قلبت وأفرغت ما فيها .

قال النووي : عابهم بإضاعة المال لإستعجالهم نبل القسم ، وأما اللحم فيحمل علي أنه جمع
ورد إلي المغنم ، ولا يظن به صلي الله عليه وسلم تسليمًا أنه أنلفه مع نهيه عن إضاعة المال . . . ولأن
لسائر الغنمين فيه حفا ، ومنهم من لم يحضر .

وتعبه ابن حجر بأن في سنن أبي داود ما يقتضي أنه أنلفه أيضا مبالغة في العقوبة والزجر .

فد : بفتح النون وشد الدال ، هرب نافرا .

أوابد : جمع أبدة بالمد وكسر الموحدة ، وهي الوحش والظفر .

﴿ باب ﴾

مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ

(٢٣) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَحَ - وَذَلِكَ قَبْلَ

= مدي : بضم أوله مخفف مقصور ، جمع مدية ، وهي السكنى ، لأنها تقطع مدي الحيوان ، أي عمره .

ما أنهر الدم : بالراء ، أي أساله وصبه بكثرة . . . ولبعضهم بالزاي ، أي بمعنى الدنع . . . وما موصولة مبتدأ ، والخبر نكلوا . . . أو شرطية وهو جزاء . . . ليس السن والظفر : بالنصب علي الإستثناء بليس .

وسأحدثكم ، إلي آخره . أما السن فعظم : قال البيضاوي : هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية فظهرت عندهم . . . والتقرير بعده : وكل عظم لا يحصل الذبح ، وطوي النتيجة لدلالة الإستثناء عليها . . .

وقال ابن الصلاح : هذا يدل علي أنه عليه السلام كان قد قرر كون الذكاة لا تحصل بالعظم فلذلك اقتصر علي قوله : فعظم . . . قال : ولم أر بعد البحث من نفل المنع من الذبح بالعظم معني يعقل . . .

وقال ابن عبد السلام : وعلمه النووي بأن العظم يتنجس بالدم إذا ذبح به ، وقد نهى عن تنجيسه لأنه زاد إخوانكم (١)

وأما الظفر فمدي الحبشة : أي وهم كفار ، وقد نهيتهم عن التشبه بهم . . .

وقيل : نهى عنهما لأن الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالباً إلا الحنق الذي هو علي صورة الذبح .

وقيل : المراد بالسن المتصلة ، وبالظفر النوع المعروف من البخور .

أَنْ يُنَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ - فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَيَّ أَنْصَابَكُمْ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَذْبَحْ عَلَيَّ اسْمُ اللَّهِ

(٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : ضَحَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَاةَ ذَاتِ يَوْمٍ فَإِذَا أَنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمْ أَنْصَرَفْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَيَّ اسْمُ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

(٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ جَارِيَةَ

(٢٤) أضحية : بفتح أوله ، بمعنى الأضحية .

المروة : حجر أبيض ، وقيل : هو الذي تفتح منه النار .

لَهُمْ كَانَتْ تَرَعَى غَنَمًا يَسْلَعُ ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا .

(٢٦) **حدثنا** موسى حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَرَعَى غَنَمًا لَهُ بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ يَسْلَعُ ، فَأَصِيبَتْ شَاةٌ فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

(٢٧) **حدثنا** عَبْدَانُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَيْسَ لَنَا مُدْيٌ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ الظُّفْرُ وَالسِّنُّ ، أَمَّا الظُّفْرُ فَمُدْيُ الْحَبْشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَنَدْبَعِيرٌ فَحَبِيبُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذِهِ الْأَيْلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا هَكَذَا :

﴿ بَاب ﴾

ذَبِيحَةُ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ

(٢٨) **حدثنا** صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شاةً بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا ❊

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بِهَذَا .

(٢٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ ، فَأُصِيبَتْ شاةٌ مِنْهَا ، فَأَذْرَكَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : كُلُّوْهَا .

« بَاب »

لَا يُذَكِّي بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ

(٣٠) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ - يَعْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ - إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفْرَ .

« بَاب »

ذَبِيحَةُ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ

(٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ قَوْمًا قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَذَرِي أَذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟
فَقَالَ : سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ ، قَالَتْ : وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ ،
تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَّاءِ وَرَدِيُّ ، وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّفَّاءُ .

﴿ بَاب ﴾

ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ، وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَعَمَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ] .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي
لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ ، وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ ، وَيُذَكَّرُ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَحْوِهِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْرَاهِيمُ ، لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقَلَفِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى
إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَتَزَوْتُ لِأَخْذِهِ ، فَأَلْتَمَسْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ

مِنْهُ . . . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ
وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بُئْرٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكَهُ ، وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ
وَأَبْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ .

(٢٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا لَا قُوا الْعَدُوَّ غَدَاً ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدْيٌ ؟ فَقَالَ أَعْجَلَ أَوْ
أَرْنُ ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكَ
أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدِّي الْحَبْشَةِ وَأَصْبَنًا نَهَبَ إِبِلَ وَغَنَمٍ

(٢٣) اعجل : فعل أمر ، أي اعجل لثلاث ثمرات الذبيحة ختفا .

أو أرن : بفتح الهمزة وكسر الراء ، ويكون النون . .

ولابي ذر : يكون الراء وكسر النون . . ولإسماعيلي : أرني بزيادة ياء . . ولمسلم كذلك
يكون الراء .

فَنَدَمْنَاهَا بِعَيْرِ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِهَذِهِ
الْإِمْلِيلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا ، .

﴿ بَاب ﴾

النَّحْرُ وَالذَّبْحُ

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ : لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ إِلَّا فِي الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ
قُلْتُ : أَيْجِزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ
ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ جَازَ ، وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ
قُلْتُ : فَيُخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ ، حَتَّى يَقْطَعَ النُّخَاعُ ؟ قَالَ لَا إِخَالَ ، وَأَخْبَرَنِي

= قال المنذري : اختلف هل هي بوزن أعط ، أو بوزن أطلع ، أو هي فعل أمر من الرؤية ..
فعلي الأول : المعنى آدم الحز ، من رنوت . إذا أدمت النظر ..

وعلي الثاني بمعنى أهلكها ذبحاً من أران القوم إذا هلكت مواشيهم ، وأما علي الثالث فمعناه
أرني سيلان الدم ، ومن سكن الرءاء اختلس الحركة ، ومن حذف الياء جاز .. ثم إن أو شك من
الراوي هل قال أعجل أو أرن وكلاهما بمعنى ، والمقصود الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم ..

النحر : هو للابل ..

والذبح : هو لغيرها .

والأوداج : [ودج] يفتح الواو والمهملة والجيم ، العرق الذي في الأخدع يقابله آخر .. وليس
لكل بهيمة غير ودجين .

النخاع : عرق أبيض في قفا الظهر ، أي الصلب .

التنعع : يفتح النون وسكون الخاء ، قطع ما دون العظم .. وقيل : أن يذبح الشاة ثم يكسر قفاها
من موضع الذبح .

واللبة : بكسر اللام وتشديد الموحدة ، موضع الفلادة من الصدر .

نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخْعِ ، يَقُولُ يَقْطَعُ مَادُونَ الْعَظْمَ ، ثُمَّ يَدْعُ حَتَّى تَمُوتَ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً] وَقَالَ : [فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ] .

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الذِّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللِّبَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ : إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلَا بَأْسَ .

(٣٤) **حَدَّثَنَا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ أُمِّ رَأْتِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ .

(٣٥) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ سَمْعٍ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ .

(٣٦) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ * تَابِعَهُ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ فِي النَّخْرِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ

(٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :

دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ فَرَأَى غُلَامَانَا أَوْ فِتْيَانَا نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ .

(٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا ، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ .

المثلة : بضم الميم وسكون المثلة ، قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي .

والمصبورة : بكون المهمله وضم الموحدة ، التي نصبر أي نجس لترمي حتى تموت .

والمجتمعة : بالجيم والمثلة المفتوحة ، التي تربط أي تجعل غرضاً للرمي .

(٣٨) حتى حلها : للرخي والمستملي ، حملها ، والاول أصح .

نهى أن تصبر بهيمة : زاد العقيلي في الضعفاء من حديث سمرة : وأن يركل لحمها إذا صبرت .

(٣٩) **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ** ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ : فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ أَوْ بِنْتٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا .

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ .

(٤٠) **حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ** ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَّوَانِ .

وَقَالَ عَدِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤١) **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ ابْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْيِ وَالْمَثَلَةِ .

(٤١) النهي : بضم النون وسكون الهاء وموحدة مفصّورا ، أخذ مال المسلم فهدمها جبراً . (١)

(١) عند البجعموي : جهراً .

« باب »

الدجاج

(٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا .

(٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمِ إِخَاءٍ ، فَأَتَيْتَ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَذَنْ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ آذُنُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ

(٤٢) الدجاج : مثل الدال ، اسم جنس ، واحده دجاجة بالفتح ، وقيل بكسر الدال للذكر ويفتحها للمؤنث . .

إخاء : بكسر أوله والمد .

آذُن : فعل أمر من الدنو ، وللرخسي والمستطلي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب . .

خمس ذود : قال أبو البقاء : بتنوين خمس ، فإذا أضيف كان واقعا علي خمسة عشر بعيرا ، لأن

(١) في فتح الباري عن أبي البقاء في غريبه قال : الصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس ، فإنه لو كان بغير تنوين لتغير المعني ، لأن العدد المضاف غير المضاف إليه ، فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا ، لأن الإبل الذود ثلاثة . . اهـ . . قال ابن حجر : وليكن عدد الإبل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر ؟ وقد ثبت في بعض طرقه : خذ هذين القرينين والقرينين ، إلي أن عدت مرات .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئاً فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلُهُ ، فَقَالَ ادْنُ أَخْبِرْكَ أَوْ أُحَدِّثْكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانٌ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، قَالَ : مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ مِنْ إِبِلٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ ؟ قَالَ فَأَعْطَانَا خَمْسَ ذَوْدٍ غُرِّ الذَّرِيِّ ، فَلَبِثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، فَوَاللَّهِ لَكُنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، فَظَنَّنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا .

« بَاب »

لُحُومُ الْخَيْلِ

الذود ثلاثة ^(١) ، والرواية بالإضافة .

= غر الذري : - بضم الغين المعجمة ، جمع أغر وهو الأبيض ، وضم الذال المعجمة والفصر ، جمع ذروة .. وذروة كل شيء أعلاه .. والمراد هنا أسنمة الإبل وأنها بيضاء ، ولا علة فيها ، ولا دبر .. ويجوز في غر النصب والجر .

(٤٤) **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ،**
عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ .

(٤٥) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ**
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

﴿ بَاب ﴾

لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤٦) **حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ**
أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ
خَيْبَرَ .

(٤٧) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ *

تَابِعَهُ أَبُو الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ *

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ .

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شِهَابٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ وَلُحُومِ حُمْرِ الْإِنْسِيَةِ

(٤٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

(٥٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ ، عَنْ

الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ .

(٥١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ

صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ * .

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ *

وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ وَيُونُسُ وَابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .

(٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ ، عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمُرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمُرُ ، ثُمَّ
 جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَفْنَيْتَ الْحُمُرُ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : إِنَّ اللَّهَ
 وَرَسُولُهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ ، فَأُكْفِيتِ
 الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ .

(٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرُو قُلْتُ
 لَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ؟
 فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ ،
 وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَرَأَ : [قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ
 مُحَرَّمًا] .

﴿ بَاب ﴾

أَكَلَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

(٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ * .

تَابِعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عِيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

﴿ بَاب ﴾

جُلُودِ الْمَيْتَةِ

(٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا .

(٥٦) حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ عَنْ ثَابِتِ ابْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِأَهَابِهَا ؟

﴿ بَاب ﴾

الْمِسْكِ

(٥٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمَةُ يَدْمِي اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ .

(٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ ، إِمَّا أَنْ يُخَذِّبَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً .

﴿ بَاب ﴾

الْأَرْتَبُ

(٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْتَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا فَأَخَذَتْهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا - أَوْ قَالَ بِفَخَذَيْهَا - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا .

ويجوز في غير النصب والجر .

(٥٨) يحذيك : يضم أوله ومهمله ساكنة وذال معجمة مكسورة ، يعطيك وزنا ومعني .

(٥٩) أنفجنا : بفاء مفتوحة وجيم ساكنة ، اثرتنا .

﴿ بَاب ﴾

الضَّبُّ

(٦٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ .

(٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوزٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، قَالَ خَالِدٌ ، فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

(٦٠) الضب : دويبة لطيفة ، من خصائصه أن له ذكرين في أصل واحد ، يعيش سبعائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ، ويبول في كل ^(١) يوم فطرة ، ولا يسقط له سن .

(٦١) محنوز : مبهمة ساكنة وضم النون وذال معجمة ، المشوي بالحجرات المحمأة . .

(١) في حياة الحيوان للدميري : يبول في كل أربعين يوما فطرة .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ أَوْ الذَّنَبِ

(٦٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا ، فَقَالَ : أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ .

قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا .

(٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ ، الْفَأْرَةُ أَوْ غَيْرَهَا قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ ، فَأَمَرَ بِمَا قُرْبَ مِنْهَا فَنُطِرَ ثُمَّ أُكِلَ ، عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : أَلْقُوهَا وَمَا

حَوْلَهَا وَكُلُّهُ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّسْمُ وَالْعَلَمُ فِي الصُّورَةِ

(٦٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ * .

تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ : تُضْرَبُ الصُّورَةُ .

(٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً ، حَسِبْتُهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا يَغْيِرُ أَمْرَ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تَوْكَلْ .

العلم : بفتحتين .

والرسم : بمهملة في الصورة أي الوجه .

(٦٥) العنقري : بفتح المهملة والفاء بينهما نون ساكنة ، وبعد الفاء زاي ، نسبة إلى العنقر ، نبت طيب الريح .

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكرْمَةُ فِي ذِيحَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ .

(٦٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدْيٌ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلَا ظُفْرٌ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدْيُ الْحَبْشَةِ ، وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَتَصَبَّوْا قُدُورًا ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَكْفِئَتْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ ، وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعِشْرَ شِيَاهٍ ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ فَهُوَ جَائِزٌ .

لَخَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُيَيْدٍ الطَّنَافِيسِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، قَالَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَهَا أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ ، فَتُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مُدَيِّ ؟ قَالَ أَرِنِ ، مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ وَالظُّفْرَ مُدَيِّ الْحَبَشَةِ .

﴿ بَاب ﴾

أَكْلُ الْمُضْطَرِّ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ] وَقَالَ [فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ] .

وَقَوْلِهِ : [فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ * وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرَ الْيَضْلُونَ بِأَهْوَاتِهِمْ بَغِيرَ عِلْمٍ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ] .

بِالْمُعْتَدِينَ] . . وَقَوْلِهِ [قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] .

وَقَالَ : [فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ *] إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ، فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] .

٧- كتاب الأضاحي

﴿ باب ﴾

سنة الأضحية

وقال ابن عمر : هي سنة ومعروف .

(١) حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا غندر حدثنا شعبة ، عن زيد
الإمامي ، عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه ، قال قال النبي ﷺ : إن
أول ما نبدا به في يومنا هذا نصلي ثم ترجع فتجر ، من فعله فقد أصاب
سنتنا ، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء
فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال : إن عندي جذعة ، فقال : اذبحها
ولكن تجزي عن أحد بعدك *

قال مطرف عن عامر عن البراء ، قال النبي ﷺ : من ذبح بعد

الأضاحي

جمع اضحية ، بضم الهمز وكسر ها ، وضحية بفتح الضاد . .

(١) أن نصلي : لبعضهم بحذف أن ، وهي مقدرة .

ولن تجزي : بفتح أوله بلا همز ، أي تقضي . . قال ابن بري : والفقهاء يقرولونه بضم أوله

والهمز ، والصواب خلافه . .

وقيل الأول لغة الحجاز والثاني لغة تميم .

الصَّلَاةِ تَمْ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

(٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا
ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ

﴿ بَاب ﴾

فِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَصَاحِي بَيْنَ النَّاسِ

(٣) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَعْجَةَ
الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ
ضَحَايَا ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذْعَةٌ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : صَارَتْ جَذْعَةٌ ،
قَالَ : ضَحُّ بِهَا .

﴿ بَاب ﴾

الْأَضْحِيَّةُ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

(٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَحَاضَتْ
بِسَرَفٍ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ أَنْفِستِ ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ،

غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كُنَّا بَيْنِي ، أُتِيتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ .

« بَاب »

مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

(٥) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ جِيرَانُهُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَلَا أَذْرِي بَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ أَنْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ كَبِشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ إِلَيَّ غُنَيْمَةً فَتَوَزَّعُوها أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوها .

« بَاب »

مَنْ قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ

(٥) انكفأ : مهموز ، أي مال . والمراد أنه رجع عن مكان الخطبة إلي مكان الذبح .

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ ، ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَيِ وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ : أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟

﴿ بَاب ﴾

الْأَضْحَى وَالْمُنَحَرُ بِالْمُصَلِّي

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ،

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالمُصَلَّى .

« بَاب »

فِي أَضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَفْرَنَيْنِ

وَيَذْكُرُ سَمِينَيْنِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّنُ الْأَضْحِيَّةَ بِالمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ .

(٩) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ وَأَنَا أَضْحِي بِكَبْشَيْنِ .

(١٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

(١٠) الكبش : فحل الضان أي سن كان ، واختلف في ابتدائه ، فقيل : إذا أثنى ، وقيل : إذا

أربع . .

=

الأفرون : الذي له فرنان معتدلان .

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْكَفَا إِلَى كَبْشَيْنِ أَفْرَنَيْنِ
أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ *

تَابِعَهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ .

(١١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا السَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي
الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا
عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ضَحَّ أَنْتَ بِهِ

« بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ : ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ .

(١٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ
عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ

= ويذكر سمين : أي صفة الكباش . . أخرجه أبو عوانة .

الاملح : بمهمله ، الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر .

(١١) عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة ، من أولاد المعز ، ما أتى عليه حول . ونيل : ما أجذع .

(١٢) شاة لحم : أي ليست أضحية .

وفد استشكلت هذه الإضافة ، إما لفظية وهي إضافة الصفة إلى معمولها . . أو معنوية علي

تقدير من ، أو اللام ، أو في . ولا يصح شيء من هذه الأقسام في شاة لحم .

عناق لبن : هي الأنثى من ولد المعز ، أي إنها صغيرة ترضع أمها . .

أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شَأْنُكَ شَاةُ لَحْمٍ ، فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ ، قَالَ أَذْبَحُهَا وَلَكِنْ تَصْلُحُ
لِغَيْرِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ
الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

تَابِعُهُ عُبَيْدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ .

وَتَابِعُهُ وَكَيْعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ .

وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي جَذَعَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ : عَنَاقُ جَذَعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنَاقُ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ .

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَبَدِلْهَا ، قَالَ لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ .

قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَسَهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَكِنْ

(١٣) مسنة : هي التي بدلت أسنانها ، ويكون في ذات الخف في السنة السادسة ، وفي ذي
الظلف والحافر في السنة الثالثة .

تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
وَقَالَ عَنَّا جَذَعَةٌ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

(١٤) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي آيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى
صِفَاحِهِمَا يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَّتِهِ
وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يَضْحَيْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

(١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَسْرَفٍ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ مَا لَكَ أَنْفِستِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ
اللهُ عَلَيَّ بَنَاتِ آدَمَ ، أَنْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ،
وَضَحِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ .

﴿ بَاب ﴾

الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

(١٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ
قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ
فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سِتْنًا ، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لِأَهْلِهِ
لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ يَارَسُولَ اللهِ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ
أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ : أَجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَكِنْ
تَجْزِي أَوْ تُوفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

(١٧) **حدثنا** علي بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب عن محمد بن أنس ، عن النبي ﷺ قال : من ذبح قبل الصلاة فليعد ، فقال رجل : هذا يوم يشتهد فيه اللحم - وذكر هنة من جيرانه ، فكان النبي ﷺ عذره - وعندي جذعة خير من شاتين ، فرخص له النبي ﷺ ، فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ؟ ثم أنكفأ إلي كبشين - يعني فذبحهما - ثم أنكفأ الناس إلي غنيمة فذبحوها .

(١٨) **حدثنا** آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا الأسود بن قيس ، سمعت جندب بن سفيان البجلي قال : شهدت النبي ﷺ يوم النحر ، فقال : من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح .

(١٩) **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال من صلي صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، فلا يذبح حتى ينصرف ، فقام أبو بردة بن نيار

(١٧) غنيمة : مصغر .

فتوزعوا : من التوزيع وهي التفرقة ، أي تفرقوها .

فتجزعوا : بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع ، أي اقتسموها حصصا .

وذكر هنة : بفتحات مخفف ، أي حاجة من جيرانه إلي اللحم .

(١٨) فليذبح : زاد مسلم ، بسم الله .

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَعَلْتُ ، فَقَالَ هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتُهُ ، قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي
جَذْعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَتِينَ أَذْبَحُهَا ، قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ ، قَالَ عَامِرٌ : هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِهِ .

« بَاب »

وَضَعُ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

(٢٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، وَوَضَعَ
رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهِمَا وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ .

« بَاب »

التَّكْبِيرُ عِنْدَ الذَّبْحِ

(٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ
وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

(٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمِصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرَمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ فَسَمِعْتُ تُصَفِّقُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَصَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا

(٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْأَصَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ غَيْرَ مَرَّةٍ لُحُومَ الْهَدْيِ .

(٢٤) **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ** ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،

عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا ، فَقَالَ : أَخْرَوْهُ لَا أَذُوقُهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَيْتُ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ - وَكَانَ أَخَاهُ لَأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدَاكَ أَمْرًا .

(٢٥) **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

الْأَكْوَعِ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي ؟ قَالَ : كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَأَذْخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا .

(٢٦) **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمْلَحُ مِنْهُ ، فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ

(٢٤) فقدم : أي في السفر .

فقدم إليه : بالضم والتشديد .

(٢٦) أن نطعم منه : بضم النون ، أي غيرنا .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٧) حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحُومَ نُسُكَكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ * .

وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ .

(٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ

الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال رسول الله ﷺ : كُلُوا مِنَ الْأَصَاحِي
ثَلَاثًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨- كتاب الأشربة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] .

(١) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ .

(٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الأشربة

(١) حرمتها : بالضم وكسر الراء الخفيفة ، من الحرمان . . قال الخطابي والبغوي وابن عبد البر وغيرهم : معناه حرمان دخول الجنة ، لأن الخمر شراب أهل الجنة ، فإذا حرم شربها حرم دخولها . . وهو مؤول علي سنن الأحاديث الواردة في بنية الكبائر . .

قال ابن عبد البر : وجائز أن يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خموا ولا تشتهيها نفسه ، ويزيده حديث ابن جبان : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة يلبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو . .

قال ابن العربي : ظاهر الحديث أنه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها . . وذلك لأنه استعجل ما أمر بتأخيرها ، ووعد به ، فحرمه عند ميقاته ، كالوارث إذا قتل مورثه (١) . .

(١) الظاهر أنه لا يجده في الجنة إذا دخلها . . ونعيم الجنة بحسب الأعمال والدرجات . . وهو نقص درجة ومنزلة في الجنة بالنسبة لمن لم يشرب .

أَتَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ
اللَّبَنَ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ
غَوَتْ أُمَّتُكَ * تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَأَبْنُ الْهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ
الزُّهْرِيِّ .

(٣) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ
غَيْرِي ، قَالَ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ
الزُّنَا ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَقِلَّ الرُّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ
لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ .

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَ
الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَزْنِي
الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ
وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَخْبَرَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلَا يَتَّهَبُ
نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَتَّهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ

(٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِثٍ ، حَدَّثَنَا
مَالِكٌ - هُوَ ابْنُ مَغُولٍ - عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَقَدْ
حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ .

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ ،
عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ
حُرِّمَتْ ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلاً ، وَعَامَّةُ
خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

(٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ : نَزَلَ
تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ : الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَلَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ .

﴿ بَاب ﴾

نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

(٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ مِنْ فُضِيخٍ زَهُوٍ وَتَمْرٍ ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِفْهَا فَأَهْرِفْتُهَا .

(٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفُضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَالُوا : أَكْفَيْتُهَا فَكَفَّانَا ، قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : رُطَبٌ وَبُسْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ * وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ أَبُو مَعْشَرٍ

(٨) فُضِيخٌ : بقاء ومعجمتين ، بوزن عظيم ، اسم للبسر إذا انشدخ ونبذ .

زهُوٍ : بفتح الزاي وسكون الهاء ، البسر قبل أن يترطب .

(٩) أَكْفَيْتُهَا : بكسر الفاء مهموز .

البراء ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يَوْمئِذٍ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ

وَهُوَ الْبَيْعُ .

وَقَالَ مَعْنٌ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَاعِ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يُسْكِرْ
فَلَا بَأْسَ .

وَقَالَ ابْنُ الدَّرَّاورْدِيِّ ، سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا : لَا يُسْكِرُ لَا بَأْسَ بِهِ .

(١١) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ .

(١٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سِئِلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ وَهُوَ نَيْدُ الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ *

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمُرْقَةِ .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا الْحَتَمَ وَالْفَقِيرَ

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

(١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ
التِّمِّيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ عُمَرُ عَلَى
مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ
أَشْيَاءَ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ
الْعَقْلَ ، وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا
عَهْدًا : الْجَدُّ وَالْكَلاَلَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا ، قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَا
عَمْرٍو : فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الرُّزِّ ، قَالَ : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : عَلَيَّ عَهْدِ عُمَرَ *

وَقَالَ حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعِنَبِ الزَّيْبُ .

(١٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ، الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنْ
الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَلَلِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

قال هشام بن عمار : هو موصول خلفا لابن حزم ، وقد وصله أيضا أبو ذر فقال : حدثنا
الحسين [بن إدريس فغلط الزركشي إذ ظن أن قائل ذلك ^(١)] البخاري .
يستحلون الحر : بالحاء المهملة المكسورة والراء الخفيفة ، الفرج أي الزنا . . ومن قاله بمجمتين
فقد صحف رواية ومعني لأن الخبز مباح .
والمراد بالاستحلال إما إعتقاد الحل ، أو الاسترسال في الوقوع فيه .
والمعازف : بمهملة وزاي ، جمع معزفة بفتح الزاي . . آلات الملاهي .
علم : بفتحين ، الجليل العالي .
يروح عليهم ، فحذف الفاعل وهو الداعي بقرينة المقام .
بسارحة : بمهملتين ، الماشية التي تشرح بالغداة إلي رعيها وتروح أي ترجع بالعشي إلي مالئها .
يأتيهم بحاجة : بحذف الفاعل ، وللإسماعيلي : يأتيهم طالب حاجة .
فيमितهم الله : أي يهلكهم الله .
ويضع العلم : أي يوقعه عليهم .

(١) ما بين العقودتين سقط من الأصل .

وبين ابن حجر أن القائل : حدثنا الحسين بن إدريس هو الفضل بن العباس شيخ أبي ذر .

ابنُ يزيدَ بنُ جابرٍ ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي - سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَيَّ جَنْبَ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُوا ازْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا ، فَيُيْتِيهِمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ وَيَمْسَخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِنْبِازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوَرِّ

(١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَ [قَالَتْ] : أَتَذَرُونِ مَا سَفَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوَرٍّ .

« باب »

تَرْخِصُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ
النَّهْيِ .

(١٦) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو
أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَقَالَتْ
الْأَنْصَارُ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّنَا مِنْهَا ، قَالَ : فَلَا إِذَا * .

وَقَالَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ بِهَذَا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا ، وَقَالَ فِيهِ : لَمَّا
نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَوْعِيَةِ .

(١٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي
مُسْلِمٍ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَسْقِيَةِ قِيلَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءَ فَرْخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمَرْقَتِ .

(١٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَتِ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا .

(١٩) حَدَّثَنِي عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ : هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ تُتَبَذَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَتِ ، قُلْتُ : أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَنْتَمَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَحَدُتُكَ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِمَّا لَمْ أَسْمَعْ .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ، قُلْتُ : أَتَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ ؟ قَالَ : لَا .

« باب »

نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسَكِّرْ

(٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْفَارِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ
دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ ،
فَقَالَتْ مَا تَذَرُونَنِي مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ
فِي تَوْرِ .

« باب »

الْبَازِقِ وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسَكِّرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ شُرْبِ الطَّلَاءِ عَلَيِ الثَّلَاثِ
وَشَرَبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَيِ النُّصْفِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ ، فَإِنْ
كَانَ يُسَكِّرُ جَلَدَتْهُ .

(٢٢) **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ ،
قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَازِقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ عليه السلام الْبَازِقَ فَمَا
أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ، قَالَ : الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ ، قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ
الْحَلَالِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ .

(٢٣) **حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ عليه السلام
يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ
إِدَامَيْنِ فِيهِ إِدَامٍ .

(٢٤) **حدَّثَنَا مُسْلِمٌ** حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ ، خَلِيطَ
بُسْرٍ وَتَمْرٍ ، إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فَقَدَفْتُهَا وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ ، وَإِنَّا
نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرُ * .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمِعَ أَنَسًا .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطْبِ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَلْيَنْبَذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

شُرْبُ اللَّبَنِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ]
(٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ فَقَدَحَ لَبَنًا وَقَدَحَ خَمْرًا .

(٢٨) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، أَنَّهُ

(٢٦) أن يجمع بين التمر والزهو : علل بالجمع لأنه يسرع بالإسكار .

سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ ، فَكَانَ سُفْيَانُ رَبِّمَا قَالَ : شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَثَفَ عَلَيْهِ قَالَ : هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ .

(٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّعِيعِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا خَمَرْتُهُ ؟ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا .

(٢٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ أَرَاهُ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّعِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا خَمَرْتُهُ ؟ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا * وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

(٢٩) النعيع : بالنون ، وصحف من رواه بالموحدة . . . (١)

الا : بالمد والتشديد ، بمعنى هلا . . .

خمرته : بمعجمة وتشديد الميم ، غطيته .

ولو أن تعرض : بفتح أوله وضم الراء ، تجعل عليه بالعرض عودا ، أي [إذا] لم تيسر التغطية بكما لها فلا أنل من وضع عود علي عرض الإناء .

(١) مكان من ناحية العقيق ترعى فيه الأنعام .

(٣١) **حدثني** محمودٌ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَرَرْنَا بِرَأْعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرَبَ حَتَّى رَضِيتُ ، وَأَنَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْثِمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلِيهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَرْجِعَ ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ .

(٣٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ ، وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ ، تَغْذُو بِإِنَاءٍ ، وَتَرُوحُ بِآخِرٍ .

(٣٣) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرَبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنْ لَهُ دَسَمًا ۞

(٣١) كنية : بضم أوله وسكون المثناة وموحدة ، القطعة من اللبن ، أو الشعر . . وقال أبو زيد :

هي من اللبن ملء القدح . . وقيل : قدر حلبه ناقة .

(٣٢) رفعت : بضم الراء وسكون آخره . . وللمستملى : بضم الراء والفاء معاً . .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُفِعَتْ إِلَى السُّدْرَةِ ، فَإِذَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ ، نَهْرَانِ
 ظَاهِرَانِ ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَأَمَّا
 الْبَاطِنَانِ : فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَتْ بِثَلَاثَةِ أَفْدَاحٍ : قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ ، وَقَدَحٌ
 فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرَبْتُ ، فَقِيلَ
 لِي : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ *

قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَمَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكٍ
 ابْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلَاثَةَ أَفْدَاحٍ

﴿ بَاب ﴾

استِعْذَابُ الْمَاءِ

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً
 مِنْ نَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرَحَاءِ ، وَكَانَتْ مُسْتَقِيلَ الْمَسْجِدِ ،
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ ،
 فَلَمَّا نَزَلْتُ : [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] فَأَمَّ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ أَوْ رَاحٍ ، شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرِي أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ *

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى : رَاحٍ .

﴿ بَاب ﴾

شَوْبُ اللَّبَنِ بِالمَاءِ

(٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى دَارَهُ ، فَحَلَبَتْ شَاةٌ فَشُبَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُرِّ ، فَتَنَاولَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ الْإِيْمَنُ فَالْإِيْمَنُ .

(٢٤) بَابُ شَرْبِ اللَّبَنِ بِالمَاءِ : لِلْكُثْمِيَّةِ بِالْوَاوِ ، أَيْ خَلط .

(٢٥) فَشِبَّ : بِالمَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ ، وَإِلَّا كَرَعْنَا ، قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ ، قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ ، فَاذْطَلِقْ إِلَيَّ الْعَرِيشَ ، قَالَ فَاذْطَلَقَ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ ، قَالَ فَشَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ .

« بَاب » .

شَرَابِ الْحُلُوءِ وَالْعَسَلِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنْزُلِ لَأَنَّهُ رَجَسٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : [أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ] .

(٣٦) بات في شنة : بفتح المعجمة وتشديد النون ، القرية الخلقة .

والحكمة في طلب الماء البائت أنه أبرد وأصفى .

كرعنا : الكراع بالراء تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف ، وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجه ، فهو للتنزيه . . فما هنا لبيان الجواز .

وذلك مجمول علي ما إذا انبطح الشارب علي بطنه .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكَّرِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

(٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ .

« بَاب »

الشُّرْبُ قَائِماً

(٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ الزَّوَالِ قَالَ : أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِيَّ بَابِ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ قَائِماً فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ .

(٣٩) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ الزَّوَالِ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِماً ، وَإِنْ

النَّبِيِّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ .

(٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ زَمْزَمَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ شَرَبَ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَيَّ بَعِيرِهِ

(٤١) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ * زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَيَّ بَعِيرِهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ فِي الشُّرْبِ

(٤٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ بَنِي شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَلْبَنَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ

(٤٠) شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم : هو لبيان الجواز ، فقد ورد النهي عن الشرب قائما في حديث مسلم ، وهو للتنزيه ، وحكمته أنه يورث ضررا في البطن ، ولذلك أمر بالاستقاء منه .

يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٌ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ :
الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ ؟

(٤٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ
فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ
لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ
أَحَدًا ، قَالَ : فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْكُرْعُ فِي الْحَوْضِ

(٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَلَمَّ النَّبِيُّ ﷺ
وَصَاحِبُهُ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَهِيَ سَاعَةٌ

حَارَةً ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ - يَعْنِي الْمَاءَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا ، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ فَاَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ .

﴿ بَاب ﴾

خِدْمَةُ الصَّغَارِ الْكِبَارِ

(٤٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فَائِئِمًّا عَلَى الْحَيِّ اسْقِيَهُمْ عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : اكْفَيْهَا ، فَكَفَّانَا ، قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا شَرَابُهُمْ قَالَ : رُطْبٌ وَبُسْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ .

﴿ بَاب ﴾

تَغْطِيَةُ الْإِنَاءِ

(٤٦) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُ دُخِنَ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرُوا أَيْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفُوا مَصَابِيحَكُمْ .

(٤٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَطْفُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، وَأَحْسِبْهُ قَالَ وَلَوْ يَعُودُ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

اِخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ

(٤٨) **حَدَّثَنَا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ - يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا - فَيُشْرَبَ مِنْهَا .

(٤٩) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ *

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ مَعْبَرٌ أَوْ غَيْرُهُ : هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

﴿ بَاب ﴾

الشَّرْبُ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ

(٥٠) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ

(٤٨) نهي عن اختنات الاسقية : افتعال من الخنث ، بمعجمة ونون ومثناة ، الإنطواء والإثناء . . . أن تكسر أفواهها أي تشني . . .

وفي مسند ابن أبي شيبة سبب هذا النهي : أن رجلا شرب من سقاء فانساب في بطنه جان ، أي حية ، فنهي . . . إلى آخره .

تعرف منه حكمة النهي فقال : أن يشرب من فم السقاء . . .

زاد الحاكم : لأن ذلك يئسه ، وهذه علة ثانية . . .

وقد روي الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم تسلما شرب من قربة معلقة ، وهو لبيان الجواز ، ولأمنه من المحذور الاول ، ولطيب نكهته .

لَنَا عِكْرَمَةُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ ، حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقَرْبَةِ أَوْ السَّقَاءِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشْبَهُ فِي دَارِهِ .

(٥١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

(٥٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

« بَاب »

التَّنَفُّسُ فِي الْإِنَاءِ

(٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ .

« بَاب »

الشُّرْبُ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

(٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ،
قَالَ أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُتَنَفَّسُ ثَلَاثًا .

﴿ بَاب ﴾

الشُّرْبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ

(٥٥) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ
فَرَمَاهُ بِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ ، إِلَّا أَنْ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَه ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَانَا عَنْ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : هُنَّ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

﴿ بَاب ﴾

آنِيَةِ الْفِضَّةِ

(٥٤) كان يتنفس ثلاثا : زاد مسلم ، ويقال : هو أروي وأبرأ وأمرأ .

ولأبي داود : هنا بدل أروي . .

(٥٥) دِهْقَانٌ بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف ، كبير القرية بالفارسية .

(٥٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالْدِّيَابَجَ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

(٥٧) **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ .

(٥٨) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَشْعَثِ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ :

أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ

(٥٧) يجرجر : يضم أوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة وراءه ، من الجرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج .

ورواه بعض الفقهاء بفتح الجيم الثانية مبنياً للمفعول ، ولا يعرف في الرواية .

نارا : بالنصب مفعول ، والفاعل ضمير الشارب . . وبالرفع فاعل يجرجر ، علي أن النار هي التي تصوت في البطن . . أو علي أنه خبر إن وما موصولة . .

الدَّاعِي ، وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، أَوْ قَالَ : آيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنْ الْمَيَاثِرِ وَالْفَسِي ، وَعَنْ ثُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيَاكِ وَالْإِسْتَبْرَقِ .

﴿ بَاب ﴾

الشُّرْبُ فِي الْأَقْدَاحِ

(٥٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فُبِعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الشُّرْبُ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنِيبِهِ

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ ؟

(٦٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَتَزَلَّتْ فِي أُجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكَّسَةٌ رَأْسَهَا ، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَعَدْتُكَ مِنِّي ، فَقَالُوا لَهَا أَتَذَرِينَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا يَا سَهْلُ ، فَخَرَجَتْ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا مِنْهُ ، قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ .

(٦١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُذْرِكٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ : رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَأَنَّ قَدْ أَنْصَدَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفِضَّةٍ ، قَالَ وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيزٌ مِنْ نُضَارٍ .

قَالَ قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا ❦

قَالَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَرَكَهُ .

« بَاب »

شُرْبُ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

(٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ : نَدَى رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَجَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرَبُوا ، فَجَعَلْتُ لَا أَلُو

(٦٢) حي علي أهل الوضوء : كذا الأكثر ، وهو تحريف وصوابه : حي هلا علي الوضوء ،

فحرفت هلا فصارت أهل وحولت علي مكانها ..

وحي اسم فعل بمعنى أسرع .. وهلا بتخفيف اللام منون كلمة استعجال .. وللنسي : حي

علي الوضوء وهو أصوب ..

لا ألو : بالمد وضم اللام ، لا أنقص ..

مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ ، قُلْتُ لِجَابِرٍ . كَمْ كُنْتُمْ
يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ *

تَابَعَهُ عَمْرُو عَنْ جَابِرٍ ، وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ
جَابِرٍ : خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - كتاب المرض

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ] .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ ، حَتَّى الشُّوْكَهَ يُشَاكُهَا .

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

كتاب المرض

(١) مصيبة : أصلها الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة . .
حتى الشوكة : بالحركات الثلاث ، وهي تحتمل العين والمعنى .
يشاكها : أي يشوكة غيره بها .

نصب : نصب وزنا ومعنى .

(٢) وصب : مرض وزنا ومعنى .

هم : هو الفكر فيما يترفع حصوله من أذى . .

حزن : هو الهم لفقد ما يشق علي المرء فقده .

غم : هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل .

يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ .

(٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ : كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَالَ زُكْرِيَاءُ حَدَّثَنِي سَعْدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ

(٣) كَالْخَامَةِ : بِمَعْجَمَةٍ وَمِيمٍ خَفِيفَةٍ ، الطَّاقَةُ الطَّرِيَّةُ اللَّيْنَةُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا بَنَتْ عَلَيْهِ سَاقٌ .

تُفِيئُهَا : بَقَاءٌ وَنَحْتِيَّةٌ مَهْمُوزٌ ، تَمِيلُهَا وَزَنًا وَمَعْنَى . .

وَتَعْدِلُهَا : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ الْمَهْمَلَةِ وَكُسْرُ الدَّالِ ، وَيَضُمُّ أَوَّلُهُ وَفَتْحُ ثَانِيهِ وَالتَّشْدِيدُ .

كَالْأَرْزَةِ : يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَقِيلَ يَفْتَحُهَا وَزَايَ ، الصُّبُورُ .

الْجَعْفَافُهَا : بِجِيمٍ وَمَهْمَلَةٍ وَفَاءٍ ، انْقِلَاعُهَا وَانْكَسَارُهَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَلْقَى بِالْأَعْرَاضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ لَضَعْفِ حِظِّهِ مِنَ الدُّنْيَا ، فَهُوَ كَأَوَانِلِ الزَّرْعِ

شَدِيدِ الْمِيلَانِ لَضَعْفِ سَاقِهِ ، وَالْكَافِرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . .

(٤) كَفَانُهَا : يَفْتَحُ الْكَافُ وَالْهَمْزَةُ ، أَمَّا ثَانِيهَا .

فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ : فِيهِ حَذْفُ ثَبِتٍ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى ، فَإِذَا سَكَنْتَ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ

الْمُؤْمِنُ يَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ .

صَمَاءُ : صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ بِلا تَجْوِيفٍ .

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَّاتُهَا ، فَإِذَا اعتَدَلَتْ تَكَفَّ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ .

(٥) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ .

﴿ بَاب ﴾

شِدَّةُ الْمَرَضِ

(٦) **حَدَّثَنَا** قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ * حَدَّثَنِي يَشْرُبُنُ مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ

= يقصمها : يفتح أوله وقاف ، يكرها .

(٥) يصب : بكر الصاد ، والفاعل الله . أي يتلوه بالمصائب ليشبه عليها .

وقيل : يوجه الله إليه البلاء فيصيبه .

وروي بفتحها مبنيًا للمفعول .

الْوَجْعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكَا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ
وَعَكَا شَدِيدًا ، قُلْتُ إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ، قَالَ أَجَلُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ
يُصِيبُهُ أَذًى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ .

﴿ بَاب ﴾

أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ

(٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

(٧) حات : بمهملة ومد وتشديد المثناة ، وهو كناية عن إذهاب الخطايا .
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول : أخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد
ابن أبي وقاص .
الأول : الفاضل . . وللنسفي بدله : ثم الأول فالأول . . وهو حديث النسائي والحاكم من
حديث فاطمة بنت اليمان . .
قال العلماء : السرفي ذلك أن البلاء في مقابل النعمة ، فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه
أشد . . ولأنه كلما نويت المعرفة بالمبتلي هان عليه البلاء .
(٨) الوعك : بفتح الواو وسكون المهملة ، ألم الحمي .
أجل : نعم .

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ تُوَعَكُ وَعَكَأَ شَدِيدًا ، قَالَ أَجَلُ : إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوَعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ، قُلْتُ : ذَلِكَ أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : أَجَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا .

« بَاب »

وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

(٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِي .

(١٠) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مِقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنْ الْقَسِيِّ ،

= شوكة فما فوقها : أي في العظم والحفارة .

نحط : بفتح أوله وضم المهملة وتشديد الطاء ، أي تلقي .

وَالْمِثْرَةَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ تَتَّبَعَ الْجَنَازَ وَنَعُودَ الْمَرِيضِ وَنُفْسِي السَّلَامَ .

﴿ بَاب ﴾

عِبَادَةُ الْمُغْنَى عَلَيْهِ

(١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنَكِّدِ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَضْتُ مَرَضًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُوبَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَى ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَأَنْفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ كَيْفَ أَنْضِي فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ مَنْ يُضْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

(١٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ

(١٢) المرأة السوداء : هي سعيده الحبشية .

انكشف : بالنون مخففا ، وبالمشاة مشددا .

أم زفر : بضم الزاي وفتح الفاء ، كنية سعيده .

ستر : بالكسر .

حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ ، قَالَ قَالَ لِيْ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّودَاءُ ، أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ ، فَقَالَتْ : أَصْبِرُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَي سِتْرِ الْكَعْبَةِ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلٌ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

(١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ - يُرِيدُ عَيْنَيْهِ * تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ باب ﴾

عِيَادَةُ النِّسَاءِ الرُّجَالِ

وَعَادَتِ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، قُلْتُ يَا أَبَتِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ : كُلُّ أَمْرِيءٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلٌ وَهَلْ أُرِدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ وَهَلْ تَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِّهَا وَصَاعِهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ .

﴿ باب ﴾

عِبَادَةُ الصَّيَّانِ

(١٥) **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأَبِي نُحَيْبٍ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ فَاشْهَدْنَا ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا السَّلَامُ ، وَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَصْبِرْ ، فَأُرْسِلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا ، فَرُفِعَ الصَّيِّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَفْعَقُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ .

﴿ باب ﴾

عِبَادَةُ الْأَعْرَابِ

(١٦) **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا

خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ ، قَالَ لَهُ : لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ قُلْتَ ، طَهُورٌ ؟ كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَنَعِمُ إِذَا .

﴿ بَاب ﴾

عِيَادَةُ الْمُشْرِكِ

(١٧) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ أَسْلِمَ ، فَأَسْلَمَ *
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ

يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا ، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا *

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْرَجَ مَا صَلَّى صَلَّي قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا .

« بَاب »

وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

(١٩) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ

سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا ، قَالَ : تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا ، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا ، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأَوْصِي بِثُلثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ ؟ فَقَالَ لَا ، قُلْتُ : فَأَوْصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ فَمَا

(١٩) فيما يخال إلي : هو من أخال بمعنى أظن . . قال ابن التين : صوابه فيما يخيل من التخيل ، ووجه ابن حجر .

زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَيَّ كَيْدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ .

(٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهِ بِيَدِي ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَلٌ إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ، فَقُلْتُ : ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَلٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مَرَضٍ قَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، وَمَا يُجِيبُ

(٢١) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ أَجَلٌ ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ

عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ فَقَالَ : لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ كَلَّا بَلْ حُمِّي تَقُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذَا .

﴿ بَاب ﴾

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرَدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

(٢٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَذَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ ابْنِ عَبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سُكُوتٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفُةٍ بِرِدَائِهِ ، قَالَ : لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ وَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَيَّ اللَّهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : يَا أَيُّهَا

(٢٣) علي حمار ، علي إكاف ، علي قطيفة : كل جار يدل عما نبهه ، لأن القطيفة فوق الإكاف ، وهو فوق الحمار .

لذكية : نسبة إلي ذلك ، وضحفه بعضهم فركبه .

المرءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا
وَارْجِعْ إِلَيَّ رَحْلَكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ فَأَنْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَسَاغَشْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ
الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَكَنُوا ، فَكَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟
يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، قَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ،
فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ أَنْ يَتَوَجَّهُوا
فِي عَصْبِهِ ، فَلَمَّا رَدَّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي
فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ نَبِيَّ
النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا يَرُدُّونَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الْمَرِيضِ إِنِّي وَجَعٌ أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ

وَقَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ .

(٢٥) **حدثنا** قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، فَقَالَ : أَيُذِيكَ هُوَ أَمْ رَأْسُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ .

(٢٦) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَّا ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَارَأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ

(٢٦) ذاك : بالكسر ، إشارة إلى الموت اللازم عن المرض .

واثكلياه : بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام ونحتية ، وآخره هاء الندبة .

معمرًا : بالتخفيف والتشديد .

[بل] . . . واراياه : هي كلمة إضراب ، والمعني : دعي ذكر ما تمجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي .

وابنه : بالموحدة والتون . . ولمسلم : أو ابنه ، بأو .

وله في رواية : أو آتیه ، ببناء ونحتية ، من الإتيان .

ناعهد : أي بالخلافة .

أن يقول : لتلا يقول .

المتنون : جمع متنن .

يتمني : للكشميهني بحذف الألف .

لَكَ وَأَدْعُو لَكَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَتُكَلِّمُكَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي
وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا يَبْعُضُ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبِي بِكَرٍ وَأَبْنِهِ
وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا بَنَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ
الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ .

(٢٧) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسِسْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ
لَتُوعَكُ وَغَكَ شَدِيدًا قَالَ : أَجَلٌ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ، قَالَ : لَكَ
أَجْرَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ
اللَّهُ سَيَّاتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا .

(٢٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ :
بَلِّغْ بِي مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَتِي لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلَاثِي
مَالِي ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ بِالشَّطْرِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ الثُّلُثُ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ

كثير ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِيهِ أَمْرًا تَك .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا عَنِّي

(٢٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبًا كِتَابُ اللَّهِ ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرُّوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَوْمُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيَدْعِيَ لَهُ

(٣٠) **حدثنا** إبراهيم بن حمزة ، **حدثنا** حاتم - هو ابن إسماعيل عن الجعيد ، قال سمعت السائب يقول : ذهبت بي خالتي إلي رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابن أخي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ فشربت من وضوئه وثمت خلف ظهره ، فنظرت إلي خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة .

﴿ بَاب ﴾

تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

(٣١) **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة ، **حدثنا** ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال النبي ﷺ : لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فاعِلًا ، فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْنِي ، مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي .

(٣٢) **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

فَيسِرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُوذُهُ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا ، وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصْبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاَنَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَنْبِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمَ يُوجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ .

(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ .

« باب »

دُعَاءُ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا : اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، قَالَه النَّبِيُّ ﷺ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ : أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى : إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى وَخَدَّهْ ، وَقَالَ : إِذَا أَتَى مَرِيضًا .

« باب »

وَضُوءُ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

(٣٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ صَبَّوْا عَلَيْهِ - فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ لَا يَرْتِنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَّى

(٣٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلٌ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ يَا أَبَتِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِيءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ . . . وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً . . . بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أُرِدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ . . . وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ

حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا
وَمُدِّهَا ، وَأَنْقِلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١.- كتاب الطب

﴿ باب ﴾

ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً

(١) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً .

﴿ باب ﴾

هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل

(٢) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ الْمُفَضَّلُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

كتاب الطب

مثلث الطاء ، علاج الأمراض ، ومداره علي ثلاثة أشياء :
حفظ الصحة ، والإحتماء عن المؤذي ، واستفراغ المادة الفاسدة .
(١) إلا أنزل الله له شفاء : زاد الأربعة : إلا داء واحد ، الهرم . . زاد النسائي : علمه من علمه ،
وجله من جهله .
زاد مسلم : وإذا أصاب دواء الداء برا بإذن الله . .

ذَكَوَانَ ، عَنْ رُبَيْعِ بِنْتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجَرَحَى إِلَى الْمَدِينَةِ .

﴿ بَاب ﴾

الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثِ

(٣) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطُسُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، وَكَيْهِ نَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ * رَفَعَ الْحَدِيثَ .

وَرَوَاهُ الْقُمِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ .

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو

(٢) الشفاء في ثلاثة ، الحديث : ووجه الحصر أن الأول استفراغ الاخلاط بالإسهال ، والثاني : يستفرغ خلط الدم إذا هاج . . .

والثالث : للخلط الباغي الذي لا تنحس مادة إلا به . . . ولهذا قيل : آخر الطب الكي .

محجم : بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم .

لدعة : يكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة الخفيفة ، من حرق النار .

الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْةٍ بِنَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ .

﴿ بَاب ﴾

الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ] .

(٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحُلُوءُ وَالْعَسَلُ .

(٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ ، أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ ، فَبِئْسَ شَرْطَةٌ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةُ بِنَارٍ ، تَوَافَقَ الدَّاءُ ، وَمَا أَحْبَبُ أَنْ أَكْتُوِي .

(٧) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،

عَنْ فَتْسَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ :
اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : فَعَلْتُ ، فَقَالَ :
صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

﴿ بَاب ﴾

الدَّوَاءُ بِالْبَّانِ الْإِبْرَئِيلِ

(٨) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا
ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْنَا وَأَطْعِمْنَا
فَلَمَّا صَحُّوا ، قَالُوا : إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ ، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذَوْدِ لَهُ ،
فَقَالَ : اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا ذَوْدَهُ
فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ
مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ ۞

قَالَ سَلَامٌ : فَبَلَّغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ
عَاقِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا ، فَبَلَّغَ الْحَسَنَ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ
يُحَدِّثْهُ .

﴿ باب ﴾

الدَّوَاءُ بِأَبْوَالِ الْإِيلِ

(٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا اجْتَوَوْا فِي الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ - يَعْنِي الْإِيلَ - فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ ، فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الْإِيلَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَجِيءَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

﴿ باب ﴾

الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ

(١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ ، فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي

عَتِيقُ ، فَقَالَ لَنَا : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبِيبَةِ السَّوْدَاءِ فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا
فَاسْحَقُوهَا ، ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ ،
وَفِي هَذَا الْجَانِبِ ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلَّا مِنَ السَّامِ ، قُلْتُ :
وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ الْمَوْتُ .

(١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلَّا
السَّامَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالسَّامُ : الْمَوْتُ ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ : الشُّونِيزُ .

« بَاب »

التَّلِينَةُ لِلْمَرِيضِ

(١١) في الحبة السوداء ، شفاء من كل داء : قيل هو من العام المخصوص ، أي من كل داء يقبل
العلاج بها . . . وقيل : علي عمومها وأنها تدخل في كل دواء داء ، بالتركيب .
السام : بمهمله بلا همز .
الشونيز : بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع إبدال الواو ياء ، أو سكون الواو وكسر النون
وسكون التحتية وزاي .

(١٢) حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ ، وَكَانَتْ
تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ التَّلْبِينَ تَجِمُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ
وَتَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزَنِ .

(١٣) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ
هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ
النَّافِعُ .

﴿ بَاب ﴾

السَّعُوطِ

(١٤) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اِحْتَجَمَ وَأَعْطِيَ
الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَّ .

﴿ بَاب ﴾

السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ

وَهُوَ الْكُتْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ ، وَالْفَافُورِ وَمِثْلُ كُشِطَتٍ نُزِعَتْ وَقَرَأَ
عَبْدُ اللَّهِ فُشِطَتٌ .

(١٥) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهُنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعْطَى بِهِ مِنَ
الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَا بَنَ لَسِيْلِمَ
يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ .

« بَاب »

أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا

(١٦) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْحَجَمُ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

قَالَ ابْنُ بُحَيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْحِجَامَةُ مِنَ الدَّاءِ

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ ، فَقَالَ احْتَجَمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ

فَحَقَّقُوا عَنْهُ ، وَقَالَ إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ،

وَقَالَ : لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْرِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ .

(١٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي

عَمْرُو وَغَيْرُهُ : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ

(١٨) غمز : بمجمة وزاي .

(١٩) المقنع : بناف ونون مفتوحة مشددة ، ابن سنان ، تابعي .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَعَا الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ ، فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ فِيهِ شِفَاءً .

﴿ بَاب ﴾

الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ

(٢٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَحْتَجَمَ يَلْخِي جَمَلًا مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ * .

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْحَجَمُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ

(٢١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ

الشَّقِيقَةُ : بِمَجْمَعَةِ وَقَانَيْنِ ، بوزن عظيمة ، وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو مقدمه ، وهو
الصداع . . . رأتوي منه ذو البيضة ، وهو أن يملك قبة الرأس .

وَجَعَلَ كَأَنَّهُ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لَحْيٌ جَمَلٌ *

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ ، قَالَ حَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ
كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ ، فَنَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ،
أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي .

﴿ بَاب ﴾

الْحَلْقُ مِنَ الْأَذْيِ

(٢٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبٍ هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ قَالَ أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّي اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَنْ رَأْسِي ،
فَقَالَ : أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ
أَطْعِمِ سِتَّةَ أَوْ ائْسِكْ نَسِيكَةً * قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ اكْتُوِيَ أَوْ كُوِيَ غَيْرُهُ وَفَضَلَ مَنْ لَمْ يَكْتُوْ

(٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ أَعْنِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةٍ مِخْجَمٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي .

(٢٥) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالسَّيِّئَانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ مَا هَذَا أُمَّتِي هَذِهِ ؟ قِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ انْظُرْ إِلَيَّ الْأَفْتَرِ ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْتَقَ ، ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْتَقَ ، قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفْاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّا وَلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ : هُمْ

(٢٥) حمة : بضم المهملة وتخفيف الميم ، سم العقرب . وقيل : شوكة العقرب ، وقيل : كل هامة ذات سم .

الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ،
فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَامَ آخَرُ
فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ : سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ
نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي زَوْجَهَا
فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ ، وَأَنَّهُ يَخَافُ
عَلَى عَيْنِهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا
أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا ، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا .

(٢٦) لا عدوي وفر من المجذوم كما تفر من الأسد : لا تعارض بينهما ، فإن المنفي عدوي الطبع . . . والأمر بالفرار لأن الله أجري العادة بالإعداء عند المخالطة . . .
أو لتلا يتفق بالمخالطة شيء ، بالقدر لا بالإعداء فيظن أنه عدوي فيقع في الحرج .
أو لتلا يحصل للمجذوم كسر خاطر برؤية الصحيح .

﴿ باب ﴾

الجذام

وَقَالَ عَفَّانُ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا عَدْوِي وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ، وَفِرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ .

﴿ باب ﴾

الْمَنْ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

(٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ * .

قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيَّةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو

= أو لا عدوي عام خص بقوله فر ، إلى آخره . . أي لا عدوي إلا فيما استثنته في ذلك (١) . . (٢٧) الكمأة : بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة مفتوحة جمع كما بحذف التاء ولا نظير له في ذلك إلا خبأ وخبء . قاله ابن الأعرابي .

من المن : زاد بعضهم ، الذي أنزل علي بن إسرائيل وماؤها شفاء للعين : للمستعطي : من العين ، أي من دائها . . واختلف هل تستعمل صرفاً أو يربى بها الأكحال ، وهل المراد بمائها ما يعصر منها ، أو الماء الذي تنبت به .

(١) ونيل ميكروب الجذام علي صورة الأسد ، فنه إليه إخباراً بالغيث .

ابن حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ شُعْبَةُ : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَتُكْرَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

﴿ بَاب ﴾

اللدود

(٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَبِلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ ، قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي ، فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي ، قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ ، إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ .

(٢٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ عَلَيَّ مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلاقِ

اللدود : يفتح اللام ومهملتين ، الدواء الذي يصب من أحد جانبي فم ، واللدود بالضم الفعل .

(٢٩) تدْعُرْنَ : بدال مهملة وغين معجمة ، من الدَّعَرُ ، وهو غمز الحلق .

العلاق : بالكسر ، ويقال الإعلاق ، غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع .

عليكم : للكشميهني ، عليكن .

عَلَيْكُنْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ
يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : بَيْنَ
لَنَا اثْنَيْنِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَرَ يَقُولُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : لَمْ يَحْفَظْ
إِنَّمَا قَالَ : أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ
يُحَنِّكَ بِالإِصْبَعِ ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ
بِإِصْبَعِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَعْلِقُوا عَنْهُ شَيْئًا .

﴿ بَاب ﴾

(٣٠) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
وَيُونُسُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ
وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ فَخَرَجَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
فَقَالَ هَلْ تَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ ، الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةَ ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ
هُوَ عَلِيٌّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ
وَجَعُهُ : هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتِهِنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى
النَّاسِ ، قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا

نَصَبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ :
وَخَرَجَ إِلَيَّ النَّاسُ ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

الْعُدْرَةُ

(٣١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خَزِيمَةَ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُمَا شَةَ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيَّ مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ * يُرِيدُ الْكُتَّ
وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ .

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

(٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، فَسَقَاهُ ، فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا ، فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ *

تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ .

﴿ بَاب ﴾

لَا صَفَرَ

(٣٢) استطلق : بضم التاء وكر اللام .

فقال اسقه عسلا ، الحديث : لمسلم أنه أمره ثلاثا ، وهو يقول : لم يزد إلا استطلاقا . فقال : صدق الله ، إلى آخره . . فسقاه فبرا . .

وقد اعترض بعض الملاحدة بأن العمل سهل فكيف يوصف لمن به الإسهال ؟ . . وأجيب بأن الإسهال إذا كان عن تخمة يعالج بالإسهال إذا كان بالعليل قوة ، يزيل الفضول المجتمعمة في نواحي المعدة ويخلو ما فيها من الأخلاط . .

ولمّا لم يعقده في أول مرة لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار ، وكيفية بحسب الداء ، فكان مادته كانت غزيرة فلم يتدفع إلا بالتكرار .

علي أن بعض الأطباء ذكر أن العسل تارة يجري سريعا إلى العروق ويتنفذ معه جل الغذاء ، ويدبر البول فيكون قابضا ، وتارة يبقى في المعدة فيهيئها بلذعه حتى تدفع الطعام ويسهل البطن فيكون سهلا . .

وقوله : كذب بطن أخيك : مجاز ، أي لم يصلح لقبول الشفاء ^(١) .

(١) قال البجعوري : بل كناية عن عدم قبوله الشفاء بما نص عليه تعالى ، فكانه جحد نص القرآن بلسان قائله لجحده بلسان حاله . . أي فيكون أفحش الكذب .

وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ .

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
صَالِحِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ، أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا عَدْوِي وَلَا صَفَرَ
وَلَا هَامَةَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَارَسُولَ اللَّهِ : فَمَا بَالُ إِيْلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا
الطَّبَاءُ ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا ، فَقَالَ : فَمَنْ أَعْدِي
الْأَوَّلُ .

رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانَ .

﴿ بَاب ﴾

ذَاتِ الْجَنْبِ

(٣٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَقَ عَنْ

(٣٣) لا صفر بفتححات ، وهو داء يأخذ البطن كانت العرب تزعم أن الصفر حية تكون في البطن
تصيب الماشية والناس ، وهي عندهم أعدى من الجرب ، والحديث لنفي ذلك أول نفي العدوي به ،
قولان . وقبل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فإن العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء
الإسلام فرد ذلك .

(٣٤) ذات الجنب : ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع ، ويطلق أيضا علي ما يعرض
في نواحي الجنب من رياح غليظة تختنق بين الصفاق والعضل الذي في الصدر والأضلاع ،
وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب ، لأن العود الهندي إنما يداوي به الرياح . . .
قال : وهي لغة : قال ذلك الزهري . . .

الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِخْصَنٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِخْصَنٍ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ عَلَيَّ مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهِذِهِ الْأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، يُرِيدُ الْكُتْبَ - يَعْنِي الْقُسْطَ ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ .

(٣٥) حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ قُرِيءَ عَلَيَّ أَيُّوبَ مِنْ كُتْبِ أَبِي فَلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ ، وَمِنْهُ مَا قُرِيءَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ يَدِيهِ * .

وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي فَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ * .

قَالَ أَنَسٌ : كُوتِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي .

(٣٥) وقال عباد : وصله الإسماعيلي .

والأذن : أي ينفع في الرقيا من وجعها ، أي من وجع الأذن .

﴿ باب ﴾

حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيَسَدَّ بِهِ الدَّمُ

(٣٦) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ وَأُذِمِّي وَجْهَهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ ، وَكَانَ عَلَيَّ يُخْتَلِفُ بِالمَاءِ فِي الْمِجَنِّ وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ . فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَيَّ المَاءِ كَثْرَةً ، عَمَدَتْ إِلَيَّ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَيَّ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقًا الدَّمَ .

﴿ باب ﴾

الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

(٣٧) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي

ليد : بالسین المهملة .

(٣٦) فرقا بقاف وهمزة أي بطل خروجه .

(٣٧) الحمي من فيح جهنم : قيل هي حفيقة ، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها أظهرها الله بأسباب تفتنيها ليعتبر العباد بذلك .

وروي البزار : الحمي حظ المؤمن من النار . . .

وقيل : هي علي جهة التشبيه ، والمعني أن حر الحمي يشبه بحر جهنم .

والأول أولي .

فأطفئوها : أمر من الإطفاء .

فأبردوها : بهمز وصل وضم الراء ، وحكي كبرها . . . يقال بردت الحمي أبردتها بردا ، أي

مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَطْفِقُوا بِالْمَاءِ .

قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : اكْشِفْ عَنَّا الرُّجْزَ .

(٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ
بِنْتِ الْمُذَرِّ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ
قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا ، أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبْهَتِهَا ، قَالَتْ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَّهَا بِالْمَاءِ .

(٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

= وحكي عياض قطع الهمزة وكسر الراء ، من أبرد الشيء إذا عاجله فصيله باردا .

بالماء : زاد ابن ماجه ، البارد . . وفي رواية لأحمد والنسائي ، ولابن حبان والحاكم : بجاء
زمزم . . فقيل : هو خاص به . . وقيل عام .

وليس المراد به الغسل به [بل] الرش بين البدن والثوب ، كما في أثر أسماء . . وقد كانت عن
تلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ، فهي أعلم بالمراد من غيرها .

وقيل : هو خاص ببعض الحميات ، وهي الحادثة عن شدة الحرارة . . أو ببعض الأشخاص .
اكشف عنا الرجز : أي العذاب .

(٢٨) جيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق .

نبردها : بفتح أوله وسكون الموحدة ونظم الراء . . ولابي ذر بنهم أنزل وفتح الموحدة وكسر الراء
المشدة .

فَأَبْرُدُوهَا بِالمَاءِ .

(٤٠) حَدَّثَنَا مُدَدُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرُدُوهَا بِالمَاءِ .

« باب »

مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تُلَاقِيهِ

(٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ ، وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوَحَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْيَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْفُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ .

﴿ باب ﴾

ما يُذكرُ في الطَّاعُونِ

(٤٢) **حدَّثنا** حفصُ بنُ عمرَ ، حدَّثنا شُعْبَةُ ، قالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ

ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، قالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
يُحَدِّثُ سَعْدًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا
تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، فَقُلْتُ : أَنْتَ
سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ ؟ قالَ نَعَمْ .

(٤٣) **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

(٤٢) الطَّاعُونُ : فاعول من الطعن ، عدلوا به عن أصله ووضعوه دالا علي الموت العام . . . وروى
ورم ينشأ عن هيجان الدم . . .

وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث .

وأما الوباء فهو نساد جوهر الهواء .

(٤٣) سرغ : بفتح المهملة وسكون الراء ، وهم من فتحها ، بعدها معجمة ، مدينة من منازل
حاج الشام ، علي ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

أفرارا : نصب بفعل مقدر ، أي أفرأ وترجع ؟ .

لو غيرك فأنلها : أي لعاقبته .

عدوتان : بضم أوله وسكون ثانيه ، تنبيه عدوة ، وهو المكان المرتفع من الرادي ، وهو =

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ أَدْعُ لِيَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا تَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَيَّ هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِيَ الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لِيَ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى

= شاطئه .

خصية : بوزن عظيمة .

إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه : علل باحتمال أن يصاب منه فيقول : لو لا أني قدمت لسمعت فيقع في الحرج . . وكذا انتهى عن الخروج لإحتمال أن يقول من لم يخرج : لو خرجت لسمعت كما سلم فلان .

ولأن الوباء إذا وقع فسدت جميع الأجساد فلا يفيد الفرار ، ولأن الناس لو تواردوا علي الخروج لضاع من لم يخرج لعجز أو مرض ، لفقد من يتعهده . ولانكسار قلوب الضعفاء . . . ولهذا ورد أن الفار منه كالفار من الزحف . لما في المشبه به أيضا من كسر قلب من لم يفر ، وإدخال =

أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَيَّ هَذَا الْوَبَاءُ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ :
 إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَيَّ ظَهْرٌ فَأَصْبِحُوا عَلَيَّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا
 مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ
 إِلَى قَدَرِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِيْلٌ هَبَطَتْ وَأَدْيَا لَهُ عُدْوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا
 خَصِيبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ . أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ،
 وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ،
 وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ
 بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ ثُمَّ
 انصَرَفَ .

(٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرِغَ بَلَغَهُ أَنَّ
 الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= الرعب عليه بخذلانه . .

وقال ابن دقيق العيد : عندي أن النهي عن الإقدام عليه لما فيه من تعريض النفس للبلاء . ولعلها
 لا نصير عليه . . وأما الفرار منه فتكلف ومعارضة للقدر . . وذلك نظير حديث : « لا تمنوا لقاء
 العدو ، وإذا لقيتموه فاصبروا » . . فأمر بترك التمني ، لما فيه من التعريض للبلاء ، خوف عذر
 النفس بعدم الصبر . . ثم أمر بالصبر عند الوقوع تسليمًا لأمر الله .

قال : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ .

(٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ .

(٤٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ ، قَالَ لِيْ أُنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَحْيَى بِمَا مَاتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الطَّاعُونَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِّكُلِّ مُسْلِمٍ .

(٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .

(٤٥) لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ : لِأَنَّهُ مِنْ طَعْنِ الْجَنِّ ، فَخَصَّتِ الْمَدِينَةَ بِعَصَمَتِهَا مِنْ ذَلِكَ (١)

قال بعضهم : هذا من المعجزات . لأن الأطباء من أولهم إلي آخرهم عجزوا أن يدفَعوا الطاعون عن بلد ، بل عن قرية . . . وقد امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط .

(١) وفيه ما يدل علي أن الدجارج من الجن . . .

﴿ باب ﴾

أَجْرُ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

(٤٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِي مِمَكْتٍ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا
مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ *
تَابِعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ .

﴿ باب ﴾

الرَّقِي بِالْقُرْآنِ وَالْمَعُودَاتِ

(٤٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

(٤٨) فيمكت في بلده ، إلى آخره : هو ظاهر في حصول أجر الشهيد وإن لم يت به .
كتاب الرقي : بالفصر جمع رقية .

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا ، فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ : كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّقِي بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلِيَّ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدَّ سَيْدُ أُولَئِكَ ، فَقَالُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ ؟ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُؤُوا ، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجْعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بِزَاقِهِ وَيَتِفَلُّ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذْهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ فَصَحِّحَ وَقَالَ : وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا إِلَيْهِمْ .

﴿ باب ﴾

الشَّرْطُ فِي الرُّقِيَةِ يَقْطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ

(٥١) حَدَّثَنِي سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ - هُوَ صَدُوقُ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ - قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ قَبْرًا ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَيَّ أَصْحَابِي فَكَرَهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخَذَ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ .

(٥١) سِيدَانُ : بِكسر المهملة وسكون النتحية .

لَدِيغٌ : بَدَالِ مَهْمَلَةٍ وَغَيْنِ مَعْجَمَةٍ ، اسْتَعْمَلَ فِي لَدَغِ الْعَفْرَبِ مَجَازًا ، وَالْأَصْلُ أَنَّ اللَّادِغَ الَّذِي يَضْرِبُ بَفِيهِ ، وَاللَّسْعَ الَّذِي يَضْرِبُ بِمُؤَخَّرِهِ ، وَالنَّهْشَ لِلْأَسْنَانِ . وَالتَّكْرُ بِالْأَنْفِ . وَالنَّشْطُ بِالنَّابِ . . . وَفَدِيَ اسْتَعْمَلَ بِعَظْمِهَا مَوْضِعَ بَعْضِ نَحْوِهَا . .

﴿ باب ﴾

رُقِيَّةُ الْعَيْنِ

(٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ .

(٥٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةَ الدُّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ ❊

(٥٢) العين : تملي باستحسان ينشأ من حشد من حيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر . . .
 قال بعضهم : وإنما يحصل ذلك من سم يحصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون . .
 ونظير ذلك أن الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد ، ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد . . وأن
 الصحيح ينظر في عين الأرمذ فيربا . ويتشاءب واحد بحضرته يتشاءب معو .
 (٥٣) سفعة : بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون الفاء ومهملة ، تغير اللون .
 النظرة : يسكون المعجمة ، العين من الإنسان أو من الجن ، قولان .

وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ *

تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ .

« بَاب »

الْعَيْنُ حَقٌّ

(٥٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْعَيْنُ حَقٌّ
وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ .

« بَاب »

رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ

(٥٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ
عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ ، فَقَالَتْ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ : الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ
ذِي حُمَةٍ .

﴿ باب ﴾

رُقِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

(٥٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْرَةَ : اسْتَكَيْتُ
فَقَالَ أَنَسٌ : أَلَا أُرْفِقُكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ بَلَى ، قَالَ : اللَّهُمَّ
رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ،
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَرْوَقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِمَسْحِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّ
النَّاسِ ، أَذْهِبِ الْبَاسَ ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ،
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

(٥٦) الباس : بترك الهمزة للمواخاة .

شفاء : بالنصب ، مصدر .

لا يغادر : لا يترك .

(٥٧) واشفه : الهاء للعليل ، أو الكت . . وللكشميهني بحذف الواو .

قَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَرْوَقٍ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

(٥٨) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : اْمْسَحِ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشُّمَاءُ ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ

(٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا ، يُشْفِي

(٥٨) ويرقي : بكسر القاف .

(٥٩) تربة أرضنا : بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أي هذه .

وريقة بعضنا : قال النووي ، معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه علي إصبع السبابة ووضعها علي التراب ، فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل فائثلا الكلام المذكور . والسر فيه أن تراب الأرض لبرودته وبه يبرئ الموضع الذي به الألم ، وينع انصباب المواد إليه ليبه ، والريق يختص بالتحليل والانضاج .

قال البيضاوي : قد شهدت المباحث الطبية بأن للريق مدخلا في الإنضاج وتعديل المزاج . وتراب الوطن له تأثير في هذا المزاج ودفع الضرر ، فقد ذكروا أنه ينفع للمساfer أن يسطحب تراب أرضه إن عجز عن استصحاب مائها حتى إذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سفائه ليؤمن من مضرة ذلك . .

وقيل : هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي ، وفيه نظر .

يشفي : بالبناء للمفعول والفاعل .

سَقِيمًا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا .

(٦٠) **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرُّقِيَّةِ : تَرَبُّةَ أَرْضِنَا ، وَرِيقَةَ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا .

« بَاب »

النَّفْثُ فِي الرُّقِيَّةِ

(٦١) **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ سَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا .

(٦٢) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا وَيَتَعَوَّذُ بِكُلِّ جَمِيعٍ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَمَا

بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَيْتِ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

قَالَ يُونُسُ : كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ .

(٦٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَهْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ ، فُلِدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَاتَوَهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ : إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَغَلَّ وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ائْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَظَرَ مَا يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا

يُذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَصَبْتُمْ ، أَفْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ .

﴿ بَاب ﴾

مَسْحُ الرَّاقِيِ الْوَجَعَ يَدِهِ الْيُمْنَى

(٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ يَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

فَذَكَرْتَهُ لِمَنْصُورٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ يَنْحَوِرُ .

﴿ بَاب ﴾

فِي الْمَرْأَةِ تَرْفِيهِ الرَّجُلِ

(٦٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَأَن يَنْفِثُ عَلَيَّ نَفْسَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ
كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ ، فَأَمْسَحُ بِإِصْبَعِي نَفْسَهُ لِيَرْكَتَهَا . فَسَأَلْتُ ابْنَ
شِهَابٍ : كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ ؟ قَالَ يَنْفِثُ عَلَيَّ بِإِصْبَعِي ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرْقِ

(٦٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ
عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ
مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ
مَعَهُ أَحَدٌ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي ، فَقِيلَ
هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِي أَنْظِرْ ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ ،
فَقِيلَ لِي أَنْظِرْ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ
أُمَّتُكَ ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَتَفَرَّقَ
النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ، فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : أَمَا نَحْنُ

(٦٦) ولا يسترقون : أي رقي الجاهلية ، وما لا يعمل معناه ، دون القرآن ولا أذكار الشريعة :

عكاشة : بتشديد الكاف .

قَوْلُنَا فِي الشُّرْكِ وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَطَهَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُتُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحِصَنٍ ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَامَ آخَرُ ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَ : سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ .

﴿ بَاب ﴾

الطَّيْرَةُ

(٦٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالِدَّابَّةِ .

(٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

(٦٧) طيرة : بوزن عتبة ، مصدر تطير .

(٦٨) الفال : بفتح الفاء ثم همزة وقد تسهل ، والجمع فتول بهمز .

وخيرها الفال : ظاهره أنه من جملة الطيرة لكنه مستثني ، وهو كذلك ، وأصرح منه حديث الترمذي : أصدق الطير الفال . .

قال الحلبي : إنه مدح الفال دون الطيرة ، لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب مجفوق ، والتفاؤل حسن ظن به ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله علي كل حال . .

الله عليه وسلم يَقُولُ : لَا طَيْرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْقَالُ ، قَالُوا وَمَا الْقَالُ ؟ قَالَ
الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَالُ

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا طَيْرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْقَالُ ، قَالَ وَمَا الْقَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ .

(٧٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا عَدْوِي وَلَا طَيْرَةَ . وَيُعْجِبُنِي
الْقَالُ الصَّالِحُ ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ .

﴿ بَاب ﴾

لَا هَامَةَ

(٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا النَّضَرُ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ
أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : لَا عَدْوِي وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ .

« بَاب »

الْكَهَانَةُ

(٧٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ أَقْتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَقَالَ وَلِي الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرَمَتْ : كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ وَلَا نَطْقَ وَلَا اسْتِهْلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ .

(٧١) الكهانة : بفتح الكاف ويجوز كسرهما ، ادعاء علم الغيب .

(٧٢) امرأتين من هذيل : اسم الضاربة أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة ملكية .

ولي المرأة : هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي .

يطل : بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام ، أي يهدر . . . وللكشميهني بالموحدة ، ماض من البطلان .

(٧٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّرَأَتَيْنِ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةِ عَبْدِ أَوْ وَلِيدَةٍ . وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةِ عَبْدِ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أَغْرَمَ مَا لَا أَكُلُ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ .

(٧٤) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ .

(٧٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ

(٧٥) تلك الكلمة من الحق : لمسلم من الجن بالجين والنون ، ولكل وجه .

يخطئها : بفتح الطاء وكسرها ، والخطف الأخذ بسرعة . . . وللكشميين يحفظونها . من الخطف .

يفرأها : بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء ، أي يصبها .

حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا مِنَ
الْجَنِّيِّ فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِ رَجُلٍ ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ .

قَالَ عَلِيٌّ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُرْسَلٌ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ
أَسْنَدُهُ بَعْدَهُ .

« بَاب »

السُّحْرُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ
وَمَا أُنْزِلَ عَلَيَ الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى
يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ] وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : [وَلَا يُلْقِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى] ، وَقَوْلُهُ : [أَفْتَاتُونَ السُّحْرَ
وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ] وَقَوْلُهُ : [يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى] وَقَوْلُهُ :
[وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَالنَّفَّاثَاتُ : السَّوَّاحِرُ ، تُسَحِّرُونَ :
تُجَمِّعُونَ .

(٧٦) حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق ، يقال له ليسد بن الأعصم ، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم - أو ذات ليلة - وهو عندي لکنه دعا ودعا ، ثم قال يا عائشة

(٧٦) زريق : بزاي ثم واء مصغر . .

ليد : بكسر الباء ، ابن الأعصم بمهملتين ، بوزن أحمد .

يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله : لا يضر ذلك فيما يتعلق بأمر الدنيا ، لأنه كالأمراض مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين (١)

فائدة : لابن سعد بسند مرسل أنه سحر في المحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية . .

هو مطبوب : مسحور ، وأطلقت للتفاوت كإطلاق السليم عن اللدغ . .

مشطه : بضم أوله ، الآلة المعروفة التي يرح بها الشعر .

ومشاطه : ما يشط من الشعر ويخرج منه في المشط ، وروي ومشاقه بالثاقف . وهو بجناء ، ما يشط من الكتان .

وجف طلع نخلة : بضم الجيم وتشديد الفاء . . وفي رواية بالموحدة بدلها ، الغشاء الذي يكون علي الطلع .

بير ذروان : هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، ولسلم ذي أروان ، وهو الأصل ، مخفف لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة ، فنقلت فتحتها علي الذال والراء ساكنة فيهما ، وحكي فتحها =

(١) لم يكن مرضا بل تفكيرا فيما يراه مما يخالف العادة باستخدام لبيد للشياطين يحاولون شغل فكر النبي صلى الله عليه وسلم مما يؤدي إلي التأمل والبحث عن سبب هذا الظهور . . فيفعلون أشياء مما يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم عادة كوضع شيء في موضع أو حمله من مكانه مما لا يؤثر في حاله صلى الله عليه وسلم أو مكانته .

: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْئَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ أَتَأْنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا
عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلُ ؟
فَقَالَ مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَيْدُبْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ
شَيْءٍ ؟ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفَّ طَلَعَ نَخْلَةٍ ذَكَرَ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ
؟ قَالَ : فِي بَيْتِ دُرَّوَانَ ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ : كَانَ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، أَوْ كَانَ رُءُوسُ نَخْلِهَا
رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا أَسْتَخْرِجُهُ ؟ قَالَ : قَدْ عَافَانِي
اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَيَّ النَّاسَ فِيهِ شَرًّا ، فَأَمَرَ بِهَا فِدْفِنَتْ *

تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ * وَقَالَ اللَّيْثُ
وَأَبْنُ عَيِّنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ * يُقَالُ الْمُشَاطَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ
الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ ، وَالْمُشَاقَّةُ : مِنَ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ .

= وللأصيلي ذي أوان بلا راء ، وهو وهم . . وهو بشر في بني زريق . .

نقاعة الحناء : بضم النون وتخفيف القاف ، أي الماء الذي يغسل به عجينة الحناء . . للحاكم أنه
كان أخضر .

وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين : أي في الحبث والقبح وكرهه المنظر .

أثور : بفتح المثلثة وتشديد الواو .

شرا : للكشميهني ، سوء .

﴿ باب ﴾

الشُّرْكُ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمَوِيقَاتِ

(٧٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اجْتَنِبُوا الْمَوِيقَاتِ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ .

﴿ باب ﴾

هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ

وَقَالَ قَتَادَةُ ، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ عَنْ امْرَأَتِهِ أَيْحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا

(٧٧) به طب : بالكسر ، أي سحر .

يؤخذ : بفتح الواو مهموز ، وتشديد الحاء المعجمة ، يحبس عن امرأت- ولا يعمل إلى جماعها . . .
والأخذ بضم اللام ألف ، الذي يعوله الساحر . . .

ينشر : بتشديد المعجمة ، من النشرة بالضم ، وهو حل السحر عن المسحور .

مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ .

(٧٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ ، يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحْرًا ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السُّحْرِ ، إِذَا كَانَ كَذَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ : أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ مَطْطُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَيْسَ دُنْ أَبْنِ أَغْصَمَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفُ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ : وَفِيمَ ؟ .. قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ ؟ قَالَ فِي جُفٍّ طُلْعَةٍ ذَكَرَ تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي يَسْرٍ ذُرْوَانَ ،

(٧٨) رَعُوفَةٌ : لِلْكُشْمِينِي ، رَاعُوفَةٌ بِالْف ، وَاحْمَدُ بِمَثَلَةِ بَدَلِ الْفَاءِ ، وَهُوَ حَجَرٌ يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَشْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْنَى . . . وَقِيلَ صَخْرَةٌ تَتْرَكَ فِي أَسْفَلِ الْبَشْرِ إِذَا حَفَرَتْ .
فَاتَى الْبَشَرَ حَتَّى إِذَا اسْتَخْرَجَهُ : قَالَ الْمُهَلَّبُ : اخْتَلَفَ الرِّوَاةُ عَلَى هِشَامٍ فِي إِخْرَاجِ السُّحْرِ ، فَاتَتْهُ سُفْيَانُ ، وَجَعَلَ سُؤَالَ عَائِشَةَ عَنْ النِّسَاءِ . . . وَنَفَاهُ غَيْرُهُ وَجَعَلَ سُؤَالَهَا عَنْ الْاسْتِخْرَاجِ . . . وَالنَّظَرُ يَقْتَضِي رَوَايَةَ سُفْيَانَ لِقُدَمِهِ فِي الضُّبْطِ . . . وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ النِّسْرَةَ لَمْ تَنْفَعْ فِي رَوَايَةِ غَيْرِهِ ، وَالزِّيَادَةُ مِنْ سُفْيَانَ مَقْبُولَةٌ . . . وَالْأَحَادِيثُ مُتَوَارِدَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَخْرَجَهُ (١) .

(١) وَجَمَعَ الْجَمْعُ عَوِي بِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ فَرَأَى أَنَّ الضَّرُورَ يَحْصُلُ بِاتِّشَارِ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ الْخَاصَّةِ لِأَنَّ السَّاحِرَ يَضُنُّ بِتَعْلِيمِ ذَلِكَ فَرَدَّهُ وَدَفَنَهُ .

قَالَتْ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبُشْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ ، فَقَالَ هَذِهِ الْبُشْرُ الَّتِي أُرِيْتَهَا وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ ، قَالَ : فَاسْتَخْرَجَ ، قَالَتْ فَقُلْتُ : أَفَلَا أَيْ تَنْشَرَتْ ، فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي ، وَآكْرَهُ أَنْ أُتِيرَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَرًّا .

﴿ بَاب ﴾

السُّحْرُ

(٧٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ

(٧٩) أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ : أَيِ أَجَابَنِي فِيمَا دَعَوْتُهُ .

جَامِي رَجُلَانِ : لِأَحْمَدَ ، مُلْكَانَ . زَادَ ابْنُ سَعْدٍ : جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ .

قَالَ فِيمَاذَا؟ قَالَ : فِي مُشْطَرٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ؟
قَالَ : فِي بَثْرِ ذِي أُرْوَانَ ، قَالَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
إِلَى الْبُثْرِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ
مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤْسُ الشَّبَاطِينِ ، قُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ؟ فَسَالَ : لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي ،
وَوَخَّشَيْتُ أَنْ أَتُورَرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا ، وَأَمَرَهَا فَدُفِنَتْ .

﴿ بَاب ﴾

مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

(٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ
فَخَطَبَا فَعَجَبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ
لَسِحْرًا ، أَوْ إِنْ بَعْضَ الْبَيَانِ لِسِحْرٌ .

(٨٠) قدم رجلان : قيل هما الزبير بن عوف وعمر بن الخطاب .

إن من البيان لسحرا : اختلف هل هو وارد مورد المدح أو الذم . .

﴿ بَاب ﴾

الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ لِلسَّحَرِ

(٨١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيَّ اللَّيْلُ * وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبْعَ تَمَرَاتٍ .

(٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ

(٨٢) من تصبح أي تناول صباحا ، وكذا اصطبح .

سبع تمرات عجوة : زاد في رواية ، من تمر العالية ، وذلك خاص بها ، ومستمع إلي الآن لخصوصية في تمرها .

والاختصاص بالسبع مما لا يغفل معناه ، قاله المازري والنووي .
وتمرات عجوة بالإضافة والتنوين .

﴿ باب ﴾

لَا هَامَةَ

(٨٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا عَدُوِّي وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطُّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ .

(٨٢) لا هامة : بالتخفيف . خلافاً لأبي زيد . . كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل تخرج من رأسه هامة ، فتدور حول قبره فتقول : استقوني استقوني ، فإن أدرك بثأره ذهبت . وإلا بقيت . وقال ابن الأعرابي : هو طائر . وهو البومة ، كانوا ينشأون بها إذا وقعت علي بيت أحدهم ، يقول : نعت إلي نفسي أو أحداً من أهل داري . . فمعني الحديث علي الأول : لا وحيد لها ، وعلي الثاني : لا شوم بها . لكانها الطباء : أي في النشاط والبشيرة والسلامة من الردى . . فيجربها : بضم أوله .

لا يوردن ممرض : بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الراء ، الذي له إبل مريض . علي مصحح : بضم الميم وكسر الصاد ، الذي له إبل صحاح . . نهى صاحب الإبل المريضة أن يوردها علي الإبل الصحيحة . . وقد تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله لا عدوي . . وأنكر أبو هريرة حديث الأول : كذا للمستملي والسرخسي ، وهو من باب مسجد الجامع . . ولغيرهما الحديث الأول وهو حديث لا عدوي . . أي إنه ترك التحديث به بعد ذلك ^(١) .

(١) فالمراد بقوله نسي ترك خلافاً لما فهمه بعض المشككين واعترض به علي أبي هريرة في حفظه ، وهذا من الجهل بمعاني الكلام .

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يُورَدَنَّ مُمْرَضٌ عَلَى مُصَحٍّ ، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ ، قُلْنَا أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى ؟ فَرَطَنَ بِالْجَبَّةِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ .

﴿ بَاب ﴾

لَا عَدْوَى

(٨٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْزَةُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ إِلَّا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالِدَّارِ .

(٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا عَدْوَى .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُورِدُوا الْمُمْرَضَ عَلَى الْمُصَحِّ .

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ الدُّؤَلِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا عَدُوِّي ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الطُّبَّاءِ ، فَيَأْتِيهِ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ .

(٨٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا عَدُوِّي وَلَا طَيْرَةٌ وَتُعْجِبُنِي الْقَالُ ، قَالُوا : وَمَا الْقَالُ ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ

﴿ بَاب ﴾

مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ ، فَجُمِعُوا لَهُ

(٨٧) صادقوني : كذا بإثبات النون . . . ووجه ابن مالك علي أنها نون الوقاية كقولہ : أو ليس الموافيني ليرقد خاليا . . .

وفي بعض النسخ صادقي ، وهو الصواب ، والاول عندي من تغيير الرواة .

برزت : بكسر الراء الاولى .

تخلفونا : بضم اللام ففاء .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَبُوكُمْ ؟ قَالُوا : أَبُونَا فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِينَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُهُ فِي آيِنَا ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اخْشَوْا فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِينَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَابًا نَشْرِيحَ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

﴿ بَاب ﴾

شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ ، وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ

(٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فُسُمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ ، يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا .

(٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ .

(٨٨) نحسي : بمهملتين يوزن تعدي ، أي تجرع . .

يجا : بفتح أوله وتخفيف الجيم والهمز ، أي يظمن بها ، والاصل يوجأ . .
خالدا بخلدا فيها أبدا : هر مؤول (١)

(١) إذا استحل ذلك ، أو إذا لم يتجاوز الله عنه ، للجمع بين النقص في إخراج المؤمنين من النار لوجود أصل الإيمان الذي لا يجمع التأييد في العذاب . .

﴿ باب ﴾

أَلْبَانِ الْأُتْنِ

(٩٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ *

قال الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى آتَيْتُ الشَّامَ *

وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ وَسَأَلْتُهُ هَلْ تَتَوَضَّأُ أَوْ تَشْرَبُ أَلْبَانَ الْأُتْنِ أَوْ مَرَارَةَ السَّبْعِ أَوْ أَبْوَالَ الْإِزِيلِ ؟ قَالَ فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوُونَ بِهَا فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا ، فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأُتْنِ : فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

(٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ
مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ
أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي
الْآخَرَ دَاءً .

(٩١) الذباب : بضم المعجمة وموحدين واحد ، والجمع ذبان .

وفي الآخر داء : زاد أبو داود وابن حبان ، وإنه يسرع بجناحه الذي فيه الداء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب اللباس

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُّوا واشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ
وَلَا مَخِيلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلْ مَا شِئْتَ ، وَابْسُ مَا شِئْتَ ، مَا أَخْطَأَتْكَ
اِثْنَتَانِ : سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ .

(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

كتاب اللباس

كُلُوا واشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ : أَخْرَجَهُ الطَّبَايِيُّ وَإِبْنُ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

مَخِيلَةٌ : يَوْزَنُ عَظِيمَةٌ ، بِمَعْنَى الْخِيَلَاءِ ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ .

وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، يُخْبِرُونَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ أَحَدًا شَقِيٌّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَسْتُ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلًا .

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ يَجْرُ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ ، فَصَلَّيْ رَكَعَتَيْنِ فَجُلِّيَ عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا .

« باب »

التَّشْمِيرُ فِي الثُّيَابِ

(٤) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : فَرَأَيْتُ بِإِلَاحًا جَاءَ بِعَنْزَةٍ فَرَكَزَهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ .

« باب »

مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

(٥) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ .

التشميز : رفع أسفل الثوب .

(٤) ما أسفل : ما موصولة ، وأسفل بالنصب خبر كان محذوف ، والجملة صلة .

ويجوز كونها شرطية وأسفل فعل ماض . .

فهو في النار : أي محل ذلك [من] الرجل ، وذلك خاص بمن قصد به الحياء . .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا .

(٧) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي
حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمْتَهُ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

-
- (٦) لا ينظر إليه : أي نظر رحمة .
بطرا : بفتح الطاء مصدر ، أي تكبرا أو طغيانا .
(٧) بينما رجل : زاد مسلم ، ممن كان قبلكم . فليل : هو قارون ، وقيل : اسمه الهيزن .
تعجبه نفسه : هو أن يلاحظها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله .
مرجل : بتشديد الجيم ، مسرح .
جمته : بضم الجيم وتشديد الميم ، الشعر إذا وصل المتكئين .
يتجلجل : بجيمين ، والجلجلة حركة مع صوت . قال ابن فارس : هو أن يسرح في الأرض مع
اضطراب شديد ويندفع من شئ إلى شئ .
وروي بجيم واحدة ، أي يتغطي بها .
وروي يتحلحل ، بمهملتين وبمهملتين ، وهما تصحيف .
-

(٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ خُسْفٍ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ *

تَابِعَهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٩) **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَيَّ بَابُ دَارِهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ .

(١٠) **حدثنا** مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَيَّ فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ : أَذْكَرَ إِزَارَهُ ؟ قَالَ مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا .

تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سَحِيمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ *

وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ *

وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ .

« بَاب »

الْإِزَارُ الْمَهْدَبُ

وَيُذَكَّرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَحَمْرَةَ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ
وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مَهْدَبَةً .

(١١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ
رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ يَا

(١٠) المَهْدَبُ : بدال مهمل مفتوحة مشددة ، الذي له هذب ، وهو أطراف من سدي بغير لحمه
وقد تنفل . . .

رَسُولُ اللَّهِ : إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةٍ فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ
وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ
يُؤْذَنْ لَهُ ، فَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ : أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً ، لَا ، حَتَّى يَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتِهِ ، فَصَارَ سَنَةً بَعْدُ .

« بَاب »

الْأَرْدِيَّةُ

وَقَالَ أَنَسٌ جَبَذَ أَغْرَابِيُّ رِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

(١٢) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حِمْرَةٌ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ .

(١٢) الرداء : بالمد ما يوضع على العاتق ، أو بين الكتفين من الثياب على أي صفة كان .

« باب »

لبس قميص

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ يُوسُفَ : [اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَيَّ وَجْهَ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا] .

(١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ : لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُتْسَ وَلَا الْخُفَيْنِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

(١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو سَمْعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ ، فَأَمَرَهُ فَأَخْرَجَ وَوَضَعَ عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١٥) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَيَّ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ ، وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ قَاذِرًا ، فَلَمَّا فَرَعَ أَذَنَهُ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيِ الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : [اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ] فَتَزَلْتُ : [وَلَا تُصَلِّ عَلَيِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

« بَاب »

جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

(١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدْيَتِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ : كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَنْشَى أَنَامِلُهُ وَتَغْفُو أَثَرُهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَآخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ يَوْسَعُهَا

وَلَا تَتَوَسَّعْ *

تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ : فِي الْجَبَّتَيْنِ .
وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جَبَّتَانِ
وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنْ الْأَعْرَجِ : جَبَّتَانِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَبَسَ جُبَّةَ ضَيْقَةِ الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ

(١٧) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى ، قَالَ حَدَّثَنِي مَرْوَقٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي
الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَفَّيْتُهُ بِمَاءٍ
فَتَوَضَّأَ وَعَلِيهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ
يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ
فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ .

« بَاب »

جُبَّة الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ

(١٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيَهُ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعِيَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

« بَاب »

الْقَبَاءُ وَفَرُوجُ حَرِيرٍ

وَهُوَ الْقَبَاءُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

(١٩) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ
شَيْئاً ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بَنِيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ
فَقَالَ : ادْخُلْ فَاَدْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ،
فَقَالَ : خَبَأْتُ هَذَا لَكَ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

(٢٠) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أُهْدِيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْجُ حَرِيرٍ ، فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَتَزَعَهُ
نَزْعاً شَدِيداً كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ ❊

تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرْجُ حَرِيرٍ .

« بَاب »

البرانس

(٢٠) وقال غيره : فروج حريم : أي بالإضافة ، والرواية الأولى بالتثنية . . . وقيل بضم أوله .
والأولى بفتح . . . وقيل بتشديد الراء ، والأولى بالتخفيف . وقيل بالخاء والأولى بالجيم .

وَقَالَ لِي مُدَدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ أَنَسٍ
بِرُّنْسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزَرٍ .

(٢١) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا
الْبُرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ
وَلْيَقِطْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ
زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرُسُ .

﴿ بَاب ﴾

السَّرَاوِيلُ

(٢٢) **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ
سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ .

(٢٣) **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟

قَالَ : لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْعَمَائِمَ وَالْبِرَانِسَ وَالْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْعَمَائِمُ

(٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرُنْسَ وَلَا ثَوْبًا مِثْلَهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا الْخُفَيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّقَنُّعُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ .
وَقَالَ أَنَسٌ : عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بَرْدٍ .

(٢٥) **حدثنا** إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : هاجر إلي الحبشة رجال من المسلمين ، وتجهز أبو بكر مهاجراً ، فقال النبي ﷺ : علي رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر : أو ترجوه بأبي أذت ؟ قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه علي النبي ﷺ لصحبته ، وعلف راحلتين - كانتا عنده - ورق السم أربعة أشهر .

قال عروة قالت عائشة : فبينما نحن يوماً جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة ، فقال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر : فدا لك بأبي وأمي ، والله إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر ، فجاء النبي ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل فقال حين دخل لأبي بكر : أخرج من عندك ، قال : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، قال : فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله ، قال : نعم ، قال : فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدي راحلتي هاتين ، قال النبي ﷺ : بالثمن ، قالت : فجهزناهما

(٢٥) فدا لك : للكشيء به .

إن : مخففة من الثقيلة .

لأمر : خبر واللام للتوكيد .

أَحَثَّ الْجِهَارَ وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بُنْتُ أَبِي
بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ، فَأَوَكْتُ بِهِ الْجِرَابَ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ
النُّطَاقِ ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَخَارُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، فَمَكَثَ
فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ
لَقِنٌ ثَقِفٌ فَيَرَحُلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ،
فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ
الظَّلَامُ ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مُنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ،
فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَبْسِتانِ فِي رَسْلِهَا حَتَّى
يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَغْلَسُ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي
الثَّلَاثِ .

« بَاب »

المَغْفَرُ

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ .

﴿ باب ﴾

البرود والحبرة والشملة

وَقَالَ خَبَّابٌ : شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ .

(٢٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَائِزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ : مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

(٢٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا ، قَالَتْ يَا

(٢٦) البرود : جمع بردة ، كساء مربع صغير .

والشملة : بفتح المعجمة وسكون الميم ، ما يشتمل به من الأكسية ، أي يلتحف .

رَسُولُ اللَّهِ : إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ يَدَيَّ أَكْسُو كَهَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لَأَزَارُهُ فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَكْسُنِيهَا ، قَالَ : نَعَمْ ، نَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلاً ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا ، إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

(٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمَرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ ، فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نِمْرَةً عَلَيْهِ قَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : سَبَقَكَ عُكَاشَةُ .

(٣٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : الْحَبِيرَةُ .

(٣١) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبِيرَةَ .

(٣٢) **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سَجَّى بِرِدِّ حَبِيرَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَكْسِيَّةُ وَالْخِمَائِصُ

(٣٣) **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

(٣٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ ، لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتَنِي أَنْفَاءً عَنْ صَلَاتِي ، وَاتُّونِي بِأَنْجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .

(٣٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِذَا رَأَى غَلِيظًا ، فَقَالَتْ قُبِسَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ .

﴿ بَاب ﴾

اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ

(٣٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُثَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَيَّ فَرْجُهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ .

(٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ ، الْمَلَامَةُ لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ يَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، وَلَا يُقْلَبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَالْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ ، وَاللَّبَسَتَيْنِ ، اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ ، وَالصَّمَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِهِ ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، وَاللَّبَسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِحْتِبَاءُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

(٣٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَعَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

(٣٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،

قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ
الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَيَّ فَرْجُهُ مِنْهُ شَيْءٌ .

« بَاب »

الْخَمِيصَةُ السَّودَاءُ

(٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ
فُلَانٍ - هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِرِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ : أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ يَشَابُ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ تَرَوْنَ
نَكُوسَ هَذِهِ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا تَحْمَلُ
فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا ، وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ
أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ ، فَقَالَ يَا أُمُّ خَالِدٍ : هَذَا سَنَاءُ ، وَسَنَاءُ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ .

(٤١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ

(٤٠) أم خالد : اسمها ، أمة .

تحمل : أي لصغر سنها فإنها ولدت بارض الحبشة في هجرتها . .
أبلي وأخلفي : بالقياف ، أمر من الإيلاء والإخلاق ، وهما بمعنى . . والعرب تطلق ذلك وتريد
الدعاء بطول البقاء للمخاطب به ، أي إنها تطول حياته حتي يبلي الثوب ويخلق . . وللمعروزي
بالفاء من الإخلاف .

(٤١) حريشة : نسبة إلي حريث بثلاثة ومثناة مصغر ، رجل من قضاة صنعها .

ولابن السكن خيرية ، نسبة إلي خير .

ابن عون ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ،
قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ : انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَعْدُو بِهِ إِلَيَّ
النَّبِيَّ ﷺ يُحَنِّكُهُ ، فَعَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ حَرِيشِيَّةٌ ،
وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ .

﴿ بَاب ﴾

ثِيَابِ الْخَضِرِ

(٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ
عَنْ عِكْرَمَةَ ، أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ
الْقُرْظِيُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرْتَهَا
خُضْرَةً يَجْلِدُهَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجْلِدِهَا أَشَدَّ خُضْرَةً مِنْ
ثَوْبِهَا ، قَالَ : وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ
غَيْرِهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِيَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ ، إِلَّا أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنِي عَنِّي

= ولبعض رواة مسلم : جونية ، نسبة إلى بني الجون ، أو إلى لون السواد والبياض .

(٤٢) وأررتها خضرة بجلدها : أي من أثر ضربة لها .

والنساء ينصر بعضهن بعضا : هو من كلام عكرمة .

لانفضها نفص الأديم : كناية عن بلوغه الغاية في الجماع ، لأن الذي ينفص الأديم يحتاج إلى قوة
ساعد وملازمة طويلة .

مِنْ هَذِهِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ ، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ ، تُرِيدُ رِفَاعَةً ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحْلِي لَهُ أَوْ لَمْ تَصْلُحِي لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ
عُسَيْلَتِكَ ، قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ ، فَقَالَ : بَنُوكَ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ؟ فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ
بِالْغُرَابِ .

﴿ بَاب ﴾

الثَّيَابُ الْبَيْضُ

(٤٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ
حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ بِشْمَالَ
النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ
وَلَا بَعْدُ .

(٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ
أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ

وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَتَدِمَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، غُفِرَ لَهُ .

﴿ بَاب ﴾

لُبْسُ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشُهُ لِلرُّجَالِ وَقَدْرُ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

(٤٥) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ أَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِجَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ ، قَالَ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ

(٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ

الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةُ .

(٤٧) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى .

(٤٨) **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ

أَبْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالْدِّيَّاجُ ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

(٤٩) **حَدَّثَنَا آدَمُ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ،

(٤٧) لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس في الآخرة : بضم أول الفعلين ، وزاد النفي . آخِرُهُ : منه . . . وللكشميهني : بفتح أولهما - والفاعل الرجل .
وقال : لم يلبس منه شيئا في الآخرة .

(٤٩) شديدا : يحتمل أن يكون تنقيرا لكونه مرفوعا أي أحفظه حفظا شديدا ، وأن يكون إنكارا أي جزم رفعي بفتح شديدا علي . . قال ابن حجر : والأول أوجه .

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ : أَعَنِ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ شَدِيدًا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ .

(٥٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ .

(٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ ابْنِ كَعْبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ * .

وَقَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدٍ ، قَالَتْ مُعَاذَةُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ عُمَرَ ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ .

(٥١) عن أبي ذبيان : بكر المعجمة وسكون الموحدة ، تميم . . . ماله في البخاري سوي هذا الحديث . . .

ولابن الكن : عن أبي دينار .

(٥٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : أَتَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَسَلَّهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ سَلِّ ابْنَ عُمرٍ ، قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمرٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ - يَعْنِي عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَقُلْتُ : صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ *

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنَا عُمَرَانُ ، وَنَقَصَ الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

مَسَّ الْحَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ

فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَعْجِبُونَ مِنْ هَذَا ؟
قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا .

﴿ بَاب ﴾

افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ عَبِيدَةُ هُوَ كُتِبَ بِهِ .

(٥٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَبْنَ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ
لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ .

﴿ باب ﴾

لُبْسُ الْقَسِيِّ

وَقَالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ أَتَتْهَا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ، مُضَلَّعةٌ فِيهَا حَرِيرٌ فِيهَا أَمْشَالُ الْأَثَرِجِ وَالْمِثْرَةِ ، كَانَتْ النِّسَاءُ تَصْنَعُهُ لِيَعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُصَفِّرُنَهَا .

وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ : الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعةٌ يَجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْحَرِيرُ ، وَالْمِثْرَةُ جُلُودُ السَّبَاعِ * .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمِثْرَةِ .

(٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ بْنُ مُقَرِّنٍ ، عَنْ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ .

القسي : بفتح القاف وتشديد المهملة ، نسبة إلى القس قرية بمصر ، بقرب تنيس . وقيل إلى القر وهو الحرير فأبدلت الزاي سيناً .

مضلعة : أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

فيها حرير : أي مختلط منه ومن غيره .

وفيها أمشال الأثرج : أي الأضلاع التي فيها غليظة معوجة .

والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثناة والراء ، شبه المخدة تحشي بقطن أو ريش ، يجعلها

الراكب تحته . . قال الطبري : هي وطاء يوضع علي سرج الفرس أو رحل البعير . . وقيل : هي

السرج نفسه ، وقيل الغاشية يصفونها أي يجعلونها كالصفة . .

والميثرة : جلود السباع . . قال النووي : هو تفسير باطل مخالف لما أطبق عليه أهل الحديث .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

(٥٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ لِحِكْمَةِ بِهِمَا .

﴿ بَاب ﴾

الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

(٥٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال : كَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سَيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَفَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

(٥٦) لحكة : بكسر المهملة وتشديد الكاف ، نوع من الجرب .

(٥٧) حلة سيرة : بالإضافة والتنوين ، وهو بكسر المهملة وفتح النحنية وراء ومد ، ثياب فيها خطوط من حرير أو خز ، وإنما سميت بذلك لتسيير الخطوط فيها .
وقيل : هو ثوب مضلع بالحرير .

وقيل : مختلف الألوان فيه خطوط ، قاله الخليل وليس في الكلام فعلا سري هذا . وعنباء لغة في العنب ، وحولاء وهو الماء الذي يخرج علي رأس الولد .

(٥٨) **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قال **حدثني** جويرية ، عن نافع عن عبد الله ، أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرة تبع . فقال يا رسول الله : لو ابتعتها تلبسها للوفد إذا أتوك ، والجمعة ، قال : إنما يلبس هذه من لا خلاق له ، وأن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلي عمر حلة سيرة حرير كساها إياه ، فقال عمر : كسوتنيها ، وقد سمعتك تقول فيها ما قلت ؟ فقال : إنما بعثت إليك لتبيعها ، أو تكسوها .

(٥٩) **حدثنا** أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري ، قال **أخبرني** أنس بن مالك أنه رأى علي أم كلثوم عليها السلام ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، برد حرير سيرة .

﴿ باب ﴾

ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط

(٦٠) **حدثنا** سليمان بن حرب ، **حدثنا** حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لثت

يتجوز : يتوسع ، وللكشميين يتجزى .

والبسط : بفتح الموحدة ، ما يسط ويجلس عليه .

(٦٠) وتقدمت إليها في آذاه : أي أخذتها منه .

مرفقة : بكسر أوله وسكون الراء وفتح الفاء ثم قاف ، ما يرتفق به .

وصف : بمهملة وفاء بوزن عظيم ، الغلام دون البلوغ .

سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
فَجَعَلْتُ أَهَابَهُ ، فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ ،
فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ
نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرَاتِي كَلَامٌ ، فَأَغْلَظْتُ
لِي ، فَقُلْتُ لَهُمَا : وَإِنَّكِ لَهُنَاكِ ، قَالَتْ : تَقُولُ هَذَا لِي وَأَبْثُكَ تُؤْذِي
النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهُمَا : إِنِّي أُحَذِّرُكَ أَنْ تُعْصِيَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ، وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَقَالَتْ
أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَرَدَدَتْ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ، وَإِذَا غَبِثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَشَهِدْتُ أَنَا نِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا فَمَا
شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا
هُوَ ؟ أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ،
فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرَتِهَا كُلِّهَا ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرَبَةٍ
لَهُ وَعَلَيَّ بَابُ الْمَشْرَبَةِ وَصَيْفٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِي ،

فَدَخَلَتْ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَإِذَا أُهْبُ مُعَلَّقَةٌ وَقِرْطٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَيْثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ .

(٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

(٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

(٦١) أزرار في كُميها : لأنهما كانا واسعين ، فكانت تزورهما لئلا يبدوا من بدنها شيء .
وللجمر جاني أوزار وهو غلط .

سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِرِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِتُ خَالِدٍ قَالَتْ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ : مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ ؟ فَأُسْكِتَ الْقَوْمُ ، قَالَ اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ ، فَأُنِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَلْبَسَهَا يَدِهِ وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلَقِي مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ عَلمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ يَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ : يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءٌ ، وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ الْحَسَنُ * قَالَ إِسْحَقُ ، حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَيَّ أُمِّ خَالِدٍ .

﴿ بَاب ﴾

التَّزَعُّفُ لِلرِّجَالِ

(٦٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ .

﴿ بَاب ﴾

الثَّوبُ الْمَزَعْفَرُ

(٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ

(٦٢) نهى أن يتزعفر الرجل : اختلف هل النهي لرائحته لكونه من طيب النساء ، أو لونه . .

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا
يُورَسُ أَوْ يَزَعْفَرَانٍ .

« بَاب »

الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ

(٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَرْبُوعًا ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ
مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ .

« بَاب »

الْمِثْرَةُ الْحُمْرَاءُ

(٦٦) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ عَنْ معاويةَ بْنِ
سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِ
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ
وَالدِّيْبَاجِ ، وَالْفَقْسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَمِائِثِرِ الْحُمْرِ .

﴿ باب ﴾

النُّعَالُ السَّبْتِيَّةُ وَغَيْرُهَا

(٦٧) **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا ، أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ

(٦٨) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : مَا هِيَ يَا بَنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ ، أَهْلَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ ، وَلَمْ تَهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ، وَأَمَّا النُّعَالُ السَّبْتِيَّةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النُّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ : فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

النُّعَالُ : جمع نعل وهو مؤنث . . قال ابن الأثير : وهي التي تسمى الآن ناسومه .

وقال ابن العربي : النعل لباس الأنبياء ، وإنما اتخذ الناس غيرها لما في أرضهم من الطين . .

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقِطْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

(٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ ، فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ .

« بَاب »

يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنِيِّ

(٧١) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ .

« بَاب »

يَنْزِعُ نَعْلَ الْيُسْرَى

(٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أَنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشُّمَالِ ، لِيَكُنَ الْيَمْنَى أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ

(٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُخَفِّهَمَا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا .

(٧٢) ليكون اليمين اولهما ، إلى آخره : قيل هو مدرج

اولهما وآخرهما : بالنصب خبر كان .

وضبط تنعل وتنزع : بقوتيتين وتحتيتين . قال الحلبي : وجه الابتداء باليسري عند الخلع أن اللبس كرامة ، لأنه وقاية للبدن ، فلما كانت اليمني أكرم من اليسري ، بدى بها في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم . . وحفظها منها أكثر .

(٧٣) لا يمشين أحدكم في نعل واحد : زاد ابن ماجة ، ولا خف واحد . . وعلل بأنها مشية الشيطان . . وقيل : لأنها خارجة عن الاعتدال . . وقيل : لما فيها من الشهرة ، فتبدد الأبصار لمن يري ذلك منه . .

وهذا من المسائل التي كانت عائشة تنكرها ، ورجح الناس خلاف قولها وأنها لم يبلغها النهي .
لينعلهما : بفتح أوله وضمه ، من نعل وأنعل .

﴿ بَاب ﴾

قِبَالَانِ فِي نَعْلٍ ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا

(٧٤) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ .

(٧٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْعِلِينَ لَهُمَا قِبَالَانِ ، فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

الْقُبَّةُ الْحَمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ

(٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ

(٧٤) القبال : بالقاف وتخفيف الموحدة ولام ، هو الزمام ، وهو البير الذي يعتقه في الشح الذي بين أصبعي الرجل .

حَمَرَاءَ مِنْ أَدَمَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَتَدَرُّونَ
الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَخَذَ
مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ .

(٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَ قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ الْإِنْصَارَ
وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ .

« بَاب »

الجلوس على الحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

(٧٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي ، وَيَبْسُطُهُ
بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ
بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا
تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَيَّ اللَّهُ . مَا

دَامَ وَإِنْ قُلَّ .

﴿ بَاب ﴾

المُزَرَّرُ بِالذَّهَبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ : ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَدْعُوكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ يَا بُنَيَّ : إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرٍ بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ يَا مَخْرَمَةُ : هَذَا خَبَانَاؤُكَ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

﴿ بَاب ﴾

خَوَاتِمُ الذَّهَبِ

(٧٩) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مَقْرُونٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالْذِّيْبَاجِ وَالْمِثْرَةَ الْحُمْرَاءِ

وَالْقَسِي ، وَآيَةَ الْفِضَّةِ ، وَأَمْرَنَا بِسَبْعَ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ،
وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ،
وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ .

(٨٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ❦

وَقَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ النَّضْرَ ، سَمِعَ بَشِيرًا
مِثْلَهُ .

(٨١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ
عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ
فِصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ فَرَمِي بِهِ وَأَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ
فِضَّةٍ .

﴿ بَاب ﴾

خَاتَمِ الْفِضَّةِ

(٨٢) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فِيهِ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا ، رَمَى بِهِ وَقَالَ : لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَيْسَ الْخَاتَمُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِشْرٍ أَرِيسَ .

﴿ بَاب ﴾

(٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَبَذَهُ فَقَالَ : لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

(٨٤) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا

(٨٢) بير أريس : براه ومهمله ، برزن عظيم ، في حديفة قرب مسجد نباء .

(٨٤) عن ابن شهاب ، إلي آخره : اتفق أهل الحديث علي أن الزهري غلط في روايته ، وقوله إن المطروح خاتم الورق . . بل المطروح خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواة . . وأما خاتم الفضة فاستقر .

الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَيْسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ
النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . *

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ ، وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ .

﴿ بَاب ﴾

فَصُّ الْخَاتَمِ

(٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ سُئِلَ
أَنَسٌ : هَلْ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ؟ قَالَ : أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى
شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ
قَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا
انْتَظَرْتُمُوهَا .

(٨٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ

(٨٥) فص : مثلث الفاء ، والفتح أنصح وأشهر .

(٨٦) كان خاتمته من فضة : لأبي داود والنسائي أن خاتمته كان من حديد ملوياً عليه فضة ، وحمل
علي التعدد . . .

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ ❊

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

خَاتَمُ الْحَدِيدِ

(٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي ، فَقَامَتُ طَوِيلًا ، فَتَنَظَرَ وَصَوَّبَ ، فَلَمَّا طَالَ مَقَامُهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ؟ قَالَ : عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا ؟ قَالَ : عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : انْظُرْ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، فَقَالَ : أُصَدِّقُهَا إِذَا رِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا رَكَ إِنْ لَبِستُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِستُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَهُ فِدْعِي ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لِسُورٍ عَدَدَهَا قَالَ : قَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا

مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

﴿ بَاب ﴾

نَقْشُ الْخَاتَمِ

(٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ رَهْطٍ أَوْ أَنْاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَأَنِّي بِرَبِيعٍ أَوْ بِصَيْصِرٍ الْخَاتَمِ فِي إصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ كَفَّهُ .

(٨٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ

(٨٨) نقشه محمد رسول الله : لابن سعد من مرسل ابن سيرين قبله سم الله ، ولم يتابع لمي هذه الزيادة . . . ولأبي الشيخ من حديث أنس : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وهي زيادة شاذة أيضا . . .

ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فيه مثال أسد ، وابن عقيل ضعيف ، والحديث مرسل .

وللدارقطني في الأفراد عن يعلي بن أمية أنه الذي صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه أحد .

فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ ، نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَاتَمُ فِي الْخِنَصَرِ

(٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا ، قَالَ : إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنَصَرِهِ .

﴿ بَاب ﴾

اتِّخَاذُ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتُبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

(٩١) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ ،

(٩٠) فلا ينقش عليه أحد : لأنه إنما نقش ذلك ليختم به فيكون ذلك علامة تختص به . . . وتميزه عن غيره . . . فلو نقش عليه أحد نظير نفسه فإت المفصود . . . وهذا يفهم اختصاص ذلك بحياته صلى الله عليه وسلم .

وَنَفْسُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَيَّ بَيَاضَهُ فِي يَدِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

(٩٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَأَصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِيَ الْمَنِيرَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَصْطَنَعْتُهُ وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ ، فَنَبَذَ النَّاسُ ❊

(٩٢) وجعل فصه في بطن كفه : قال الخطابي ، ليكون أبعد من التزين ، فإنه لم يتخذهُ إلا ليختم به الكتب ، ولم يكن من لباس العرب . وقد روي أحمد وأبو داود عن أبي ريثحانة : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان . . فهو خلاف الأولي لأنه زينة ، واللاتق بالرجال خلافه . .

وفي رواية لأبي داود أنه جعل فصه في ظهر كفه . .
قال جويرية : ولا أحسبه إلا قال : في يده اليمنى : وردت أحاديث بلبس الخاتم في اليمنى ، وأحاديث بلبسه في اليسرى .

والعمل عليه ، والأصل منسوخ . . قاله البيهقي والبغوي وغيرهما .
وأخرج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم تسليمًا نختم في يمينه ثم حولها في يساره . .

محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر : بالإعراب والحكاية في الألفاظ الثلاثة . .
وروي بعض الشيوخ أن كتابته كانت من أسفل إلي فوق ، وأن الجلالة في أعلا الأسطر الثلاثة . .
قال ابن حجر : ولم أر التصريح بذلك في شيء من الأحاديث .

قَالَ جُوَيْرِيَّةُ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ فِي يَدِهِ الْيَمْنِي .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَنْقُشُ عَلَيَّ نَقْشُ خَاتَمِهِ

(٩٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشِهِ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ

(٩٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ

(٩٤) فلما كان عثمان ، الحديث : قال بعض العلماء : كان في خاتمه صلي الله عليه وسلم من الرشيء مما كان في خاتمه سليمان . لأن سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه ، وعثمان لما فقد خاتمه النبي صلي الله عليه وسلم انتفض عليه الأمر ، وخرج عليه الخارجون ، وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلي قتله ، واتصلت إلي آخر الزمان . . . قلت : ونظير ذلك أن المنبر النبوي لما احترق كان ذلك علامة زوال المملكة من آل بيت بني العباس فلم تعد إليهم إلي الآن .

نَفْسُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ .

وَزَادَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَيَّ بِشْرِ أَرِيَسَ ، قَالَ فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ فَيَسْقُطُ ، قَالَ : فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ ، فَتَنَزَّحَ الْبِشْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَاتَمُ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَيَّ عَائِشَةُ خَوَاتِيمُ ذَهَبٍ .

(٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ * وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : فَأَتَى النِّسَاءَ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَلَانِدُ وَالسُّخَابُ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قِلَادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكٍّ .

(٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ نَبِيٍّ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا .

﴿ بَاب ﴾

اِسْتِعَارَةُ الْقِلَادَةِ

(٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكْتَ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيَسُوا عَلَيَّ وَضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَيَّ غَيْرَ وَضُوءٍ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ ❦

زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : اِسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ

﴿ بَاب ﴾

الْقُرْطُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَيَّ
أَذَانَهُنَّ وَحُلُوفَهُنَّ .

(٩٨) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ ،
قَالَ سَمِعْتُ سَعِيداً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى
يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ
فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا .

﴿ بَاب ﴾

السُّخَابُ لِلصَّبِيَّانِ

(٩٩) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ،
حَدَّثَنَا لَوْزَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَوْقٍ مِنْ
أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : أَيْنَ لَكُمُ ثَلَاثًا ، ادْعُ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : يَدُهُ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ يَدُهُ هَكَذَا فَالْتَزَمَتْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدًا أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

(١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
فَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ *
تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَبْرَةَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ .

(١٠٠) لعن المتشبهين : أي في اللباس . . قال ابن أبي جمره : والحكمة في إخراجه الشيء عن
الصفة التي وضعها عليه أحكم الحكماء . .

وقد أشار إلي ذلك في لسان الوصلات بقوله : المغيرات خلق الله ،

﴿ بَاب ﴾

إِخْرَاجُ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

(١٠١) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالتَّرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ : أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ، قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا .

(١٠٢) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّثٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمُّ سَلَمَةَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ : إِنْ فُتِحَ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ فَإِنِّي أَذْلكَ عَلَيَّ بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ * .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ : يَعْنِي أَرْبَعَ عُمَرَ بَطْنِهَا ، فَهِيَ

والتَّارِجَاتُ الْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ .

(١٠١) فَلَانَةٌ : كَذَا لَأَبِي ذَرٍّ . . . وَلِغَيْرِهِ فَلَانًا ، وَاسْمِي أَنْجَمَةٌ .

(١٠٢) لَا يَدْخُلُ : يَضُمُ أَوَّلَهُ .

عَلَيْكُمْ : لِلرَّخِصِيِّ وَعَلَيْكُمْ لِلْمُسْتَمْلِي .

تُقِيلُ بِهِنَّ .

وَقَوْلُهُ وَتَذِيرُ بِشَمَانٍ : يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ ، لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنِينِ حَتَّى لَحِقَتْ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِشَمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِشَمَانِيَّةٍ ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ .

﴿ بَاب ﴾

قَصُّ الشَّارِبِ

وَكَانَ عُمَرُ يُحْفِي شَارِبَهُ ، حَتَّى يُنْظَرَ إِلَيْهِ بَيَاضُ الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ - يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ -

(١٠٢) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا عَنْ الْمَكِّيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِنْ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ .

يحفي : بمهمله وفاء بعدها ياء ساكنة وضم أوله من الإحفاء . .

(١٠٢) قال أصحابنا عن المكِّي بن إبراهيم عن ابن عمر : يعني أن شيخه مكِّي بن إبراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً مرسلًا ، فلم يذكر فيه ابن عمر . . وحدث به غير البخاري عن مكِّي موصولاً بذكر ابن عمر له . .

(١٠٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً : الْفِطْرَةُ خُمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ .

﴿ بَاب ﴾

تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ

(١٠٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ

(١٠٤) الفطرة : أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع ، فكانها أمر جبلي فطروا عليها ، هذا أحسن ما قيل في تفسيرها وأجمعه .

خمس : لمسلم عن عائشة ، عشر ، وزاد إعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء . . وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق الرأس . . وزاد ابن أبي حاتم عنه غسل الجمعة . .

الختان : بكسر المعجمة ومثناة ، مصدر ختن . . وهو خاص بالذكر ، وأما ختان الأنثى يسمى خفازا .

والاستحداد : استفعال من الحديد ، والمراد به استعمال الموسي :

(١٠٥) حلق العانة : وهو الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة .

زاد ابن شريح : وحلقة الدبر . . فجعل العانة منبت الشعر مطلقا ، والمشهور الأول .

الشارب .

(١٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِ الْإِبطِ .

(١٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ

(١٠٦) الإبط : بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكي فتحها ، يذكر ويؤنث . . . وللكشميهني : الأباط .

وقص الشارب : هو الشعر النابت علي الشفة العليا . . . وللنسائي : وحلق الشارب . . . وله أيضا : وتقصير الشارب . قال النووي : المختار في قص الشارب أنه يقصه حتي يبدو طرف الشفة ولا يحفه من أصله . . . وأما رواية اخفوا فمعناها أزيلوا ما طال علي الشفتين .

وقال القرطبي : قص الشارب أن يأخذ ما طال علي الشفة بحيث لا يؤذي الأكل ولا يجتمع فيه الوسخ . . . قال : والجز والإحفاء هو القص المذكور ، وليس بالاستئصال عند مالك . . . وذهب الكوفيون إلي أنه استئصال . . . وذهب الطبري إلي التخيير في ذلك .

فقال : ذكر أهل اللغة أن الإحفاء الاستئصال ، وكذلك النهك بالنون والكاف المبالغة في ذلك . . . وقد دلت السنة علي الأمرين ، ولا تعارض ، فإن القص يدل علي أخذ البعض ، والإحفاء يدل علي أخذ الكل ، وكلاهما ثابت فيخير .

قال ابن حجر : ويرجع ذلك ثبوت الأمرين معا في الأحاديث المرفوعة . . .

(١٠٧) وفروا : بتشديد الفاء ، من الترفير وهو الإبقاء ، أي اتركوها وافر .
اللحي : بكسر اللام وحكي ضمها ، والنصر ، جمع لحية بالكسر ، ما نبت علي الحدين والذقن . . .

واحفوا : بهمزة قطع في الأشهر .

أَبْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَالِفُوا
الْمُشْرِكِينَ ، وَفَرُّوا اللَّحْنَ ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَيَّ لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ
أَخَذَهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِغْفَاءُ اللَّحْنِ

(١٠٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : انْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَغْفُوا اللَّحْنَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ

(١٠٩) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا : أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَلْغِ
الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا .

فضل : بفتح الصاد أشهر من كسرهما .

(١٠٨) وَأَغْفُوا : بهمز قطع في الأشهر ، من الإغفاء بمعنى الترك ، كقولهم : أوفروا .

(١١٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ
قَالَ سَأَلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَلْغُ
مَا يَخْضِبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ .

(١١١) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَيَّ أَمْ سَلَمَةَ يَقْدَحُ مِنْ مَاءٍ ،
وَقَبْضَ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ ، فَاطْلَعْتُ فِي
الْحُجْلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا .

(١١١) وقصة : اختلف هل هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر ، أو بقاء مكسورة
وضاد معجمة صفة القدح . . وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي : بقدح من ماء فبجاءت
بجلجل من فضة فيه شعر . إلي آخره . فسقط من رواية البخاري فجاءت بجلجل . ولا بد منه ،
وبه يتنظم الكلام . وعلم منه أن قوله من فضة بالفاء والمعجمة أنه صفة الجلجل لا القدح . .
وفي مصنف وكعب : كان الجلجل من فضة صيغ صوتا لشعرات كانت عند أم سليم من شعر النبي
صلي الله عليه وسلم تسليما .

وقبض إسرائيل ثلاثة أصابع : هو إشارة إلي صغر القدح .

الجلجل : بضم الجيم وسكون اللام الاول ، شبه الجرس .

(١١٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ .

﴿ بَاب ﴾

الْخِضَابُ

(١١٣) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

الْجَعْدُ

(١١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّيْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيضاء .

(١١٥) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ : إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مِثْكِهِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ .
تَابِعَهُ شُعْبَةُ شَعْرَهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ .

(١١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّيْمِ ، قَدْ رَجَلَهَا ، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِيًا عَلَيَّ

رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَيَّ عَوَاتِقَ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟
فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى
كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ دَاوُدَ .

(١١٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،
حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنْكِبَيْهِ .

(١١٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبَيْهِ .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ شَعْرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَعْدِ
بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ .

(١١٩) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا لَا
جَعْدَ وَلَا سَيْطَ .

(١٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرَبَعَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ .

(١٢١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرَبَعَهُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنِ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ .

وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرَبَعَهُ شَبَاهًا لَهُ .

(١٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا

(١٢٠) بسط الكفَّين : للكشمتين بسط بتفاديم التهمة علي الموحدة ، وللمروزي لا أدري بسط أو مبط ، فالاول سعة الراحة والثاني لينها .

(١٢١) شتن : بفتح المعجمة وسكون المثناة ونون ، أي غليظ الأصابع والراحة .

الدَّجَّالَ فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ
أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَاَنْظُرُوا إِلَيَّ صَاحِبِكُمْ
وَأَمَّا مُوسَى ، فَرَجُلٌ آدَمُ جَعَدَ عَلَيَّ جَمَلٌ أَحْمَرٌ مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي .

﴿ بَاب ﴾

التَّلْيِيدُ

(١٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْيِيدِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ
يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبِّدًا .

(١٢٤) حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ مُلْبِّدًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ .

(١٢٥) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ .

﴿ بَاب ﴾

الفرق

(١٢٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ ، فَسَدَلَ

(١٢٥) الفرق : يفتح الفاء وسكون الفاف ، قسمة شعر الرأس في الفرق .

(١٢٦) يسدلون : يسكون السين وكسر الدال المهملتين ، يرسلون .

يفرقون : يسكون الفاء وضم الراء .

فرق : بتخفيف الراء في الأشهر .

النَّبِيِّ ﷺ نَاصِيَتُهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ .

(١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو أُمْلَيْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَصِرُ الطَّيْبُ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ .

« باب »

الذَّوَائِبُ

(١٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَتَبَةَ ، أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ .

(١٢٧) مفارق ، مفرق : بفتح الميم والراء ، وعكسه ^(١) ، مكان انقسام الشعر من الجبين إلى دارة وسط الرأس .

فائدة : الأمور التي وافق النبي صلى الله عليه وسلم نسلها أهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق ، وترك صبغ الشعر ثم فعله ، وصوم يوم عاشوراء ثم مخالفتهم بصوم قبله أو بعده ، واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة ، وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء ، إلا الجماع ، وصوم عيد الجمعة ثم النهي عنه ، والقيام للجنائز ثم تركه .

الذوائب : جمع ذؤابة ، ما تدلي من شعر الرأس .

(١) عند البجعموي : كمثير .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ
خَالَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ فَأَخَذَ بِذَوَابْتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرٍ بِهَذَا ،
وَقَالَ : بِذَوَابْتِي أَوْ بِرَأْسِي ،

« بَاب »

الْقَزَعُ

(١٢٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى
عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَزَعِ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ وَمَا الْقَزَعُ ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ إِذَا

(١٢٩) نهى عن القزع : بفتح القاف والزاي ومهملة ، حلق بعض الرأس دون بعضه ، وعلّة
كرامته كونه يشوه الخلفة ، أو زى الشيطان ، أو زى اليهود ، أقوال .
القصة : بضم القاف وتشديد المهملة ، شعر الصديقين .
والقفا : أي شعر القفا .

حَلَقَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا ، فَأَشَارَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبِي رَأْسِهِ ، فَبَلَغَ لِعَبِيدِ اللَّهِ : فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَعَاوَدْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْقِصَّةُ وَالْفَقَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّ الْقَزْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتِهِ شَعْرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا .

(١٣٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزْعِ .

« بَابُ »

تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

(١٣١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
طَيَّبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيَّ لِحُرْمِهِ ، وَطَيَّبَهُ بِيَمِينِي قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ .

« بَاب »

الطِّيبُ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

(١٣٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطِيبٍ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَيَبِضَ الطِّيبُ فِي رَأْسِهِ
وَلِحْيَتِهِ .

« بَاب »

الْإِمْتِشَاطُ

(١٣٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

(١٣٢) أن رجلا : قيل هو الحكم بن أبي العاص والد مروان .

اطلع : بشديد الطاء .

جحر : بضم الجيم وسكون المهملة .

بالمدرى : بكسر الميم وسكون المهملة ، عود تدخله المرأة في رأسها ليضم شعرها إلي =

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ
وَالنَّبِيِّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا
فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْأَبْصَارِ .

﴿ بَاب ﴾

تَرْجِيلُ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

(١٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

التَّرْجِيلُ

= بعض يشبه المسلة . .

وقيل : مشط له أسنان يسيرة .

من قبل : بكر القاف وفتح الموحدة ، أي جهة . وللإسماعيلي .

من أجل [أنك تنظر] ، وللکشميهني : [تبصر] .

(١٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ وَوُضُوئِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ

(١٣٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

(١٣٧) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ .

« باب »

مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطَّيْبَ

(١٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ .

« باب »

الذَّرِيرَةُ

(١٣٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ .

« باب »

الْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

(١٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ] .

﴿ بَاب ﴾

الْوَصْلُ فِي الشَّعْرِ

(١٤١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ بِيَدِي حَرَسِيٍّ ، أَيْنَ عُلِمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ

(١٤٠) الواشمات : جمع واشمة بالمعجمة ، وهي التي تشم .
 المستوشمات : جمع مستوشمة ، وهي التي تطلب الوشم ، وهو يفتح ثم سكون ، أن يغرز في العضو إبرة ونحوها حتي يسيل الدم ثم يحشي بنورة أو غيرها .
 والتنمصات : جمع متمصة ، وهي التي تطلب النماص ، وهي - بكسر النون - إزالة شعر الوجه بالنفاس ، والتي [تفعله] نامصة .
 والمتفلجات : جمع متفلجة ، وهي التي تطلب الفلج أو تفعله ، وهو يفتح الفاء واللام وجيم ، تفريق ما بين السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه . . .

للحسن : أي لأجل الحسن .

(١٤١) قصة : بالضم . خصلة .

حرسى : واحد الحرس ، وهم خدم الأمير الذين يحرسونه .

وَيَقُولُ : إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ . *

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ . لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٤٢) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرَضَتْ ، فَتَمَعَطَ شَعْرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ * تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ .

(١٤٣) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ :

(١٤٢) يَنَاقٍ : بفتح التحتية وتشديد النون وقاف ، اسم أعجمي .

فَتَمَعَطَ : بهملتين ، خرج من أصله .

(١٤٣) تَمَرَّقَ ، بِالزَّاي ، تَطْعَمَ ، وَبِالْوَاءِ ، مَرَّقَ مِنْ أَصْلِهِ .

إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى ، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا ، وَزَوَّجُهَا
يَسْتَحِثُّنِي بِهَا ، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا ؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

(١٤٤) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دِثَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ رَأْرِ
فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

(١٤٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَعَنَ
اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ❦ وَقَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ
فِي اللَّثَةِ .

(١٤٦) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ
ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا ، فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ
كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
سَمَاهُ الزُّورَ - يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعَرِ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُتَنَمِّصَاتِ

(١٤٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ نَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَنْ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ : [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا]

﴿ بَاب ﴾

الْمَوْصُولَةِ

(١٤٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُتَوَصِّلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٤٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ

(١٤٩) الحصة : بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وموحدة ، نوع من الجدري .
فامزق : بتشديد الميم براء أو زاي ، والاصل فامزق ، فادغمت النون في الميم .

فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ ، سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ : سَأَلْتُ أُمْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ ، فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَنَا صِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ .

(١٥٠) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَاشِمَةُ وَالْمُتَشِمَةُ ، وَالْوَاصِلَةُ وَالْمُتَوَصِّلَةُ - يَعْنِي لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ .

(١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، مَا لَيْدٍ لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

الوَاشِمَةُ

(١٥٢) حَدَّثَنِي يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَنَهَى

عَنِ الْوَشْمِ .

(١٥٣) حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

(١٥٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَالْوَأْشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُسْتَوْشِمَةُ

(١٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ بِامْرَأَةٍ تَشْمُ . فَقَامَ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ ؟

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ ، قَالَ :

مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ .

(١٥٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَلِّجَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغِيرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، مَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّصَاوِيرُ

(١٥٨) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ

(١٥٨) لا تدخل الملائكة : استثنى منه الحفظة وملائكة الموت .

بيتا فيه كلب : قيل هو علي عمومه ، ورجحه القرطبي والنوري .

وقيل : يستثنى من الكلاب التي أذن في اتخاذها ، وهي كلاب الصيد والماشية والزرع .

واختلف في علة ذلك ، فقيل : نجاستها ، وقيل : كونها من الشياطين .

ولا تصاوير : قال الخطابي : هو خاص بصورة يحرم اقتناؤها .

قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

﴿ بَاب ﴾

عَذَابِ الْمَصُورِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١٥٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ
قَالَ : كُنَّا مَعَ مَرْوَقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَائِيلَ ،
فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ
عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ .

(١٦٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ
لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

﴿ بَاب ﴾

نَقْضِ الصُّورِ

(١٥٩) إن أشد الناس : لمسلم ، من أشد الناس ، فهو واضح .
نصاليب : جمع صليب ، وللكشميهني : تصاوير .

(١٦١) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا نَقَضَهُ .

(١٦٢) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، ثُمَّ دَعَا يَتَوَرَّ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ ، فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ مُتَّهِى الْعَلِيَّةِ .

﴿ بَاب ﴾

مَاوُطِيءَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

(١٦٢) ومن اظلم : لملم قبله : قال الله تعالى .

ذهب : قصد .

وطيئ : بضم اوله .

(١٦٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ - وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ - قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ ، وَقَالَ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ .

(١٦٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ

(١٦٥) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ

(١٦٣) بقرام : بكسر القاف وتخفيف الراء ، ستر فيه رقم ونقش .
سهوة : بفتح المهملة وسكون الهاء ، الصفة في جانب البيت ، وقيل : بيت صغير يشبه المخدع .
تمائيل : جمع تمثال ، وهو الشيء المصور .
هتكه : نزعه .

(١٦٤) درنوكا : بضم المهملة والنون بينهما راء ساكنة ، ثوب غليظ له تحمل .
(١٦٥) غمرقة : مثلثة النون والراء مضمومة ، وقيل تكسر مع كسر النون ، الوسادة .
وتوسدها بحذف إحدى التاءين .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَيَّ اللَّهُ مِمَّا أَذْنَبْتُ ، قَالَ : مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ ؟ قُلْتُ : لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْبَبُوا مَا خَلَقْتُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ .

(١٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ فَإِذَا عَلَيَّ بِأَبِي سِتْرٍ فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ . *

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بُسْرٌ ، حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

(١٦٧) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْعَزِيزُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَمِيطِي عَنِّي ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرُضُ لِي فِي صَلَاتِي .

﴿ بَاب ﴾

لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

(١٦٨) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ مَا وَجَدَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

(١٦٩) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

أَشْتَرْتُ تُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيَّ الْبَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتُوبُ إِلَيَّ اللَّهُ وَإِلَى رَسُولِهِ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ قَالَ : مَا بَالَ هَذِهِ التُّمْرُقَةُ ؟ فَقَالَتْ : اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ : إِنْ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ .

« بَاب »

مَنْ لَعَنَ الْمَصُورَ

(١٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عُذْرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا ، فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَالْمَصُورَ .

« بَاب »

مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ

(١٧١) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،
قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ بْنَ مَالِكٍ ، يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ
مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ
فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ .

باب الارتداد على الدابة

(١٧٢) حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلِيَّ حِمَارٍ عَلِيَّ إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ .

« باب »

الثلاثة على الدابة

(١٧٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ .

باب الثلاثة على الدابة : أشار به إلي أن النهي عن ذلك خاص بدابة لا نطيقه .

(١٧٣) لما قدم : أي في الفتح .

أغيلمه : تصنيف غلمه ، جمع غلام علي غير قياس .

صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له : هو حديث مرفوع ، أخرجه أبو داود والترمذي

وابن حبان والحاكم عن . بريدة : أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي . .

والأحقية لما قال ابن العربي ، وذلك لأنه شرف ، والشرف حق المالك .

﴿ بَاب ﴾

حَمَلُ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

(١٧٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : ذَكَرَ شَرَّ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ عِكْرَمَةَ ، فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قَتْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ ، أَوْ قَتْمَ خَلْفَهُ وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَيُّهُمْ شَرُّ أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ .

﴿ بَاب ﴾

إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ

(١٧٥) حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَنَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ ، فَقَالَ يَا مُعَاذُ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ

(١٧٤) ذكر شر : للكشميين أشر لغة في شر ، وللمحموي الأشر الثلاثة علي حد الحسن الوجه والواهب المائة .

فائدة : أورد ابن منده أسماء من أوردته النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا خلفه فبلغوا ثلاثين نفسًا : أسامة بن زيد والفضل وقثم ابنا العباس والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية .

وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ
وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ حَقَّ اللَّهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَارَ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ :
هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قَالَ : حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ

(١٧٦) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ
طَلَعَةَ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ، إِذْ
عَشَرَتِ النَّاقَةُ فَقُلْتُ الْمَرْأَةَ ، فَتَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا أُمُّكُمْ ،
فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ دَنَا أَوْ رَأَيْ الْمَدِينَةَ ، قَالَ :
أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

﴿ باب ﴾

الاستلقاء ووضع الرجل علي الأخرى

(١٧٧) حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا

ابن شهاب عن عباد بن تميم ، عن عمه ، أنه أبصر النبي ﷺ يضطجع في المسجد ، رافعاً إحدى رجلتيه علي الأخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الادب

« باب »

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾

(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عِزَارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ ، أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِمْ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي .

« باب »

مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

(٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ شُبْرُمَةَ

كتاب الادب

هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا .
وقيل : الاخذ بمكارم الاخلاق .
وقيل : الوقوف مع المستحسّنات .
وقيل : تعظيم من هو أعلا منك ، والرفق بمن دونك .
ويقال : إنه مأخوذ من المادبة ، وهي الدعوة إلى الطعام . . سمي بذلك لأنه يدعي إليه .

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ * وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَخْيِي بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

« بَاب »

لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْإِبْرَاهِيمِ

(٣) حَدَّثَنَا مُدَدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أُجَاهِدُ ؟ قَالَ لَكَ أَبَوَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ .

« بَاب »

لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(٢) قال أمك ، الحديث : استدله من قال إن للام ثلاثة أمثال ما للاب من البر ، قال ابن بطلال : وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع ، وهذه تفرد بها ، ثم تشارك الأب في التربية .

ﷺ: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ: يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ
وَيَسُبُّ أُمَّهُ .

« باب »

إِجَابَةُ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

(٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرَ يَتِمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ
فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ غَارُهُمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ
يَفْرُجُهَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي
صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ
بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّ نَائِي بِي الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى
أُمْسِيَتْ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ
فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ
بِالصَّبِيِّ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي

(٥) ناي بي الشجر : أي بعد بي مالب المرعي ، وللكشميهني يهملين أي الصباح

وَدَابَّهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ
فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرِي مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا
السَّمَاءَ وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمِ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ
الرُّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ
حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقَيْتُهَا بِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، قَالَتْ يَا
عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ
أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً
وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ أُرْزَرِي ، فَلَمَّا قَضَى
عَمَلَهُ قَالَ أَعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ
أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ
وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اذْهَبْ إِلَيَّ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا ،
فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخَذْتُ ذَلِكَ الْبَقَرِ
وَرَاعِيهَا ، فَأَخَذَهُ فَاَنْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ
فَافْرُجْ مَا بَقِيَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ

(٦) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَمَنْعَاً وَهَاتٍ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ .

(٧) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ،

(٦) عُقُوقٌ : بضم أوله ، من العن وهو القطع ، صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل .

الأمهات : خصصن بالذكر للاهتمام بشأنهن لضعفهن .

ومنعا وهات : بكسر التاء ، أي منع ما أمر بإعطائه ، وطلب ما لا يستحق أخذه .

وواد البنات : يسكون الهمزة ، دنفهن أحياء .

وكره لكم قيل وقال : أي كثرة الكلام ، لأنها تنول إلي الخطأ . . وقيل حكاية أفاويل الناس

والبحث عنها ليخبر عنها فيقول : قال فلان كذا ، وقيل له كذا . .

والنهي إما لكثرة الزجر عن الاستكثار منه ، أو لنشيء مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه . .

ثم هما فعلان ذكرنا علي الحكاية . . وقيل اسمان مصدران بمعنى القول ^(١) . .

وللكشميهني : قيلا وقالوا بالتثنية .

وكثرة السؤال : قيل : سؤال المال ، وقيل السؤال عن المشكلات ، وقيل عن أخبار الناس

وأحداث الزمان . .

وإضاعة المال : هو الإنفاق في الحرام والإسراف .

(١) تقول : قلت قولاً وقيلاً وقالاً .

وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ .

(٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ، فَقَالَ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ : أَلَا أُنبِتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ، قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ .

﴿ بَاب ﴾

صِلَةِ الْوَالِدِ الْمَشْرُكِ

(٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصِلُهَا ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : قَدِمْتُ
أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتْهُمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا
فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ
صَلِّيْ أُمَّكِ .

(١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ
أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعِفَافِ
وَالصَّلَةِ .

﴿ بَاب ﴾

صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

(١١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَيْ عُمَرُ
حُلَّةَ سَيَرَاءٍ تُبَاعُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغِ هَذِهِ وَابْلِسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا
جَاءَكَ الْوُفُودُ ، قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنْ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوَهَا فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَيَّ أَخَ لَه مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحِمِ

(١٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِهِزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ مَالَهُ مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَبُّ مَالَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذُرَّهَا قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِثْمُ الْقَاطِعِ

(١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةَ الرَّحِمِ

(١٤) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

(١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

(١٦) حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَالَتِ الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْفَطِيْعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ فَهُوَ لَكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَافْرُوا إِنْ شِئْتُمْ : [فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ]

(١٧) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ .

(١٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ .

(١٧) شجنة : بتشديد الشين المعجمة وسكون الجيم ونون ، وأصلها عروق الشجر المشبكة . . والمعنى هنا أنها أخذ اسمها من اسم الرحمن فلها به علة .

﴿ باب ﴾

يُبْلُ الرِّحِمَ بِبِلَالِهَا

(١٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِرِ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ : إِنَّ آلَ أَبِي قَالَ عَمْرُو فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي إِنَّمَا وَلِيُّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ . *

زَادَ عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلُهَا بِبِلَالِهَا ، يَعْنِي أَصْلُهَا بِصِلَتِهَا .

(١٩) إن آل أبي : قال عمرو : في كتاب محمد بن جعفر بياض ، أي بغير كتابة ، مكان الاسم المضاف إليه .

وللم : أبي فلان .

قيل : هو كناية عن الحكم بن أبي العاص ، أبهه بعض الرواة خوف مفصلة تترتب علي ذكره . وفي مستخرج أبي نعيم : أبي طالب ، فقيل : الراوي له عبسة بن عبد الواحد ، أموي من الناصبة المتحرفين علي علي ، فلا يقبل هذا التعيين منه . وقيل : هو محمول علي غير المؤمنين من آل .

أبلها ببلاها : زاد غير النسفي ، يعني أصلها بصلتها . .

ولا بي ذر : ببلاها ، وزاد : كذا وقع . . وبلاها أجود وأصح ، وبلاها لا أعرف له وجه . . والبلال بالفتح والكسر من البلل ، وهو النداء ، وأطلق علي الصلة كما أطلق اليبس علي القطيعة .

﴿ باب ﴾

لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

(٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيءِ وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّهَا .

﴿ باب ﴾

مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

(٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْلَمْتَ عَلَيَّ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ * .

وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنَّنُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أَتَحَنَّنُ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ التَّحَنَّنُ : التَّبَرُّرُ .

وَتَابَعَهُمْ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً غَيْرَهُ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَازَحَهَا .

(٢٢) حَدَّثَنَا حَبَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَنَهُ سَنَهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَني أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا .

﴿ بَاب ﴾

رَحْمَةُ الْوَلَدِ وَتَقْيِيلُهُ وَمُعَانَقَتُهُ

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

(٢٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ

(٢٢) حتى ذكر : زاد ابن الکن دهرًا ، وللكشميهن ذکر^(١) بالمهمله والنون . وهو تصحيف .

(٢٣) ريحانثائي من الدنيا : أى نصيب من الريحان الدنيوي .

(١) أى صار الثوب داكنًا .

ابن أبي نعم قال : كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ
الْبَعُوضِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ انْظُرُوا إِلَيَّ هَذَا
يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا .

(٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْتِئَانٌ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ
وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَلَدَخَلَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ : مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ
الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِرًّا مِنَ النَّارِ .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبِرِيِّ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ
وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلِي عَاتِقِهِ ، فَصَلَّى فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ وَإِذَا رَفَعَ
رَفَعَهَا .

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

(٢٤) من يلى : بتحتية من الولاية ، وبموحدة من البلاء .

(٢٦) من لا يرحم لا يرحم : بالرفع على الموصولة ، والجزم على الشرط .

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا فَقَالَ الْأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ .

(٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقْبِلُونَ الصَّبِيَّانَ ؟ ! فَمَا تُقْبِلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ .

(٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سَبِيٌّ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ ! قُلْنَا لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ لَا

(٢٧) (٢٧) أَوْ أَمْلِكُ : بفتح الواو العاطفة قبلها همزة الإنكار .

أَنْ نَزَعَ : بالفتح ، مفعول أملك .

(٢٨) (٢٨) تَحَلَّبُ ثَدْيَهَا : بفتح الميملة واللام المشددة ماضٍ ، وَثَدْيَهَا فاعل . وَلِلْمُسْتَمَلِّ وَالرَّحْنِ

بالسكون وضم اللام مضارع ، وَثَدْيَهَا مفعول :

بسقى : بموحدة وقاف ، مصدر سقى من سقى .

ولغير الكشميين تسقى بمشاة وسين مضارع من السقى .

لله : زاد الإسماعيلي قبله

ولله بعباده ، أى المؤمنين .

تَطْرَحُهُ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَكِهَا .

« بَاب »

جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

(٢٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْأً ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْأً وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ .

« بَاب »

قَتَلَ الْوَلَدَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

(٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ ، ثُمَّ قَالَ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

وَضَعَ الصَّيِّ فِي الْحِجْرِ

(٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَيًّا فِي حَجْرِهِ يُحْنِكُهُ
فَبَالَ عَلَيْهِ فِدَاعًا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ .

﴿ بَاب ﴾

وَضَعَ الصَّيِّ عَلَى الْفَخِذِ

(٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ
يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى
ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ۞

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ
التَّيْمِيُّ فُوقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
أَبِي عُثْمَانَ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ .

﴿ بَاب ﴾

حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٣٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مَا غَرْتُ عَلَيَّ خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

(٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى .

حسن العهد : هو رعاية الحرمة ، وقال عياض : الاحتفاظ بالشئ ، والملازمة له . . وقال الراغب : حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال .

(٣٤) وكافل اليتيم : زاد في الأدب المفرد : له أو لغيره . . زاد البزار : ذا قرابة ، أو لا قرابة له . السبابة : للكشميين السباحة ، لأنها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في السب . . والوسطى : زاد الطبراني : إذا اتقي ، والمراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة ، أو حال دخولها

﴿ بَاب ﴾

السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ

(٣٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ .

(٣٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ

(٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَخْسِبُهُ قَالَ (يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ) كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطِرُ .

﴿ بَاب ﴾

رَحْمَةُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

(٣٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي فِلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا ، فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ .

(٣٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يُأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَافِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ .

(٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا

(٣٩) بينما رجل يمشي ، الحديث : في بدء الخلق تقدم نحو هذه القصة لاسمارة ، وحمل علي التعداد .

(٤٠) حجرت : بتشديد الجيم وراء ، ضيقت .

مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ
مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا
يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

(٤١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ
وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ
بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى .

(٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا
كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ .

(٤٣) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَا
يَرْحَمُ لَا يُرْحَمْ .

(٤١) نرى المؤمنين : أي الكاملين .

في تراحمهم وتوادهم : بالتشديد ، من المودة .

وتعاطفهم : قال ابن أبي جمرة هو ما عرف بأدلة الشرع أنه من أعمال البر ، سواء جرت به العادة
أم لا .

(٤٢) صدقة : أي ثواب .

﴿ بَاب ﴾

الْوَصَاةُ بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا - إِلَيَّ قَوْلِهِ - مُخْتَلَاً فَخُوراً ﴾ .

(٤٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ .

(٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِثْمٌ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ

يُؤَيِّقُهُنَّ : يُهْلِكُهُنَّ ، مَوْيِقًا : مَهْلِكًا .

(٤٦) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ، قِيلَ وَمَنْ يَأْرُسُوكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ . * تَابَعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى * وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسودِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ بَاب ﴾

لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا

(٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

(٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ .

(٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ .

﴿ بَاب ﴾

حَقُّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

(٥٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي ؟ قَالَ إِلَيَّ أَقْرَبُهُمَا مِنْكَ بَابًا .

﴿ بَاب ﴾

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

(٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِشْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال :
كل معروف صدقة .

(٥٢) حدثنا آدم ، حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى
الأسعري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال النبي ﷺ : علي كل
مسلم صدقة ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فيعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق ، قالوا : فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : فيعين ذا الحاجة
الملهوف ، قالوا : فإن لم يفعل ؟ قال : فيأمر بالخير أو قال
بالمرئوف ، قال فإن لم يفعل ؟ قال : فيمسك عن الشر . فإنه له صدقة .

« باب »

طيب الكلام

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ : الكلمة الطيبة صدقة .

(٥٣) حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو عن خيثمة ، عن
عدي بن حاتم ، قال ذكر النبي ﷺ النار فتعود منها وأشاح بوجهه ، ثم
ذكر النار فتعود منها وأشاح بوجهه قال شعبة : أما مرتين فلا أشك ، ثم

(٥٢) علي كل مسلم صدقة : أي مكارم الاخلاق

الكلمة الطيبة صدقة : ووجهه ما فيه من تفريح قلب المؤمن بها كفرحه بإعطاء المال .

قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّفْقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

(٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّأْمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهِمْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ السَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ .

(٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَغْرَابِيًّا وَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُزْرِمُوهُ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ - أَوْ طَالِبٌ حَاجَةٌ - أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : اسْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا ﴾ .

كِفْلٌ : نَصِيبٌ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : كِفْلَيْنِ : أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ .

(٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : اسْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانَ رَسُولِهِ مَا شَاءَ .

(٥٥) لَا تَزِرُ وَهُوَ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ ، يَنْفَالُ رِزْمُ الْبَوْلِ انْقَطَعَ ، وَارْزَمَتْ قِطْعَتُهُ . . . وَكَذَلِكَ فِي الدَّمْعِ .

(٥٧) اسْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا : لِكَرَمَةِ تَوْجَرُوا . وَابْنُ دَاوُدَ لَتَوْجَرُوا بِلَامِ التَّعْلِيلِ ، فَيَحْتَمِلُ كَوْنَهُ إِيَّاهَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ أَوْ سَبِيَّةٌ .

وَلْيَقْضِ اللَّهُ : لِلْأَكْثَرِ وَيَقْضِي اللَّهُ ، بِلَا لَامٍ . . . وَعَلَى الْأَوَّلِ هِيَ لَامُ الدَّعَاءِ وَلَامُ كَيْ وَحَرْفُ الْمُبَالَغَةِ أَوْ تَنْصَرَفُ مِنَ الرَّوَاةِ .

« بَاب »

لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

(٥٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . . . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا .

(٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : مَهَلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالرَّقْرِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفَحْشَ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ .

(٦٠) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى - هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا لَعَنًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ : مَا لَهُ ؟ تَرَبَّ جَبِينُهُ .

(٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْتَاذَنَ عَلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : يَثْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَيَثْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ ؟

(٦٠) المعتبة : بكسر الميم وسكون المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها ثم موحدة ، مصدر عتب كالعتاب ، وهو مخاطبة الإدلال ^(١) ومذاكرة الموجهة . .

ترب جبينه : أي خر لوجهه ، فأصاب التراب جبينه ، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم تربت يده ، ورغم أنه .

(٦١) أن رجلا استأذن : هو عيينة بن حصن ، وفيل مخزومة بن نوفل . .

تطلق : بفتح المهملة وتشديد اللام ، أي أبدي له طلاقا . . يقال وجه طلق وطلق ، أي مسترسل منبسط غير عبوس ، وهذا أصل في مداراة الفاسق والظالم . . قال القرطبي : والفرق بين المداراة والمداينة أن المداراة بذل الدنيا لصالح الدين أو الدين أو هما معا .

والمداينة ترك الدين لصالح الدنيا .

انقاء فحشه : أي تبيح كلامه .

(١) عند الجعموني : الأرذال .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَحَاشَا إِنْ شَرَّ النَّاسِ
عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ .

﴿ بَاب ﴾

حُسْنُ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي
رَمَضَانَ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَيَّ هَذَا
الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَارْجِعْ فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

(٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ،
وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا
وَهُوَ عَلَيَّ فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عُرِي مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ
وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ .

(٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ

(٦٢) ما سئل عن شيء فط فقال لا : زاد ابن سعد من مرسل ابن الحنفية : إن أواد أن يفعل قال
نعم ، وإذا لم يرد أن يفعل سكت .

جَابِرَ أَرْضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا .

(٦٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا .

(٦٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرُدَّةٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شِمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شِمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُسُوكَ هَذِهِ؟ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسَيْنِيهَا ، فَقَالَ نَعَمْ ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ ، فَقَالَ : رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا .

(٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشُّعْ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، فَأَلْوَا مَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ .

(٦٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعَ سَلَامَ بْنَ مِسْكِينَ ، قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْفٍ ، وَلَا لِمَ صَنَعْتَ ، وَلَا أَلَا صَنَعْتَ .

﴿ بَاب ﴾

كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

(٦٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ .

(٦٦) وينقص العمل : للكشميهني العلم ، وهو المعروف .

(٦٧) الا صنعت : بفتح الهمزة والتشديد : اي ملا .

﴿ بَاب ﴾

الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

(٦٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ .

﴿ بَاب ﴾

الْحُبُّ فِي اللَّهِ

(٧٠) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَجِدُ أَحَدًا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ

المقَّة من الله : أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة وزاد : والصيت ^(١) من السماء . والمقَّة بكسر الميم وتشديد القاف ، المحبة ، وماؤها عوض من فائها وهي واو ، علي حد عدة وزنة (٦٩) القبول : هو ميل القلوب إليه بالمحبة .

(١) الصيت : الذكر الجميل .

بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ - إِلَيَّ قَوْلِهِ - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

(٧١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْفُسِ وَقَالَ : بِهِ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا ؟ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ : جَلَدَ الْعَبْدُ .

(٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا غَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنِيَّ : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فَيَوْمِكُمْ هَذَا فَيَوْمِكُمْ هَذَا فَيَوْمِكُمْ هَذَا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

(٧٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ .

(٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ .

(٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحْشَا وَلَا لَعَنَّا وَلَا سَبَّابًا ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ ؟ تَرَبَّ جَيْتُهُ .

(٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ ابْنُ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا

(٧٤) (٧٤) إلا ارتدت عليه : قيل هو مسوق للزجر ، وقيل علي ظاهره فإن من كفر من علم إيمانه كفر ومن فسق من علم طاعته فسق .

لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ
لَعَنَ مُؤْمِنًا فَبُهِتَ بِهِ ، وَكَفَّتِلَهُ ، وَكَفَّتِلَهُ ، وَكَفَّتِلَهُ ، وَكَفَّتِلَهُ .

(٧٧) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَدِي
ابْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا
فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ،
فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ أَتَرَى بَنِي
بَأْسٍ ؟ أَمْجُنُونَ أَنَا ؟ أَذْهَبُ .

(٧٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ
حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَلِيلَةِ
الْبَقْدَرِ ، فَتَلَا حَتَّى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَرَجْتُ
لَأُخْبِرَكُمْ فَتَلَا حَتَّى فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَإِنَّهَا رُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ
فَالْتَمِسُوهَا فِي النَّاسِ وَالسَّائِعَةِ وَالْخَامِسَةِ .

(٧٩) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا ، فَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتَ

هَذَا فَلَيْسَتْهُ كَانَتْ حُلَّةً وَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبًا آخَرَ ، فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ
كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي
أَسَأَيْتَ فَلَانًا ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّكَ
أَمَرُوْهُ فَبِكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَيَّ حِينَ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السَّنِ ؟ قَالَ نَعَمْ
هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ
فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ
فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمُ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ، وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ .

(٨٠) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى
خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ ، فَقَالُوا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ؟
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ :
أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ ، قَالُوا بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ

مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .

﴿ بَاب ﴾

الغِيَّةُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ
عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِعِدْبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا
يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ
فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ :
لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيَّسَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرُ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ

(٨٢) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيبِ

(٨٣) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ ، بِشِئْنِ أَخِي الْعَشِيرَةِ أَوْ ابْنِ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ، قَالَ أَيُّ عَائِشَةَ : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ .

﴿ بَاب ﴾

النَّمِيمَةُ مِنَ الْكِبَائِرِ

(٨٤) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ خِيَطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ : يُعَذِّبَانِ

وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرُّ مِنَ الْبَوْلِ ،
وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ
فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ
عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَأَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلُهُ : ﴿ هَمَّازٌ مَشَاءَ بَنِيمٍ ﴾ ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾
يَهْمَزُ وَيَلْمِزُ : يَعِيبُ

(٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
هَمَّامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَيَّ
عُثْمَانَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
فَنَاتٌ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾

(٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ

(٨٤) وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، لِابْنِ حِبَانَ زِيَادَةٌ : يُؤَذِّنُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَعِشِي .
(٨٥) فَنَاتٌ : بَقَافٌ وَمَثَانِيتٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخَرُهُ أُخْرِي ، النَّمَامُ ، وَقِيلَ : بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَأَنَّ النَّمَامَ مَنْ
يَحْضُرُ الْقِصَّةَ فَيَنْقُلُهَا ، وَالْفَنَاتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ثُمَّ يَنْتَلِ مَا سَمِعَهُ .

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَنَّهُمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادُهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

(٨٧) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

(٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَّرَ .

(٨٧) تجدد من شر الناس ، الحديث : قال القرطبي ، إنما كان ذا الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق . قال الترمذي : هذا فيمن كان يزين في كل طائفة عملها ويقبحه عند الأخرى . . فاما من يقصد بذلك الإصلاح بين الطائفتين فمحمود .

(٨٨) فتمعر : تغير من الغضب ، وللكشميين بمعجمة ، أي صار لونه لون المغرة .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُّحِ

(٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ حَدَّثَنَا
بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُشْنِي عَلَيَّ رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ : أَهْلَكْتُمْ
أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ .

(٩٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي
بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ بِقَوْلِهِ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذًا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ
وَحَسْبِيهِ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّي عَلَيَّ اللَّهُ أَحَدًا قَالَ وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ وَبِكَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَثْنَى عَلَيَّ أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَيَّ الْأَرْضِ

(٨٩) المدح : بكسر الميم .

(٩٠) لا محالة : أي لا حيلة له في ذلك ، وهي بمعنى لا بد والميم زائدة .

حسبه : كافيه ، أو محاسبه علي ما يعلم منه .

ولا يزكي : بالبناء للفاعل والمفعول .

إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

(٩١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْتُطُّ مِنْ أَحَدٍ شِقِيهِ ، قَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ .

﴿ بابا ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ وَتَرَكَ إِثَارَةَ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

(٩٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ : أَتَأْتِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ يَعْنِي مَسْحُورًا ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ أَعْصَمَ ، قَالَ : وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ ،

تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بَشَرِ ذُرْوَانَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : هَذِهِ الْبَشَرُ الَّتِي أُرِيْتَهَا كَانَ رُؤُسُ نَخْلِهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ . وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُفَاعَةُ الْحِنَاءِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَلَاءٌ . تَعْنِي تَنْشَرَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأَمَّا أَنَا فَافْكِرْهُ أَنْ أُتِيرَ عَلَيِ النَّاسِ شَرًّا ، قَالَتْ وَلَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَنْهَى عَنْ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ شَرُّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

(٩٣) حَدَّثَنَا يَشْرُبْنُ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

(٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾

(٩٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ

(٩٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

(٩٥) إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ : قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَالْمُرَادُ بِهِ التَّيَمُّنَةُ الَّتِي لَا سَنَدَ لَهَا ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الظَّنُّ الَّذِي تَنَاطَبَ بِهِ الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ وَالْاجْتِهَادُ . . .
وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا : الْأَوَّلُ بِالْجَمِّ ، أَي لَا تَبْحَثُوا عَنْ عَيُوبِ النَّاسِ ، وَالثَّانِي بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَي لَا تَتَّبِعُوا بِأَحَدِ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ يَتَّبِعُ الشَّخْصَ لِأَجْلِ غَيْرِهِ ، وَبِالْحَاءِ تَتَّبِعُهُ لِنَفْسِهِ .
وَلَا تَدَابَرُوا : قِيلَ مَعْنَاهُ ، لَا تَهَاجَرُوا . وَقِيلَ : لَا تَتَّعَادُوا ، وَقِيلَ : لَا يَتَأَثَّرُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ إِخْوَانًا : أَي كإِخْوَانِ النَّسَبِ فِي الْمَحَبَّةِ وَالشَّفَقَةِ وَالرَّجْمَةِ وَالْمَوَاسَاةِ وَالْمَعَاوَنَةِ وَالنَّصِيحَةِ . . .
وَلَا تَنَاجَشُوا : كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ الصَّحِيحِ ، وَالَّذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِوَاةُ الْمُوطَأِ .
وَلَا تَنَافَسُوا : بِالْفَاءِ وَالْمُهْمَلَةِ ، مِنْ الْمَنَافَسَةِ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا .

قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

(٩٧) حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ

﴿ بَاب ﴾

سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

(٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولَ يَا فُلَانٌ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ .

(٩٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

(٩٨) معافى : بالقصر اسم مفعول من العافية ، أى مسلم .

إلا المجاهرين ، للنسب بالرفع على البدل ، وهو رائي الكوفيين .

وإن من المجاهرة : كذا للنسب والكشميين . . . ولأكثر من المجانة ، وهو تصحيف ، قاله عياض . . . ولمسلم من الاجهار . . . ولأبى نعيم من الجهار . . . والثلاثة بمعنى الظهور والإظهار . . . وفي رواية لمسلم الهجار ، ولأصيلي الإهجار ، وهما بمعنى الفحش والختا وكثرة الكلام . . . وقال عياض : وهما أيضا تصحيف .

فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهِ
فَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟
فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا
لَكَ الْيَوْمَ .

﴿ بَاب ﴾

الْكِبَرُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ثَانِي عِطْفِهِ ، مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ ، عِطْفُهُ : رَقَبَتُهُ

(١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ
عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لَا بَرَّةَ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ
بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ عَتُلٍ جَوَانٍ مُسْتَكْبِرٍ ❊

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّلَوِيلُ حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

(٩٩) النجوي : هي من المناجاة التي تقع من الرب تعالى يوم القيامة مع المؤمنين . .

كفنه : بفتحين ، ستره .

﴿ باب ﴾

الهجرة ، وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ .

(١٠١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا : أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَا خُجْرَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهْوَ قَالَ هَذَا ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَتْ هُوَ اللَّهُ عَلَيَّ نَذْرٌ ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا ، حِينَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ ، فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَتَحْنُثُ إِلَيَّ نَذْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لِمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَيَّ عَائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلِينَ بِأَرْدِيَتِهِمَا ، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَيَّ عَائِشَةَ ، فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْدَخُلُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ ادْخُلُوا ، قَالُوا كُلُّنَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلَا تَعْلَمَنَّ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاسِدُهَا وَيُبْكِي ، وَطَفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

يُنَاسِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتَهُ وَقَلَّتْ مِنْهُ وَيَقُولَانِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَنِفَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقْتَ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تُذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

(١٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (١٠٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ .

« بَاب »

مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرِ أَنْ لِمَنْ عَصَى

(١٠٢) ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث : قال العلماء : إلا من يخاف من مكالمته أن يفسد عليه دينه ، أو مضرة في النفس ، أو دنياه فإنه يجوز . . . ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية . . .

وإنما جاز الهجر في ثلاث فما دونها لما جبل عليه الأدمي من الغضب ، فسومح بذلك القدر ليرجع ويذول ذلك العارض .

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَبَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ
عَنْ كَلَامِنَا ، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً .

(١٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ
وَرِضَاكَ ، قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِذَا
كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ بَلَى وَرَبُّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتَ لَا وَرَبُّ
إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلٌ لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

(١٠٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ . . . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَتْ لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ
أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ قَالَ فَائِلٌ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ
يَأْتِينَا قَبْلَهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا جَاءَ بِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَ إِنِّي قَدْ أَذِنَ
لِي بِالْخُرُوجِ .

﴿ بَاب ﴾

الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْدهُمْ

وَزَارَ سَلَمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

(١٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِخَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

(١٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ ؟ قُلْتُ مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيَاجِ وَخَشْنُ مِنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اشْتَرِ هَذِهِ فَالْبَسْهَا لِيُفَدِيَ النَّاسَ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ ، فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، وَقَدْ قُلْتَ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتَ ؟ ! قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَا لَا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ أَخِي النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ صَلي الله عليه وسلم
بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

(١٠٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ .

(١٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ
قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسَ بْنِ مَالِكٍ : أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَلي الله عليه وسلم بَيْنَ فُرَيْشٍ
وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي .

﴿ بَاب ﴾

التَّبَسُّمُ وَالضَّحِكُ

(١٠٩) لا حلف في الإسلام : هو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم ..
والجمع بينه وبين المثلث في حديث أنس أن المنفي ما كانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف
ولو كان ظالماً ، وأخذ الثأر من القبيلة بسبب قتل واحد منها ، ومن التوارث ونحو ذلك ..
والمثلث ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك ..
التبسم : مبادي الضحك ، والضحك انبساط الوجه حتي تظهر الأسنان من السرور ، وإن كان
بصوت فهو نهقه ..

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَضَحِكْتُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَيْ .

(١١٠) حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ
طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ
فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا
مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ، لِهُدْبَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ،
فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ
تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ .

(١١١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِّنْ فُرِيشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ عَالِيَةً
أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرَنَ الْحِجَابَ، فَأُذِنَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا
سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرَنَ الْحِجَابَ، فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْنِئْنَ وَلَمْ تَهْبَنَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، فَقُلْنَ إِنَّكَ أَظْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَأًا إِلَّا سَلَكَ
فَجَأًا غَيْرَ فَجْكَ.

(١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ نَاسٌ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَبْرَحُ أَوْ
نَفْتَحْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، قَالَ فَعَدُّوا فَقَاتَلُوهُمْ
قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ فَسَكُّتُوا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ.

(١١٢) أو نفتحها: قال ابن التين ضبطناه بالرفع، والصواب بالنصب لأن أو بمعنى حتى، أو
إلى أن

(١١٣) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هَلَكَتُ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ : فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا ، قَالَ لَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ ، فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ ؟ تَصَدَّقْ بِهَا ، قَالَ : عَلَيَّ أَفْقَرُ مِنِّي ؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذَا .

(١١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيَسِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غُلِيطُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكَ أَغْرَابِيَّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ صَفْحَةَ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ .

(١١٥) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكَّوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا .

(١١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَيَّ الْمَرَأَةُ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ ، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ أَنَحْتَلِمُ الْمَرَأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَ شَبَّهَ الْوَلَدَ .

(١١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

(١١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ قَحَطَ الْمَضْرُ ، فَاسْتَسْقَى رَبِّكَ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ السَّمَاءَ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَى فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَيَّ بَعْضُهُمْ مُطِرُوا حَتَّى سَأَلْتُ مَثَاعِبُ الْمَدِينَةِ ، فَمَا زَالَتْ إِلَيَّ الْجُمُعَةُ الْمُقْبِلَةَ مَا تَقْلَعُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ

(١١٧) مستجمعا قط ضاحكا : للكشميهني ضحكا ، أي مبالغاً في الضحك لم يترك منه شيئا

يقال استجمع السبل من كل موضع . .

ضاحكا : تمييز كقوله : لله دره فارسا . . وكذا ضاحكا من جهة الضحك .

أَوْ غَيْرُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : غَرَفْنَا ، فَادْعُ رَبَّكَ يَحْسِبْهَا عَنَّا
فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ السَّحَابُ
يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءًا ،
يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

وَمَا يَنْهَى عَنِ الْكَذِبِ .

(١١٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى
الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا
وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا .

(١٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ

(١١٩) يهدي : يفتح اوله ، من الهداية .

البر : اسم جامع للخيرات كلها .

الفجور : اسم جامع للشر .

الهدى : يفتح اوله وسكون الدال ، الطريقة الصالحة .

الصبر على الاذى : قال العلماء ، هو جهاد النفس ، وقيل : جبل النفوس على التالم بما ينالها
مما تكره ، ولهذا شق علي النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا نسبتهم له إلى الجور في القيمة لكنه
حلم على القائل وصبر .

مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ .
 (١٢١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، قَالَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

﴿ بَاب ﴾

فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

(١٢٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدِّثْكُمْ أَلَا عَمَشَ سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًا وَسَمْتًا وَهَدْيًا، بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَأَبْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَيَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَذْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَ .

(١٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقٍ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١٢٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَيَّ أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ (١٢٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعَضِ مَا كَانَ يَفْسِمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، قُلْتُ أَمَّا أَنَا لَا أَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، جِئْتُ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ : قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَبَرَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

(١٢٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهُ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً (١٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

(١٢٤) ليس أحد أصبر علي أذي سمعه من الله : المراد به حبه العقوبة عن مستحقها ، وهو الحلم .

هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْةَ مَوْلَى أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

(١٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا * .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

(١٢٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا .

(١٣٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ

كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعَنُ
الْمُزْمِنُ كَفْتَلِهِ وَمَنْ رَمَى مُزْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفْتَلِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ إِلَيَّ أَهْلَ بَذْرِ ، فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟

(١٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُصَلِّي
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ ، قَالَ
فَتَجَوَزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا
وَنَسْفِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَزَتْ ،
فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ : أَفَتَأْنِ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأَ وَالشَّمْسُ
وَضُحَاهَا ، وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا ..

(١٣٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ
عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ
فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ
أَفَامْرِكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .

(١٣٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَيْبِهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا
فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ .

مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ : [جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ] .

(١٣٤) **حدثنا** يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ
فِيهِ صُورٌ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ .

(١٣٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ
ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ لَمَّا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ فَقَالَ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّيَ بِالنَّاسِ، فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ
فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ .

(١٣٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّطَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهَهُ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ .

(١٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّفْطَةِ، فَقَالَ عَرَفْتُهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ اسْتَفِيقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ، قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ: فَضَالَةٌ الْغَنَمِ؟ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسَفَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا *

وَقَالَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . . ح حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُبَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً أَوْ حَصِيرًا، فَخَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَّبِعُ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاؤُا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاؤُا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضِبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا زَالَ بِكُمْ صَيْعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الرُّءْيَا فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْحَذَرُ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

(١٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ

(١٣٧) حَجِيرَةٌ : تصغير حَجَرَةٍ .

مُخَصَّنَةٌ : بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وفاء ، ما يتخذ من خوص البقل والنخل .

(١٣٨) والصُّرْعَةُ : بضم المهملة وفتح الراء ، الذي يصرع الناس كثيرا ، والنهاية للمبالغة في الصفة . . وعكسه الصُّرْعَةُ بِكُوفٍ الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا . .

(١٣٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضِبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ فَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ.

(١٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ هُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ لَا تَغْضَبْ.

﴿ بَاب ﴾

الْحَيَاءُ

(١٤١) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ

(١٤٠) أن رجلا : هو جارية بالجيم ، ابن قدامة .

قال لا تغضب : زاد الطبراني ، ولك الجنة . زاد أحمد وابن حبان . . قال الرجل : تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله .

قال الخطابي : معني لا تغضب ، اجتنب أسباب الغضب ، ولا تتعرض لما يجلبه ، وأما نفس الغضب فلا يأتي النهي عنه لأنه أمر جبلي . . وقيل : النهي عنه الغضب المكتب . . وقيل : لا تفعل ما يأمرك به الغضب . . وقيل : هو أمر بالتواضع لأن الغضب إنما ينشأ عن الكبر لكونه =

فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَعَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ .

(١٤٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يُعَاتِبُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دُعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ .

(١٤٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتَبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا .

= يقع عند مخالفة ما يريد فيحمله الكبر علي الغضب .

وقيل : كان السائل غضوباً وكان النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا يأمر كل إنسان بما هو أولي به فاقصر في وصيته علي ترك الغضب .

قال ابن التين : جمعت هذه الوصية خير الدنيا والآخرة ..

وقال غيره : يترتب علي الغضب تغيير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح دينا ودنيا ، من تغيير اللون ، والرعدة في الأطراف ، واستحالة الخلقة ، وخروج الانفعال علي غير ترتيب ، وإضرار الحقد والسوء علي اختلاف أنواعه ، وانطلاق اللسان بالشتم والفحش ، واليد بالضرب والقتل ، وربما مزق ثوبه ، ولطم خده .. أو كسر الآنية ، أو ضرب من ليس له ذنب ..

قال القرطبي : وأقوي الأشياء في دفع الغضب استحضار أن لا فاعل إلا الله ، وأنه لو شاء لم يكن ذلك التغيير منه ، فإنه إذا غضب والحالة هذه كان غضبه علي ربه .. ثم التعوذ من الشيطان ، واستحضار ما جاء في كظم الغيظ ..

﴿ بَاب ﴾

إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

(١٤٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا لَا يُسْتَخِيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

(١٤٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَخِيَا مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَيَّ الْمَرَأَةُ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ .

(١٤٦) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَجَرَةٌ كَذَّاءٌ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَّاءٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ *

وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

(١٤٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ ؟ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقْلَ حَيَاءَهَا ، فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، عَرَضْتُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ .

(١٤٨) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : يَسْرًا وَلَا تُعْسَرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّا وَتَطَاوَعَا ، قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ ، يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

(١٤٩) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا ، وَسَكَنُوا وَلَا تُتَفَرُّوا .

(١٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ، مَا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا كَانَ أَبَعَدَ النَّاسَ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ بِهَا اللَّهُ .

(١٥١) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَذْرَكَهَا ، فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا الشَّيْخُ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَفَفَنِي أَحَدٌ مِنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ إِنَّ مَنَزِلِي مُتَرَاخٍ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ .

(١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ - أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .

« باب »

الأنيساط إلى الناس

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : خَالَطَ النَّاسَ وَدِينَكَ فَلَا تَكَلِّمَهُ وَالِدُعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ .

(١٥٣) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالَطُنَا حَتَّى يَقُولَ لَأَخْ لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّغِيرُ .

(١٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ ، فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي .

فلا تكلمته : نهي مؤكد بالنون من الكلم وهو الجرح .

والدعابة : بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وموحدة ، الملاطفة في القول بالمزاح ونحوه .

(١٥٤) أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ : هو مخصوص لعوم النهي عن الصور (١) .

يتقمن : بفتح المشاة والميم المشددة ، وللكشميهني : بنون ساكنة وكسر الميم ، أي يتغيبن منه في السكرة .

فيسربهن : بمهمله وراء وموحدة ، يرسلهن .

المداراة : أصلها بالهمز من الدراء ، أي الدفع برفق .

(١) قال الجهموني : هو ما تلعب به الصبيان من تماثيل العرائس والاولاد الصغار .

﴿ باب ﴾

المداراة مع الناس

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنْ قُلُوبَنَا
لَتَلْعَنُهُمْ .

(١٥٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : ائْذِنُوا
لَهُ فَيَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ يَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ
فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ؟ فَقَالَ : أَيُّ
عَائِشَةَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ ، مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ نُحْشِهِ
(١٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَفْيَةً مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٍ
بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمُخْرَمَةٍ ،
فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : خَبَّاتُ هَذَا لَكَ ، قَالَ أَيُّوبُ بِشَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ
شَيْءٌ .

نكشر : يسكون الكاف وكسر المعجمة ، من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك .
لتلعنهم من اللعن . وللكشميين لتفليهم من القلي .

رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ * وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً .

﴿ بَاب ﴾

لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ .

(١٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ
جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .

(١٥٧) لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ : هو برفع خبر بمعنى النهي ، أي ليكون المؤمن حازماً
حذراً ، لا يؤتمى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى . وروي بالجزم علي النهي . . . وقيل :
المراد بالمؤمن الكامل الذي وقفته معرفته علي غوامض الأمور حتي صار يحذر بما سيفتح ، وأما
للمغفل فقد يلدغ مراراً .

وقيل : وهذا الكلام مما لم يسبق إليه صلى الله عليه وسلم تبليماً .

وجحر : بضم الجيم وسكون المهملة .

لا حلیم إلا بتجربة : للكشميهني ، لا حلم إلا لذي تجربة . . . قال ابن الأثير : معناه لا تحصل
الحلم حتي تتركب الأمور وتعر فيها فتعتذر فيها وتستبين مواضع الخطأ وتجنبها . . . =

﴿ بَاب ﴾

حَقُّ الضَّيْفِ

(١٥٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ
النَّهَارَ ؟ قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، قُمْ وَتَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ فَإِنَّ لِي جَسَدَكَ
عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِي زَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ
لِي زَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ ، وَإِنْ مِنْ حَسَنِكَ أَنْ
تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ
كُلُّهُ ، قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ
كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ ، قُلْتُ أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ،
قَالَ : فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ، قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ
نِصْفُ الدَّهْرِ .

= وقال غيره : المعنى لا يكون حليما كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ ، فحيثما يخلج
فينبغي لمن كان كذلك أن يسير من رآه علي عيب فيعفو عنه .

﴿ باب ﴾

إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ : ﴿ ضَيْفُ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ ﴾ [(١)] .

(١٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَانِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عَنْهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ ، وَزَادَ . مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ .

(١٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(١٥٩) جَانِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ : أَيُّ بِالْأَنْحَافِ وَالْإِلَاطَافِ . . .

وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : اِخْتَلَفَ هَلْ يَبْعَدُ مِنْهَا الْيَوْمُ الْأَوَّلُ أَمْ لَا ؟

يَتَوَيَّعُ : بِسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ، يَقِيمُ .

(١) فِي رِوَايَةٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَقَالُ هُوَ زَوْرٌ وَهَؤُلَاءِ زَوْرٌ وَضَيْفٌ وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوَارُهُ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِثْلُ قَوْمٍ رَضَا وَعَدَلُوا ، وَيَقَالُ مَاءٌ غُورٌ وَيَشْرَبُ غُورٌ وَمَا أَنْ غُورٌ وَمِيَاهُ غُورَةٌ ، وَيَقَالُ الْغُورُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاحُ كُلُّ شَيْءٍ غُرْتُ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ . تَزَاوَرُ تَغِيلُ مِنَ الزَّوْرِ ، وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ .

فَلْيُكْرِمُ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لْيَصْمُتْ .

(١٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّكَ تَبْعُنَا
فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ نَزَلْتُمْ
بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُّوا مِنْهُمْ
حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ .

(١٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لْيَصْمُتْ .

• يخرجه : بحاء مهملة وجيم ، من الحرج ، وهو الضيق . . . ولمسلم حتي يؤثمه ، أي يوقعه في
الإثم ، لأنه قد لا يعني به لطول إقامته ، أو يعرض له ما يؤذيه .

« باب »

صنع الطعام والتكلف للضيف

(١٦٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخِي النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: فُيْمَ الْآنَ، قَالَ فَصَلِّ يَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ سَلْمَانُ * أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ السُّوَائِيُّ، يُقَالُ وَهَبُ الْخَيْرِ .

« باب »

ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف

(١٦٤) **حدثنا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافُكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْرُغْ مِنْ قِرَاهِمُ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَاَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمُ

بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ اطْعَمُوا، فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنَزِلِنَا؟ قَالَ اطْعَمُوا، قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنَزِلِنَا؟ قَالَ أَقْبِلُوا عَنَّا فِرَآكُمُ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَتَلْقَيْنَ مِنْهُ، فَأَبَوْا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: فَسَكَتُ، ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: فَسَكَتُ، فَقَالَ يَا غُنْثَرُ: أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا انتَظَرْتُمُونِي، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ لَمْ أَرَفِي الشَّرَّ كَاللَّيْلَةِ وَيَلَكُمْ مَا أَنْتُمْ، لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا فِرَآكُمُ، هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ وَآكَلُوا.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ وَاللَّهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي احْتَبَسْتُ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ مَا عَشَيْتُهُمْ؟ فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، أَوْ فَأَبَى، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَعَ وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَاحْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَا غُنْثَرُ فَحَلَقَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ

حَتَّى يَطْعَمَهُ ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ
حَتَّى يَطْعَمَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ
وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّأَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ يَا
أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ : مَا هَذَا فَقَالَتْ وَفَرَّةٌ عَيْنِي إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ
فَأَكَلُوا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا .

﴿ بَاب ﴾

إِكْرَامُ الْكَبِيرِ وَبِدْءُ الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

(١٦٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ
أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، آتَيَا
خَبِيرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
سَهْلٍ وَحُوَيْصَةُ وَمُحِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ
صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَرُّ
الْكَبَرِ ، قَالَ يَحْيَى لِيَلْبِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ أَنْتُمْ حَقُّونَ قَتِيلِكُمْ ، أَوْ قَالَ صَاحِبِكُمْ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ،
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَكُمُ نَرُهُ قَالَ فَتَبَرُّتُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ،
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ * قَالَ سَهْلٌ

فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ مَرِيداً لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرِجْلِهَا .

قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ .

قَالَ يَحْيَى : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ * .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ .

(١٦٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تَحْتَ وَرَقِهَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمُ ، وَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ ، وَقَعَ فِي نَفْسِي إِنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا ؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلِهِ (وَالشُّعْرَاءُ يُتَّبَعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ لُغْوٍ خَوْضُونَ .

(١٦٨) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ ابْنَ عَبْدِ يَعُوثَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً .**

(١٦٩) **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيتُ إصْبَعُهُ فَقَالَ : هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ * وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ .**

(١٧٠) **حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصْدَقُ**

(١٦٨) الشعر : في الأصل اسم لما دق ، ثم استعمل في الكلام المفني الموزون قصدا . . وبهذا القيد يخرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا . .
والرجز يفتح الراء والجيم وزاي ، نوع من الشعر عند الأكثر ، سمي به لتقارب أجزائه ، واضطراب اللسان به . . من رجز البعير تقارب خطوه ، واضطرب لضعفه .
والحداء : بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين ، يمد ويقصر ، سوق الإبل بضرب مخصوص من الغناء .

إن من الشعر حكمة : أي قولاً مطابقاً للحق ، وهو ما فيه المواعظ والأمثال . .
(١٦٩) هل أنت إلا إصبع دميت : وفي سبيل الله ما لقيت : بكسر التاء نبيها . . ومن قال إنها بالسكون فراراً من الوزن ، يعارضه أنه مع السكون أيضاً موزون ، من الكامل . .
واختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشأ أو متشلا . . وبالتالي جزم الطبري وغيره . .
ف قيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة ، وقيل لعبد الله بن رواحة ، قاله في غزوة مؤتة وقد أصيبت إصبعه ، ويعدده : يا نفس إلا تقبلي تموتي * هذا حياض الموت قد صليت .
وما تميت فقد لقيت * إن تفعلي فعلها هديت . . أي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب .

كَلِمَةٍ فَأَلْهَى الشَّاعِرُ كَلِمَةً لِّبَيْدٍ * أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ * وَكَادَ
أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ .

(١٧١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا
لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ
قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا * وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا * إِنَّا إِذَا صَبَحْنَا أَتَيْنَا * وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟ فَأُلُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ،
فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ،
قَالَ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا
كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ، عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ
تُوقِدُونَ؟ فَأُلُوا عَلَيَّ لَحْمٍ، قَالَ عَلَيَّ أَيُّ لَحْمٍ؟ فَأُلُوا عَلَيَّ لَحْمَ حُمُرٍ
إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْرُقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ

الله: أَوْ تُهَرِّقُهَا وَتَنْغِلُهَا؟ قَالَ أَوْ ذَاكَ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ، فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ دُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا، فَقَالَ لِي مَالِكُ؟ فَقُلْتُ فِدَيَّ لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا، أَنَّ عَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَ؟ قُلْتُ قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ.

(١٧٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ بَعْضُ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ

(١٧٢) النجدة - بفتح الهمزة والجيم ، ثانية نون ساكنة ، غلام للنبي صلى الله عليه وسلم ، حبشي يكني بأبي مارية .

رويدك : مصدر منصوب بفعله المقدر ، والكاف في محل خفض .

أو اسم فعل والكاف حرف خطاب .

سوفك : نصب بترفع الخافض ، أي ارفق في سوفك . . أو مفعول به لرويد ، أي أمهل سوفك .
بالقوارير : جمع قارورة ، وهي الزجاجية . كناية عن النساء لا فيهن من الرقة والاطانة وضعف البنية . . وقيل : المعنى سوفهن كسوفك بالقوارير لو كانت محمولة علي الإبل ، سوفك مصدر سوفهن مقدر . . وهذا علي أنه أمره بالرفق في السوق وترك الإسراع . . وبه جزم ابن بطال . .
ورجح عياض أنه أمره بغيض من صوته الحسن خشية أن يقع من قلوبهن موقعا لضعف عزائمهن ، وسرعة تأثرهن ، كسرعة الكسر إلي القوارير (١) .

(١) وهو بعيد غير مناسب .

أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَسَةَ، رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ، فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِغَضِّكُمْ لَعَيْتُمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

﴿ بَاب ﴾

هِجَاءُ الْمُشْرِكِينَ

(١٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَكَيْفَ يَنْسِي؟ فَقَالَ حَسَّانُ لَا سُلْكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ * وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١٧٤) حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قِصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّدِّثَ — يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنَبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمُضَاجِعُ

❦ تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ❦

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

❦ (١٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ
بِاللهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

❦ (١٧٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ أَهْجُهُمْ ، أَوْ قَالَ هَاجَهُمْ وَجَبْرِيلُ
مَعَلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ .

(١٧٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَنْ
يَمْتَلِيَّ جَوْفُ رَجُلٍ قِيحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا .

(١٧٧) لان يمتليء جوف أحدكم : زاد الطبراني ، من عاتته إلي لهاته . .
يريه : بالرفع ، زاد أبو ذر : حتي يريه بالنصب ، وهو من الوري بوزن الرمي ، أن يأكل القبيح
الجوف .

خير له من أن يمتليء شعرا : هو في المذموم دون المحمود . . أو فيما امتلأ منه بحيث غلب علي
القرآن والعلم . .

وقيل : خاص بشعر هجي به النبي صلي الله عليه وسلم تسليما ، لحديث . . أبي يعلي عن جابر :
هجيت به . . ولابن عدي من طريق آخر أن أبا هريرة لما روي هذا الحديث لم يحفظ شعرا
هجيت به . . وقيل : إنه ورد لأقوام كانوا في غاية الإقبال علي الشعر ، فبولغ زجرهم ليقبلوا
علي القرآن والذكر والعبادة . .

« باب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَعَقْرِي حَلَقِي

(١٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَدْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي أُمُّهُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي أُمُّهُ، قَالَ: اتَّذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ، مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

(١٧٩) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَيَّ بَابَ خِبَائِهَا كَثِيرَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ، فَقَالَ عَقْرِي حَلَقِي - لُغَةُ قُرَيْشٍ إِنَّكَ لِحَاسِئَتَا، ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتُ أَفْضَتِ يَوْمَ النَّحْرِ - يَعْنِي الطَّوَافَ - قَالَتْ

نَعَمْ ، قَالَ فَانْفِرِي إِذَا .

﴿ بَاب ﴾

ما جاء في زعموا

(١٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَنَّ أَبَا مُرَّةٍ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مَنْ هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجَرْتُهُ : فَلَانَ ابْنُ هَبِيرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ قَالَتْ أُمُّ هَانِيَةَ : وَذَاكَ ضُحِّي .

﴿ بَاب ﴾

ما جاء في قول الرجل ويترك

(١٨١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ

قَالَ ارْكَبْهَا، قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ .

(١٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ؟ قَالَ ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .

(١٨٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ، يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُويَدَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

(١٨٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَنِي رَجُلٌ عَلَيَّ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ . ثَلَاثًا، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مُحَالَةً فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ ثَلَاثًا وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ، وَلَا أُرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ .

(١٨٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَفْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخَوِصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، قَالَ: وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، قَالَ: لَا إِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ

صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ، كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَيَّ حِينَ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِيِّ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَيَّ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيَّ ﷺ (١٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكْتُ، قَالَ وَيَحْكُ؟ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: أَعْتَقَ رَقَبَةً، قَالَ مَا أَجِدُهَا قَالَ: فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: فَأَطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا، قَالَ مَا أَجِدُ، فَأَتِي بِعَرَقٍ فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْ غَيْرِ أَهْلِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَخْوَجُ مِنِّي، فَصَحَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَابُهُ، قَالَ خُذْهُ *

(١٨٦) طنبى المدينة : بضمين .. وللقابسى بفتحين ، ولا بين ذر بضم أوله وسكون النون تشية
 طنب ، أى ناحيتى .. وأصله حبل الخيمة .

تَابَعَهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ : وَيْلَكَ .

(١٨٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو
الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخْبِرْنِي
عَنِ الْهَجْرَةِ ؟ فَقَالَ وَيْحَكَ ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ
فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا .

(١٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ ، قَالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ : لَا
تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ * وَقَالَ النَّضْرُ
عَنْ شُعْبَةَ وَيْحَكُمْ * وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ .

(١٨٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا

(١٨٧) من وراء البحار : بموحدة ثم مهملة ، أى القرى ، وللكشميهني بمشاة وجيم ، وهو
نصيف .

(١٨٩) أن رجلا من أهل البادية : هو ذو الحويصرة .

قائمة : بالرفع والنصب .

مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ثَائِمَةً
قَالَ وَبَيْتِكَ وَمَا أَعَدَدْتَ أَهْمًا؟ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
قَالَ : إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ
فَرَحًا شَدِيدًا ، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي ، فَقَالَ إِنَّ أُخْرَ هَذَا فَلَنْ
يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لِقَوْلِهِ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ .

* من أقراني : جمع قرن بفتح ، وهو المثل في السن .

إن آخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة : للماوردی : لا تبقى منكم عين تطرف . . وبه
يتضح المراد ، فهو حديث : فإن على رأس مائة سنة لا يبقين من هو على وجه الأرض ممن هو
عليها أحد . .

قال النووي : أراد حتى تقوم ساعتكم ، يعني بذلك موتهم لأنهم كانوا أعرابا ، فخشى أن يقول
لهم : لا أدري متى الساعة فخطبهم بالمعاريض ^(١) . . وقد روى البخاري فيما سيأتى عن
عائشة : كان الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما سألوه عن الساعة ، فينظر
إلى أحدث سن منهم فيقول : إن يدرك هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم . .
قال عياض : هذه رواية واضحة تفسر كل ماورد في ذلك .

(١) وهذا بعيد ، لأن المراد من السؤال متى الانفصال عن أحكام الدنيا إلى أحكام الآخرة . .
والجواب موافق له . .

(١٩٠) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .
 (١٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ *

تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ .

(١٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟ قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ

(١٩٢) ولم يلحق بهم : لابي داود وابن حبان : لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم .

المرء مع من أحب : زاد أبو نعيم ، وله ما اكتب .

(١٩٣) أنت مع من أحبت : زاد أبو نعيم ، وعليك ما اكتب ، وعلي الله ما احتبت .

وَلَا صَوْمَ وَلَا صَدَقَةَ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ اخْسَأْ

(١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: قَدْ خَبَأْتُ
لَكَ خَيْبًا، فَمَا هُوَ؟ قَالَ الدُّخُّ، قَالَ: اخْسَأْ.

(١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ
الْغِلْمَانِ فِي أُطْمٍ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ
يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ
أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ: ثُمَّ قَالَ لِابْنِ
صَيَّادٍ: مَاذَا تَرَى؟ قَالَ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَيْبًا؟ قَالَ: هُوَ
الدُّخُّ، قَالَ: اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي

(١٩٥) فرضه: قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة، وهو غلط والصواب المهملة. . أي قبض
عليه بثوبه بضم بعضه علي بعض. . قال ابن بطلال: من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتي =

فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ * قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يُؤْمَانُ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَيَّ بِجُدُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْرَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيَّ بِجُدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ * قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: مَرْحَبًا يَا بَنَتِي، وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جِئْتُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا مَهْنِيَّة.

(١٩٦) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌّ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصَلِّ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا؟ فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُ رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْزَقِ.

﴿ بَاب ﴾

مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

(١٩٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ.

(١٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ.

﴿ بَاب ﴾

لَا يَقُلْ خُبْتُ نَفْسِي

(١٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِيتُ نَفْسِي .

(٢٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِيتُ نَفْسِي .

تَابَعَهُ عَقِيلٌ .

﴿ بَاب ﴾

لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

(٢٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ يُسَبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

(١٩٩) خبث : بضم الموحدة .

لقست : قال الخطابي : خبثت ولقيت بمعنى واحد ، وإنما كره الأول لاسم الخبث ، وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن .

لا تسبوا الدهر : هو لفظ مسلم ، وزاد : فإن الله هو الدهر . .

(٢٠٢) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، وَلَا تَقُولُوا خِيَّةَ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

وَقَدْ قَالَ : إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، كَقَوْلِهِ لَا مَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ : (إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) .

(٢٠٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي

(٢٠٢) واخية : هو دعاء علي الدهر بالخية ..

(٢٠٣) إنما الكرّم قلب المؤمن : أشار إلي أنه لاحق بهذا الاسم ، وللبزار : إنه اسم الرجل المؤمن في الكتاب الكريم ^(١) من أجل ما أكرمه علي الخليفة .. وقال الخطابي : المراد بالنهاي تأكيد =

(١) عند البهيموي الكرّم ، ولعلها مصغرة وفي كشف الاستار ج ٢ ص ٤١٣ عن سمرة بن =

فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

(٢٠٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرَمَ ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَدَيْنَاكَ يَا بَانِنَا وَأُمّهَاتِنَا .

(٢٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ مُرَدِّفَهَا عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بِغَضْرِ الطَّرِيقِ

= تحريم الخمر بمحو اسمها ، ولأن في بقية هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يسمونه من تكريم شاربها فنهى عن تسميتها كرها .

وإنما الكرم قلب المؤمن : لما فيه من نور الإيمان ، وهدى الإسلام .
وقال ابن الأنباري : يسمون العنب كرها لأن الخمر اتخذ منه تحت على السخاء وتأمير بمكازم الاخلاق ، حتى قال شاعرهم : والخمر مشقة المعنى من الكرم ، فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه ، أو جعل المؤمن الذي يتقن شربها أحق بهذا الاسم .

= جندب قال قال صلى الله عليه وسلم : إن اسم الرجل الكرم من أجل ما كرمه الله علي الخليفة انكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، هو الرجل وهو الكرم . . قال البزار : وروي معناه .
قال الهيثمي في سننه يوسف بن خالد السمتي وهو متروك .

عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ افْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَقَصَدَ قَهْصَدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَيَّ رَاِحِلَتَهُمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَيَّ الْمَدِينَةَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

﴿ بَاب ﴾

أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٦) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمِ ابْنُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي

قَالَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٠٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ :
اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ،
وَالْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ أَشْدِّدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ
سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هِرٍّ .

(٢٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يُفْرُتُكَ السَّلَامُ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ وَهُوَ يَرِي مَا لَا نَرَى .

(٢٢٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي
قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَةُ
غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَنْجَشُ رُوَيْدَكَ سَوِّفَكَ
بِالْفَوَارِيرِ .

﴿ بَاب ﴾

الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا .

﴿ بَاب ﴾

تَحْوِيلِ الْأِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

(٢١١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ
عَنْ سَهْلٍ قَالَ أَتَانِي بِالْمُنْذِرِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ
عَلَيَّ فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو
أُسَيْدٍ بِابْنِهِ، فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ
الصَّبِيُّ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَلْبَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فُلَانٌ، قَالَ
وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ .

(٢١٢) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ
اسْمَهَا بَرَّةً، فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ .

(٢١٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ

الحزونة : صعوبة الخلق ، وكانت في ولد المسيب لا تكاد تعدم منهم .

(٢١١) فلهم : بكسر الهاء في الأشهر ، اشتغل .

فاستفاق : أي انقضى ما كان مشتغلا به فافاق .

قلبناه : صرفناه إلى منزله .

(٢١٢) برة : بفتح الموحدة وتشديد الراء .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : اسْمِي حَزْنٌ ، قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، قَالَ مَا أَنَا بِمُغَيِّرِ اسْمًا سَمَانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ .

(٢١٤) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(٢١٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ .

(٢١٦) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أُنْسِمُ بَيْنَكُمْ *

وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢١٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

(٢١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى .

(٢١٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ .

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ بَاب ﴾

تَسْمِيَةُ الْوَلِيدِ

(٢٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ :
اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الرُّكَيْدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ،
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ أَشْدِّدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ
سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هِرٍّ .

(٢٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرُوكَ السَّلَامُ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ وَهُوَ يَرِي مَا لَا تَرَى .

(٢٢٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَّيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي
قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْ
غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَنْجَسُ رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ
بِالْقَوَارِيرِ .

﴿ بَاب ﴾

الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

(٢٢٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ ، قَالَ
أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّخِيرُ ، نَغْرٌ كَانَ يَلْعَبُ
بِهِ فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ
وَيَنْضَحُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا .

﴿ بَاب ﴾

التَّكْنِي بِأَبِي تُرَابٍ

وَأِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

(٢٢٤) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كَانَتْ أَحَبَ أَسْمَاءٍ عَلَيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ ، لِأَبُو
تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَا سَمَاءُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ

(٢٢٣) يا ابا عمير ، بالتصغير .

ما فعل النخير : بنون ومعجمة وراء ، مصغر ، طير صغير يقال له نغر .

فائدة : الف ابن القاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه أكثر من ستين فائدة (١) .

(١) هو كما في فتح الباوي ابو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري الفقيه الشافعي صاحب
التصانيف ولخص ابن حجر هذه الفوائد . . ثم نقل عنه قوله : وفيما يسر الله من جمع طرق هذا
الحديث واستنباط فوائده ما يحصل به التمييز بين أهل الفهم في النقل وغيرهم مع أن العين
المستنبط منها واحدة ولكن من عجائب اللطيف الخبير أنها تسقى بماء واحد وتفضل بمضها على
بعض في الأكل . . وأضاف ابن حجر فوائد آخر . .

غَاضِبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَأَضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ : اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ .

﴿ بَاب ﴾

أَبْغَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ

(٢٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاكِ .

(٢٢٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً قَالَ : أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ .

قَالَ سُفْيَانٌ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاهٌ .

(٢٢٤) ان ندعوها : كذا للنسفي بالنون أى تذكرها ، ولاين الوقت بدعاها ، وللباقين يدعى بها .
يتبعه : للكشميين ، يئنيه .

(٢٢٥) أخنى : من الخنا مقصور ، وهو الفحش فى القول .

(٢٢٦) أخنع : من الخنوع وهو الذل .

شاهان شاه : الثانى الملك والاول جمعه ، وفدم لأن قاعدة العجم تقدم المضاف إليه على المضاف

﴿ باب ﴾

كُتِبَ الْمُشْرِكُ

وَقَالَ مِسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

(٢٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ وَأَسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِدَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ بِرِدَائِهِ وَقَالَ لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَزَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ

وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى
دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ سَعْدٍ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا
قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ
الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ وَيُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفِرُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْضِرُّونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الْآيَةَ وَقَالَ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْرِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ
اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا
مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ مَنصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ
قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا
أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا .

(٢٢٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ نَفَعْتُ أَبَا طَالِبٍ شَيْئًا فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ .

﴿ بَاب ﴾

المعاريض مندوحة عن الكذب

وَقَالَ إِسْحَقُ : سَمِعْتُ أَنَسًا مَاتَ ابْنُ لَإِبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ كَيْفَ الْغُلَامُ، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ هَذَا نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَّاحَ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ .

(٢٢٩) حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَبَحَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ارْتُقِ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

(٢٣٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رُؤَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

المعاريض مندوحة عن الكذب : أخرجه المصنف في الأدب المفرد عن عمران بن حصين موقوفا ، والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا وابن عدئ عن علي مرفوعا .
ومندوحة : بنون ومهمله ، أى فسحة ومتع .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَعْنِي النِّسَاءَ .

(٢٣١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي ضَعْفَةَ النِّسَاءِ .

(٢٣٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبْنِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

(٢٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيهِ قَرَّ الدَّجَا جَعَةٍ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذَبَةٍ .

« باب »

رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * .

وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ .

(٢٣٤) حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثُمَّ فَرَعَنِي الْوَحْيُ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

(٢٣٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمُّونَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

نَكَتِ الْعُودُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

(٢٣٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَذَهَبَتْ إِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ إِذَا عَمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ، فَذَهَبَتْ إِذَا عُمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّجُلُ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

(٢٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِعُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقَالُوا أَفَلَا نَتَكَلَّلُ؟ قَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ الْآيَةُ .

﴿ باب ﴾

التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

(٢٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ، رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَلَّفْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

(٢٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَائِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسَالِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ

حَيْمَرٌ، قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا .

﴿ بَاب ﴾

النَّهْيُ عَنِ الْخَذْفِ

(٢٤٠) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ
الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزْنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ، وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ
يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ .

﴿ بَاب ﴾

الْحَمْدُ لِلْعَاطِسِ

(٢٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

(٢٤١) عطس : بفتح الطاء .

رجلان : هما عامر بن الطفيل ولم يحمد ، وابن أخيه وهو الذي حمد .

نشمت : بالمعجمة ، وللسرخسي بالمهمله ، وهما بمعنى ، وهو الدعاء بالخير . . وقيل المروئي
بالمهمله من الرجوع ، فمعناه رجع كل عضو منك إلى سمته الذي كان عليه لتحلل أعضاء الرأس
والعين بالعطاس . وبالمعجمة من الشوات جمع شامة وهي القائمة ، أي صان الله شواتك أي
قوائمك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال .

فقال هذا حمد الله : قال الحليني ، الحكمة في مشروعية الحمد للعطاس أن العاطس يدفع الاذني
من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ، ومنه منشأ الأعصاب التي هي معدن الجسد ، بسلامته تسلم
الإعضاء ، فهو نعمة جليلة يناسب أن تقابل بالحمد .

مَا لِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ .

﴿ بَاب ﴾

تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ . .

(٢٤٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ حَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ بُسْرِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَاثِرِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

(٢٤٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُمْرِيُّ

(٢٤٣) إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب : قال الخطابين ، لأن العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع ، بخلاف التثاؤب فإنه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله ، مما يكون ناشئاً عن كثرة الأكل والتخليط فيه ، فالأول يستدعي النشاط للعبادة ، والثاني عكسه .

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ : فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ سُلَيْمٍ
سَمِعَهُ أَنْ يُشَمَّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ
فَإِذَا قَالَ هَذَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ

(٢٤٤) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

(٢٤٥) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ
أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ

(٢٤٤) فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم : في الأدب المفرد من حديث ابن مسعود بدله : يغفر
الله لنا ولكم . قال العلماء : يتخير بين اللفظين ، واختار ابن أبي جمرة وابن دقيق العيد الجمع
بينهما .

تُشَمِّتُنِي ؟ قَالَ إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا تَنَازَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

(٢٤٦) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَازُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّنَازُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَازَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَازَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ .



إِذَا تَنَازَبَ : لِلْمُتَحَلِّ تَنَازَبَ بِهَمْزَةِ بَدَلِ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَازَبَ إِذَا اسْتَرْخَى وَكَلَّ .
 (٢٤٦) وَأَمَّا التَّنَازُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ : هُوَ مِنْ نَسَبِهِ الْمَكْرُوهَ إِلَى الشَّيْطَانِ لِرِضَا بِهِ ، وَإِرَادَتِهِ لَا أَنَّهُ مِنْهُ حَقِيقَةً .
 فَإِذَا تَنَازَبَ أَحَدُكُمْ : زَادَ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي الصَّلَاةِ . . قَالَ الْعِرَاقِيُّ : فَيُمْكِنُ حَمْلُ الرِّوَايَاتِ الْمُطْلَقَةِ عَلَيْهَا ، وَيُمْكِنُ خِلَافُهُ ، وَأَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْلَى .
 وَبِالْثَّانِي جُزْمَ ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَالنَّوَوِيِّ .
 فَلْيَرُدَّهُ : لِمَسْمُوعٍ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فَمِهِ ، زَادَ ابْنُ مَاجَةَ ، وَلَا يَعْوِي .
 فَائِدَةٌ : أَخْرَجَ الْمُصَنِّفُ فِي التَّارِيخِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ مَرْسَلِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ : مَا تَنَازَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَطْ ، وَأَخْرَجَ الْخَطَّابِيُّ عَنْ مِلْصَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : مَا تَنَازَبَ نَبِيٌّ قَطْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاستئذان

« باب »

بَدَؤُ السَّلَامِ

(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ .

(١) خلق الله آدم على صورته : قيل الضمير لآدم ، على الصورة التي استمر [عليها] إلى أن أبط وإلى أن مات ، دفعا لتوهم من يظن أنه كان في الجنة على صفة أخرى .
وقيل لله ، والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر ، وإن كانت صفاته تعالى لا يشبهها شيء . . .

وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق ، فإن سبب الحديث أن رجلا ضرب عبدا ، فنهاه عن ذلك وقال : إن الله خلق آدم على صورته . .
يحيونك : من التحية ، ولأبي ذر : يجيئونك من الجواب .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ : إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُسَهُنَّ ، قَالَ أَصْرَفُ بَصْرِكَ عَنْهُنَّ .

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾

﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى التِّي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِي يُبْعَنُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجْزِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ يَذُقَنَّ الْفَضْلُ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ؟ قَالَ نَعَمْ.

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُتْ تَحْدُثُ فِيهَا، فَقَالَ: إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ فَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.

﴿ بَاب ﴾

السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

﴿ وَإِذَا حُيِّنْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ .

(٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ حَدَّثَنِي شَفِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ .

السلام اسم من أسماء الله تعالى : هو حديث مرفوع ، أخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث أنس، والبخاري من حديث ابن مسعود، والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وتامه : وضعه الله في الأرض فأنشوه بينكم . . .

« باب »

تَسْلِيمُ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

« باب »

تَسْلِيمُ الرَّأَكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُسَلِّمُ الرَّأَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

(٥) يسلم الصغير على الكبير : قال المهلب ، لأنه أمر بتوفيره والتواضع له .
وكذا القليل على الكثير : لأن حقهم أعظم .

﴿ باب ﴾

تَسْلِيمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

(٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى النَّاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

﴿ باب ﴾

تَسْلِيمُ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

﴿ باب ﴾

إِنْشَاءُ السَّلَامِ

(٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ،

(٧) يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد: قال: لأن كلا من الأولين مار على كل من الآخرين، والمار في حكم الداخل على قوم. إنشاء السلام: نشره وإظهاره.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ
وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، وَنَهَانَا عَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ
الْمَيَاثِرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَابِجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ.

« بَاب »

السَّلَامُ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

(٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:
تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ.

(١٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ
اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي
يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ، وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

« بَاب »

آيَةُ الْحِجَابِ

(١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتَهُ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ ابْنُ بَنِي كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَزِينَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ كَثِيرَةٌ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ آيَةُ الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا .

(١٢) حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الْآيَةَ .

(١٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ أَمْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ عَرَفْتُكَ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَيَّ أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ.

« بَاب »

الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

(١٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ.

(١٤) حجر : بضم الجيم وسكون المهملة ، كل نقب مستدير في أرض أو جائط ، وأصله مكان الوحش .

في حجر : بضم المهملة وفتح الجيم ، جمع حجرة ، وهي ناحية من البيت . . . وللشميين : حجرة بالإنفراد .

يحك به : للشميين بهاء ، والمدرى يذكر ويؤنث .

(١٥) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، حَدَّثَنَا **حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ** عَنْ **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ** عَنْ **أَنْسَرِ بْنِ مَالِكٍ** : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشْفَقٍ أَوْ بِمَشَافِصَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ .

﴿ بَاب ﴾

زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ

(١٦) **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**، حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ** عَنْ **أَبْنِ طَاوُسٍ** عَنْ **أَبِيهِ** عَنْ **أَبْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، حَدَّثَنِي **مَحْمُودٌ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أَخْبَرَنَا **مَعْمَرٌ** عَنْ **أَبْنِ طَاوُسٍ** عَنْ **أَبِيهِ** عَنْ **أَبْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** عَنْ **النَّبِيِّ ﷺ** : **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ** ، فَزَنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهَى ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَكْذِبُهُ .

﴿ بَاب ﴾

التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِذَانِ ثَلَاثًا

(١٧) **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ الصَّمَدِ** حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى** ، حَدَّثَنَا

(١٥) مشفق : بكر الميم وسكون المعجمة وكر المثناة .. يختل : أى يطعنه وهو غافل .
 (١٦) فزنا العين النظر ، إلى آخره : قال ابن بطال ، سمي النظر والمنطق زنا لأنهما يدعوان إلى الزنا الحقيقي .

ثُمَّ أَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ
سَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

(١٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ
بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ
الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ
يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ مَا مَنَعَكَ ؟ قُلْتُ اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ
فَلْيَرْجِعْ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟
فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ
فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ بُسْرِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ

قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : هُوَ إِذْنُهُ .

(١٨) لتقيم عليه بيعة : زاد مسلم ، وإلا أوجعتك .

وقال سعيد عن قتادة : وصله المصنف في الأدب ، وأبو داود .

(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْحَقُّ أَهْلُ الصَّفَةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ ، قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا .

﴿ بَاب ﴾

التَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبْيَانِ

(٢٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

﴿ بَاب ﴾

تَسْلِيمُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فُلْتُ وَلَمْ ؟ قَالَ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ

(٢١) نفرح يوم الجمعة : للكشميين ، بيوم . بضاعة : بضم الباء وحكى كسرهما وتخفيف المعجمة وعين ، وذكر بعضهم بالصاد المهملة . وتكركر : تفلحن وتنبش .

قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَخَلْنَا بِالْمَدِينَةِ فَتَأَخَذْنَا مِنْ أَصُولِ السَّلَاقِ فَتَطَرَحَهُ فِي قِدْرِ
وَتَكَرَّرَ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقَدَّمَهُ
إِلَيْنَا فَتَفَرَّحَ مِنْ أَجْلِهِ وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَذَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَرَى مَا لَا تَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ *

تَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَقَالَ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَبَرَكَاتُهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ مَنْ دَا فَقَالَ أَنَا

(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَفْتُ الْبَابَ ، فَقَالَ مَنْ دَا ؟

فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ : أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا .

(٢٣) فدققت الباب : بقافين ، وللرخى بقاء وعين . .

فقال أنا أنا كأنه كرهها : قال المذهب ، إنما كره أنا لأنه ليس فيها بيان . . وقال ابن الجوزي : لأن
فيها نوعاً من الكبر ، فكانه يقول : أنا الذي لا أحتاج أن أذكر اسمي ولا نسبي .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَدَّ ، فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ فَاثْمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ فَاثْمًا .

(٢٥) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثُمَّ أَرَفَعَ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ فَلَانٌ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ، فَأَلْتِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

التَّسْلِيمُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

(٢٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قُطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَذْرِ حَتَّى مَرَّ فَمِنْ مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ

بِرَدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ
فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوكٍ
أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا
وَارْجِعْ إِلَيْنَا رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَأَقْصِصْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ :
اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ
حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاقَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى
دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ أَيْ سَعْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟
يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ اغْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ،
فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى
أَنْ يَتَوَجَّوهُ، فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ
شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدِّ سَلَامَهُ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ
تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِبَةِ الْخَمْرِ .

(٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا، حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ .

﴿ بَاب ﴾

كَيْفَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامُ

(٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُروَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

وقال عبد الله بن عمر ، لا تلمعوا على شربة الخمر : أخرجه سعيد بن منصور ، زاد : ولا تعودهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا . . وأخرج ابن عدى عن ابن عمر مرفوعا : في أكثر نسخ الصحيح ابن عمرو يعني ابن العاص ، وصله عند المصنف في الأدب .
وشربة : بفتحين ، جمع شارب .

(٢٩) السام : بالف ساكنة ، الموت . . وقيل : الموت العاجل .

وقيل : المراد به هنا مصدر شتم ، أى تباؤن دينكم . . فيكون بهمزة مفتوحة ممدودة بوزن ضباع

ﷺ : مَهْلًا يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ .

(٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ .

(٣١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ

(٣٢) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ

(٣١) (٣١) فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ : أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ . . . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِحَذْفِهَا ، وَرَجَحَهُ جَمَاعَةٌ لِأَنَّ الْوَاوَ يُفْتَضِلُّ تَفْهِيمًا أَوْ تَشْرِيكًَا . . . وَقَالَ النَّوَوِيُّ : بَلْ إِثْبَاتُ الْوَاوِ لَا مُفْسَدَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ لِلِاسْتِنَافِ لَا لِلْعَطْفِ ، أَوَّلُهُ وَالْمَعْنَى الْمَوْتُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ، أَيْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ، كُلُّنَا نَمُوتُ . . . وَقَالَ ابْنُ رَشْدٍ : يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّوَابِيتَيْنِ بِأَنَّ حَذْفَ الْوَاوِ لَمْ يَحْقُقْ أَنَّهُمْ قَالُوا : السَّامُ ، وَإِثْبَاتُهَا لَمْ يَحْقُقْ ذَلِكَ . . .

(٣٢) (٣٢) بُهْلُولُ : بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، مَعْنَاهُ الضَّحَّاكُ . . . وَلَا يَجُوزُ فَتْحُ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ بِالْفَتْحِ . . .

الْغَنَوِيُّ وَكُلْنَا فَارِسُ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ فَإِنَّ امْرَأَةً مِنَ
الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ
فَأَذَرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَسَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، نَالَ قُلْنَا أَيْنَ
الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَنْخَنَاهَا فَبَتَغِينَا فِي رَحْلِهَا
فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا ، قَالَ صَاحِبَائِي مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا
كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكَ
قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ
فَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ ، قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ يَا
حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا
غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ
أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ
قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ ، قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَاب ﴾

كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ

الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا
تِجَاراً بِالسَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَرَأَ فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ،
إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ .

﴿ بَاب ﴾

يَمَنُ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى
صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
نَجَرَ خَشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ

(٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ
سَهْلٍ عَنْ حَنِيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ،

فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ، فَقَالَ قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ خَيْرَكُمْ،
فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمِكَ، قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ
تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ، فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ،
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي
سَعِيدٍ إِلَيَّ حُكْمِكَ .

﴿ بَاب ﴾

المصافحة

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ النِّشْهَدَ، وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ، وَقَالَ
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي .

(٣٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ
الْمُصَافَحَةَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ نَعَمْ .

(٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبِدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

« باب »

الْأَخْذُ بِالْيَدَيْنِ

وَصَافِحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَدَيْهِ .

(٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ— يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

« باب »

الْمُعَانَقَةُ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

(٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا— يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ— خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَأَخَذَ يَدَهُ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوَفِّي فِي وَجَعِهِ ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْأَلُهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا ، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَجَابَ بِلَبِّيكَ وَسَعْدَيْكَ

(٣٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، قُلْتُ لَبِّيكَ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، فَقَالَ يَا مُعَاذُ : قُلْتُ لَبِّيكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ .

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا .

(٤٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحَبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا يَأْتِيَنِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثَ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَرْصُدُهُ لِذَيْنِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَأَرَانَا يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ : قُلْتُ لَيْكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَحْ فَمَكُنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ ، قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ ، قُلْتُ لَزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ *

قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ *

وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ يَمُكْتُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(٤١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَاَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشِرُوا فَانْشِرُوا ﴾ الْآيَةُ .

(٤٢) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْغِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ .

(٤٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرَخَيْتُ الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾.

﴿ بَاب ﴾

الِإِحْتِيَاءُ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ

(٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكُعْبَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا.

« باب »

مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ خُبَابٌ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ
فَقَعَدَ .

(٤٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ
بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مِثْلِهِ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّوْفَمَا
زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

« باب »

مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ

(٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ
الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ .

﴿ باب ﴾

السَّرِير

(٤٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقِيلَهُ ، فَأَنْسَلُ أَنْبِلًا .

﴿ باب ﴾

مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ

(٤٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ . . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِي : أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ خَمْسًا ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : تِسْعًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِحْدَى

السري : قال الراغب : هو مأخوذ من السرور وأنه في الغالب لاولى النعمة . . وسري الميت لشبهه به في الصورة والتفاوت بالسرور .

(٤٧) وسط السري : يسكون السين وفتحها .

وسادة : بكر الواو ، ما وضع عليه الرأس ، وقد يتكا عليها .

عَشْرَةً . . قلت يا رسول الله قال : لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ
الدَّهْرِ ، صِيَامُ يَوْمٍ ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ .

(٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ
غَيْرُهُ ؟ يَعْنِي حَذِيفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ ؟ أَوْ كَانَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ
رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَمَّارًا - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ
وَالْوَسَادِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا
يَغْشَى ﴾ قَالَ وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي
وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

(٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

القائلة : فاعلة بمعنى مفعولة .
فقال عندهم : أي رقد وقت القبلولة ، والماضي منه ومن القول مشترك . بخلاف المضارع

﴿ بَاب ﴾

القائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ

(٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاذَنِي ، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ؟ فَجَاءَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : ثُمَّ أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَبَا تُرَابٍ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

(٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكٍّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ ابْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ .

(٥٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ، شَكَّ إِسْحَقُ، قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَانِي ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ، فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ

(٥٢) ثَبَج : بفتح الموحدة والثلثة وجيم ، ظهر البحر ، وقيل معظمه ، وقيل هو له .

ملوكا : لابن ذر بالرفع .

قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَكَرِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا
حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ .

﴿ بَاب ﴾

الْجُلُوسُ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ

(٥٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ
الَلَيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالِاخْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمَنَابَذَةِ *

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخَيِّرْ يَسِرُّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ

بِهِ .

(٥٥) حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ
حَدَّثَنَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ
تُغَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى
مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَبَ قَالَ مَرَحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ

أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيداً فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَكَ، قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ، قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارْتَنِي فِي الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى إِلَّا جَلَلاً إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقَى اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ، قَالَتْ فَبَكَيتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ الْآنَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

« باب »

الإِسْتِغْفَارُ

(٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَأَضِعَا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى- إِلَى قَوْلِهِ- وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

وَقَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ- إِلَى قَوْلِهِ- وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ .

﴿ بَاب ﴾

حِفْظُ السِّرِّ

(٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا

بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمَسَارَةِ وَالمَنَاجَاةِ

(٥٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يُحْزَنَهُ .

(٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَيْنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

﴿ بَاب ﴾

طُولِ النَّجْوَى

وَإِذَا هُمْ نَجْوَى ، مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ (٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ

الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

﴿ بَاب ﴾

لَا تَتْرَكَ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

(٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفُوهَا عَنْكُمْ .

(٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمَرُوا الْآيَةَ ، وَاجْفُوا الْأَبْوَابَ وَأَظْفُوا الْمَصَابِيحَ ، فَإِنَّ الْفُوسِيقَةَ رَبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةُ فَأَخْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ

﴿ بَاب ﴾

إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ

(٦٤) حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَظْفُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ،

وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَّةَ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، قَالَ هَمَامٌ : وَأَخْبِيهِ قَالَ وَلَوْ
بَعُودٌ .

« بَابُ »

الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ

(٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْفِطْرَةُ
خَمْسٌ : الْخِتَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ

(٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ
سَنَةً وَاخْتَنَنَّ بِالْقُدُومِ مُخَفَّفَةً * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ
وَقَالَ بِالْقُدُومِ مُشَدَّدَةً وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سُئِلَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ
وَكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُذْرَكَ .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِنٌ .

﴿ بَاب ﴾

كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

(٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي النَّبَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رِجَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبَيَانِ .

(٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بَيْتًا يُكْنِي مِنِ الْمَطَرِ
وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ .

(٧٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ
مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ
سُفْيَانُ فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ
قَبْلَ أَنْ يَبْنِي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدعوات

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اَدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

﴿ بَاب ﴾

لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

كتاب الدعوات

جمع دعوة ، بفتح أوله ، وهن المسألة الواحدة .

(١) لكل نبي دعوة : زاد أبو ذر : مستجابة أي مقطوعة بإجابتها وما عداها مرجو الإجابة ، وقيل : عامة في أمته . . . وقيل : مختصة لديناه أولئفسه . .

﴿ بَاب ﴾

أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ

(٢) سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ : قَالَ الطَّبْطَبِيُّ ، لَمَّا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ جَامِعًا لِمَعَانِي التَّوْبَةِ كُلِّهَا اسْتَعِيرَ لَهُ اسْمُ السَّيِّدِ . . .

أَنْ يَقُولَ : زَادَ النَّسَائِيُّ ، الْعَبْدُ . . .

وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ : أَيْ مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَوَعَدْتُكَ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَإِخْلَاصِ الطَّاعَةِ لَكَ أَبُوءُ : بِالْمَوْحِدَةِ وَالْهَمْزُ مَمْدُودٌ ، أَيْ اعْتَرَفَ ، وَقِيلَ : أَحْمَلُ بِزَعْمِي ، لَا اسْتَطَعْتُ صَرَفَ ذَلِكَ عَنِّي مُوقِنًا : أَيْ مُخْلِصًا بَقَلْبِي ، مُصَدِّقًا بِشَوَابِهَا .

أَنْ يُمْسِنَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿ بَاب ﴾

اسْتِغْفَارُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

(٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً .

﴿ بَاب ﴾

التَّوْبَةُ

قَالَ قَتَادَةُ : ﴿ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ الصَّادِقَةُ : النَّاصِحَةُ .

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ النَّبِيِّ

(٣) إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، الحديث : استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم تسليمًا حتى من الصغائر . . . وأجيب بأنه لا يلزم من الاستغفار صدور ذنب ، بل فيه إظهار الحاجة إلى ربه ، والتواضع ، وتعليم الأمة لتتق به .

(٤) فقال إن المؤمن ، إلى آخره : هذا هو الموقف .

و : لله أنفرح ، إلى آخره : هو المرفوع .

وَالْآخِرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ
يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقَالَ بِهِ
هَكَذَا قَالَ أَبُو شِهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ
نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلِكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ
فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ
مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَقَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا
رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ .

تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

= يرى ذنوبه ، إلى آخره : قال ابن أبين جمرة : السبب في ذلك أن قلب المؤمن منور ، فإذا رأى
من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الأمر عليه ، فلم يأمن العقوبة بسببه ، وهذا شأن المؤمن
أنه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ، ويخشى من صغير عمله السيئ ، والفاجر قلبه
مظلم ، فذنوبه سهل عنده ، ولا يعتقد أنه يحصل له بسببه كبير ضرر ، كما أن ضرر الذباب عنده
سهل ، وكذلك دفعه عنه .

لله أفرح : أي أرضى بالتوبة وأشد قبولاً بها . . فإن حقيقة الفرح عليه تعالى محال .
وبه مهلكة : بفتح الميم واللام وسكون الهاء ، أي يهلك من حصل فيها . . وروى بضم الميم
وكسر اللام ، أي تهلك من يحصل بها .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

(٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ
عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضْلَهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ .

« بَاب »

الضَّجَعُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ
اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ،
ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ .

(٥) سقط على بعيره : أى صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به .

أضله : أى ذهب منه بلا قصد .

فلاة : مفازة .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا بَاتَ طَاهِرًا

(٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ، فَقُلْتُ أَسْتَذَكِّرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

(٧) أسلمت : انقذت .

وجهن : أى ذاتي .

وفوضت أمري إليك : أى توكلت عليك فى أمري كله . .

والجأت : أى استندت واعتمدت ، وخص الظهر لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه .

رهبة : زاد النسائي . . منك : أى خوفا من عقابك .

ورغبة : أى فى رجاك وثوابك .

لا ملجأ : أصله بلا همز ، وهمز هنا لمؤاخاة متجن .

على الفطرة : أى الدين القويم ، ولا حمد بدله ، بنى له بيت فى الجنة .

أستذكرهن : أحفظهن .

لا ، ونبيك الذى أرسلت : حكمته الجمع بين اللفظين فى الذكر .

﴿ باب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

(٨) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا
وَإِذَا قَامَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

(٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، قَالََا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ، وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى
رَجُلًا فَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْبَجأتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ،
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ ، وَرَبِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ .

﴿ بَاب ﴾

وَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ

(١٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

﴿ بَاب ﴾

النُّومُ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ

(١١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمِنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي

(١٠) باسمك أَمُوتُ وَأَحْيَا : أى بذكر اسمك أحيا ما حييت ، وعليه أَمُوت .
واليه النُّشُورُ : أى الإحياء بعد الإماتة الكبرى

أَنْزَلْتَ، وَنَبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ
تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ . مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مَثَلُ رَهْبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ
رَحْمُوتٍ ، تَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ

(١٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ
كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْتٌ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ

(١٢) شناها : يكسر المعجمة وتخفيف النون وقاف ، رباط القرية يشد به عنقها فيشبه ما يشق به
وضوء ابن وضوءين : فسر بقوله : لم يكثر ، أى من الماء .

وقد أبلغ : فى التثليث والإسباع .

أرقبه : لأبى ذر ، أرتقيه ، بمعناه . . . وللقابسى : أبغىه أى أطلبه . . . وروى أنقه من التقيب وهو
التفتيش .

فتامت : تكاملت .

وسبع فى التابوت : أى نسيها ، قال ابن بطال : يقال لمن لم يحفظ العلم علمه فى التابوت
مسنود ، وهو الصدر الذى هو وعاء العلم .

وقال النووى : المراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه من القلب وغيرها . . .

شبهها بالتابوت الذى يخزن فيه المتاع . يعنى سبع كلمات فى قلبين ، ولكن نسيها . . .

قال : وقيل المراد سبع أنوار كانت مكتوبة فى تابوت بنى إسرائيل .

وقال ابن الجوزى : يريد بالتابوت الصندوق ، أى سبع مكتوبة فى الصندوق عنده لم يحفظها فى
ذلك الوقت . . .

وثبت هذا الأخير مصرحاً به فى رواية أبى عوانة .

صلى الله عليه وسلم فَأَتَى حَاجَتَهُ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَ بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أْبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَذَنَهُ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كَرِيبٌ وَسَبْعٌ فِي الثَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِمْ فَذَكَرَ عَصِي وَكَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.

(١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

﴿ بَاب ﴾

التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ عِنْدَ الْمَنَامِ

(١٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتُ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، إِذَا أَوْيْتُمَا إِلَيَّ فِرَاشِكُمَا، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ وَالْقِرَاءَةُ عِنْدَ الْمَنَامِ

(١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ .

﴿ باب ﴾

(١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا سَمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنِّي، وَيَا رَبِّ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ .
تَابَعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٦) بداخلة إزاره : للمروزي ، بداخل . وهو طرف الإزار الذي يلي الجسد .

قال القرطبي : حكمة النفض قد ذكرها في الحديث ، وأما اختصاصه بداخلة الإزار فلم يظهر لنا وجه غير أنها تستر بالثياب فتورئ بما تناله من الأوساخ .

خلفه : بتخفيف اللام ، أي حدث بعده فيه من تراب أو قذاة أو هامة .

إن أمسكت نفسي : كناية عن الموت ، والإرسال كناية عن استمرار البقاء . .

بما تحفظ : قال القرطبي ، الباء هنا كهن في كسب بالقلم ، وما مبهم ، وبيانها ما دلت عليه صلتها .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ نِصْفَ اللَّيْلِ

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ.

﴿ بَاب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

(١٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُبُوهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأُبُوهُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ .

(٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ

(٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَقَالَ عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

(٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْبٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : [وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا] أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، إِلَى قَوْلِهِ : الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

(٢٥) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، قَالَ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهِدُوا كَمَا

جَاهِدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ ، قَالَ : أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُذَرِّكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ : تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا *

تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيْرٍ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ سُمَيْرٍ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ الْمُنِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ :

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾

وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالِدُعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ

(٢٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يُزَيْدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيَا عَامِرُ لَوْ أَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِهِمْ يُذَكِّرُ * تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟ فَأَلَوْا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ لَا مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذِهِ النَّارُ، عَلَى أَى شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ قَالُوا عَلَى حُمْرٍ إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَكَسِّرُوهَا، قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ أَوْ ذَاكَ.

(٢٨) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ، فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

(٢٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ - وَهُوَ نَصَبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةَ - قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي رَجُلٌ لَا أَتُبُّ عَلَى الْخَيْلِ، فَصَكَ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ

هَادِيًا مَهْدِيًا، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي، وَرَبَّمَا
قَالَ سَفِيَانُ ، فَانْطَلَقْتُ فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ
الْأَجْرَبِ فِدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا .

(٣٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ
قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنَسُ خَادِمُكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدَهُ
وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ .

(٣١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ
فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا ، آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا
وَكَذَا .

(٣٢) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا
أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَعْظِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي
وَجْهِهِ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ

(٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ آبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ ثَلَاثَ مِرَارٍ وَلَا تَمِلْ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفِينَكَ تَأْتِي الْقِرْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فُتَمِلُهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوِنُهُ ، فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ، فَإِنِّي عَاهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ .

﴿ بَاب ﴾

لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

(٣٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْئَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ .

(٣٤) فليعزم : أي يعزم ولا يعلق بالمشيئة .

مكروه : لا مستكره بمعنى .

(٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ .

﴿ بَاب ﴾

يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

(٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَحَبْ لِي .

﴿ بَاب ﴾

رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

(٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَيَّ الْجُمُعَةَ الْمُقْبِلَةَ ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ عَرَفْنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

(٣٨) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَقْفِي فِدْعَاً وَاسْتَقْفَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

﴿ بَاب ﴾

دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ

(٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ.

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ

(٤٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(٤١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

وَقَالَ وَهَبُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

(٤٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

قَالَ سُفْيَانُ الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ .

﴿ بَاب ﴾

دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

(٤٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ

جهد البلاء : بفتح الجيم وضمها ، كل ما أصاب المرء من شدة مشقة ومالا طاقة له بحمله ، ولا يقدر على دفعه .

(٤٢) ودرك الشقاء : بفتح الدال والراء المهملتين ، الإدراك والإلحاق .

الشقاء : بالمد ، الهلاك في الدنيا والآخرة .

وسوء القضاء : هو عام في أمور الدنيا والدين .

والمراد بالقضاء المنقضى ، لأن قضاء الله كله حسن لا سوء فيه .

الْعِلْمُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَخِيرُ ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ، قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ بِالمَوْتِ وَالحَيَاةِ

(٤٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

(٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

= وشماعة الأعداء : ما يثكا القلب ، ويبلغ من النفس أشد مبلغ .

وقال النووي : فرحهم بيلة تنزل بالمأذني . . .

وقال سفيان ، إلى آخره : بين الإسماعيلين في روايته أن

المزيد : وشماعة الأعداء

(٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ لِلصَّبِيَّانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحَ رُؤُوسِهِمَا

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَلَدَ لِي غُلَامٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ.

(٤٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ - أَوْ إِلَى السُّوقِ - فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْفَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ، فَيَقُولَانِ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

(٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غَلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ .

(٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأَتِي بِصَبْرٍ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

(٥١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْلَبَةَ بْنُ صُعَيْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرُكْعَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٢) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

(٥٢) كما صليت على آل إبراهيم : استشكل التشبيه مع أن المشبه هنا أفضل من المشبه به ، والقاعدة خلافه . . وأجيب بأوجه :

منها : أن ذلك قبل أن يعلم تفضيله على إبراهيم .

ومنها : أن التشبيه للمجموع بالمجموع إنما هو لأصل الصلاة لا للمندار .

ونظيره : كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم . .

ومنها : أن التشبيه للمجموع بالمجموع ، وفي آل إبراهيم أنبياء ، وكثرتهم تفابل فضائل صفات =

أَبِي لَيْلَى، قَالَ لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ فَقُولُوا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(٥٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

(٥٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي

أَوْفَى قَالَ : كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ،
فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .

(٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا
رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ آذَيْتُهُ : فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

(٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ قَائِمًا مُؤْمِنًا سَبِّتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً
إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٥٦) اللهم ، قايما : فيه حذف ثبت لمسلم وهو : اللهم إني اتخذتك عندك عهدا لن تخلفه . قايما
مؤمن سبته : زاد مسلم أولعته أو جلده .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

(٥٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ الْمَسْئَلَةَ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبْتِنُهُ لَكُمْ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرُّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ حَذَافَةُ، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَاطِطِ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ .

(٥٧) أحفوه : بحاء مهملة ساكنة وفاء مفتوحة ، أنى ألحوا عليه .

لاف : بالرفع ويجوز النصب على الجمال . .

لاحى : بمهملة خفيفة ، خاصم .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ غَلَبَةِ الرُّجَالِ

(٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: التَّمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أُخْدَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرُّجَالِ، فَلَمْ أَزَلْ أُخْدَمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرَ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ هَذَا جُبَيْلٌ يُجْبِنَا وَنَحْبُهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٥٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا، قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٦٠) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ، كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخُمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَيَّ أُرْذَلِ الْحُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٦١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعِمَ أَنْ أَصْدَقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ - وَذَكَرْتُ لَهُ - فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُنَّ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

(٦٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

(٦٣) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمَنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

(٦٢) فِتْنَةُ الْقَبْرِ : هُوَ سُؤَالُ الْمَلَكَيْنِ .

فِتْنَةُ النَّارِ : هِيَ سُؤَالُ الْحِزْنَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِخِ .

فِتْنَةُ الْغِنَى : الْحِرْصُ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَحُبِّهِ ، حَتَّى يَكْبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَيَعْنِيهِ مِنْ حِفْهِ .

فِتْنَةُ الْفَقْرِ : هُوَ الْفَقْرُ الَّذِي لَا يَصْحَبُهُ خَيْرٌ وَلَا وَرَعَ فَيُوقِعُ صَاحِبَهُ فِيمَا لَا يُلِيقُ .

﴿ بَاب ﴾

الِاسْتِعَاذَةُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ

كُسَالَى وَكَسَالَى وَاحِدٌ

(٦٤) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبُخْلُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ .

(٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخُمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(٦٤) والعجز : هو ضد الإقتدار .

والكسل : هو ضد النشاط .

والجبن : هو ضد الشجاعة .

وغلبة الرجال : مصدر مضاف للفاعل ، استعاذ من أن يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش .

الْبُخْلُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ أُرْدَلِ الْعُمَرِ

أَرَادُنَا : أَسْفَاطُنَا

(٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

(٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَيْنَا الْجُحْفَةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَّا وَصَاعِنَا .

(٦٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ

شَكَوْى أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بَيْنِي مَا تَرَى مِنْ
الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي
مَالِي؟ قَالَ لَا، قُلْتُ فَمِشْطَرُهُ؟ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرِ وَرَثَتَكَ
أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً
تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فَنِي فِي أَمْرَاتِكَ، قُلْتُ
أُخَلِّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ
وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدَتْ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلِّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ
أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِرْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ، قَالَ سَعْدُ رَأَيْتُ لَهُ النَّبِيَّ ﷺ
مِنْ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ

(٦٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

(٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ

وَالْهَرَمَ، وَالْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

﴿ بَاب ﴾

الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى

(٧١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

(٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ

فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ

(٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

(٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خَادِمُكَ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ

(٧٥) حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي - وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي - وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضَيْتُ بِهِ ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْوُضُوءِ

(٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(٧٥) فاقدره : بضم الدال وكسرهما ، أى اجعله مقدور الى أو قدره .

ورضيتني : بالتشديد ، أى اجعلني راضيا ، والرضا سكون النفس إلى القضاء .

أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ إِذَا عَلَا عَقَبَةُ

(٧٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّهَا النَّاسُ : ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ، ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ نَيْسٍ : قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَالَ أَلَا أَدْلِكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ إِذَا هَبَّطَ وَادِيًا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ .

(٧٧) اربعوا : بهزمة وصل ونصح الموحدة ، ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم .
كنز : سميت كنزا لأنها كالكنز في نفاسه وصيانه عن أعين الناس .

﴿ باب ﴾

الدُّعَاءُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ

فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٧٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

﴿ باب ﴾

الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

(٧٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ مَهِيمٌ أَوْ مَهْ ، قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ.

(٧٨) قفل : رجع

شرف : بفتح المعجمة وفاء ، المكان العالي .

آييون : راجعون ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أى نحن .

(٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ يَكْرَأُ أَمْ ثِيًّا؟ قُلْتُ ثِيًّا، قَالَ هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟ أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقُلْ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

﴿ بَاب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

(٨١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

(٨٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

(٨٣) **حَدَّثَنَا** فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَمِيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلِّمُ الْكِتَابَةُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيَّ أُرْدَلَ الْعُمُرُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

﴿ بَاب ﴾

تَكَرِيرُ الدُّعَاءِ

(٨٤) **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ : أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلُ ؟ قَالَ مَطْبُوبٌ، قَالَ مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَيْدُ بْنُ

الْأَعْصَمِ ، قَالَ فِيمَاذَا ؟ قَالَ فِي مُشْطَرٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍ طُلْعَةٍ ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ فِي ذُرْوَانَ - وَذُرْوَانُ بَشْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ - قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبَشْرِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُبِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ، زَادَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِدَعَا وَدَعَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يَوْسُفَ .

وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ .

(٨٥) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ :

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَخْزَابَ، اهْزِمْنَاهُمْ وَزَلْزَلْنَاهُمْ .
 (٨٦) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرُّكْعَةِ
 الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ
 أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي
 يُوسُفَ .

(٨٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، فَأَصَابُوا، فَمَا
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ
 الْقَجْرِ، وَيَقُولُ: إِنَّ عُصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ،
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنْتُ عَائِشَةَ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ
 السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّقْقَ فِي
 الْأَمْرِ كُلِّهِ، فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي
 أَرَدْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ .

(٨٦) اشدد وطأتك على مضر: أي خذهم بشدة، وأصلها من الوطء بالقدم، والمراد الإهلاك
 لأن من يطأ على الشيء يبرجه فقد استقصى في إهلاكه .

(٨٩) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، **حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ**، **حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ**، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ**، **حَدَّثَنَا عَيْدَةُ**، **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ** : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ

(٩٠) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ** سُبَيَّانُ **حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ** عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ الطَّقِيلُ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ

(٩١) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ**، **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي ، وَجَهْلِي وَهَمْلِي ، وَكُلَّ

ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَقَالَ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، وَحَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ
أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ - أَحْسِبُهُ
عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي هَزْلِي وَجِدِّي ، وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي .

﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

(٩٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : فِي الْجُمُعَةِ
سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ خَيْرًا إِلَّا أُعْطَاهُ ، وَقَالَ
بِيَدِهِ قُلْنَا يَقْلِلُهَا يَزْهَدُهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا

(٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا السَّأَمُ عَلَيْكَ، قَالَ وَعَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَهَلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّقِيقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ أَوْ الْفُحْشَ، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا.

﴿ بَاب ﴾

التَّائِمِينَ

(٩٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَمَّنَ الْفَارِيُّ فَأَمَّنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوْمَنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ التَّهْلِيلِ

(٩٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتُ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرًا بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ .

وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعْتُ هِلَالَ ابْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالَ، عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ .

وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عُمَرَ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ التَّسْبِيحِ

(٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

(٩٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ .

(١٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ فَيَحْفُوفُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ

وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَمَجِّدُونَكَ، قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ لَا، وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيداً وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً، قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(١٠٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ - أَوْ قَالَ فِي ثِيَابِهِ، قَالَ فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ -: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلَى، قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

﴿ باب ﴾

لِلَّهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرِ وَاحِدٍ

(١٠٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً قَالَ: لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا

(١٠٣) لله تسعة وتسعون اسما ، مائة إلا واحدة : انشأ على إرادة الكلمة أو الصفة . .

قائدة قوله مائة إلا واحدة بعد ما تقدم من تقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهتي الإجمال والتفصيل ، ودفعاً للتصحيح .

لا يحفظها أحد : لمسلم ، من أسماها ، أي عدها أو سردا ، وقيل اعتقاداً وعملاً . وقيل معرفة لمعانها . وقد ورد في الترمذی والحاكم عقبه زيادة عدها . .

وَاحِدًا ، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ .

﴿ بَاب ﴾

الْمَوْعِظَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

(١٠٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : كُنَّا نَتَنَظَّرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْنَا أَلَا تَجْلِسُ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرَجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبِكُمْ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا ، فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

= وليهقي زيادة : وهن في القرآن .

وهو وتر : أي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام ..

يحب الوتر : أي من كل شيء .. ونيل المعنى حب التوحيد وأن يعتقد انفراده بالالوهية ..

فهرس الأبواب والأحاديث

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | كتاب الطلاق | ٣ |
| ١ | ١- باب ﴿ إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ مرة فليراجعها ثم ليمسكها حتي تطهر | ٣ |
| ٢ | ٢- باب إذا طلقت الحائض مره فليراجعها | ٣ |
| ٣ | قول ابن عمر: حبت علي بتطليقة | ٤ |
| ٤ | ٣- باب من طلق وهل يواجهه الرجل إمرأته بالبطلاق | ٤ |
| ٥ | لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك | ٥ |
| ٦ | يا أبا أسيد، اكسها رازقين، وألحقها بأهلها | ٦ |
| ٧ | فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين | ٦ |
| ٨ | فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فليطلقها | ٦ |
| ٩ | ٤- باب من أجاز طلاق الثلاث | ٧ |
| ١٠ | قد أنزل الله فيك وفي صاحبك | ٨ |
| ١١ | لا، حتى يذوق عسيتها | ٨ |
| ١٢ | لا، حتى يذوق عسيتها كما ذاق الأول | ٩ |
| ١٣ | ٥- باب من خير أزواجه | ٩ |
| ١٤ | خيرنا رسول الله فاخترنا الله ورسوله ﷺ، | ٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | أفكان طلاقاً ؟ | ٩ |
| ١٠ | ٦- باب إذا قال فارقتك أو سرحتك | ٩ |
| | ٧- باب من قال لامرأته أنت على حرام | ١٠ |
| - | لو طلقت مرة أو مرتين | ١٠ |
| ١١ | لا تحلين حتى يذوق الآخر عسيلتك | ١١ |
| | ٨- باب لم تحرم ما أحل الله لك | ١١ |
| ١٢ | قول ابن عباس : إذا حرم امرأته ليس بشيء | ١٢ |
| ١٣ | شربت عسلاً عند زينب ابنة جحش | ١٢ |
| ١٤ | سقتني حفصة شربة عسل | ١٣ |
| | ٩- باب لا طلاق قبل النكاح | ١٣ |
| ١٤ | ١٠- باب إذا قال لامرأته هذه أختي | ١٤ |
| ١٤ | ١١- باب الطلاق في الإغلاق والكره | ١٤ |
| ١٥ | إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها | ١٦ |
| ١٦ | هل بك جنون ؟ هل أحصنت ؟ | ١٧ |
| ١٧ | أذهبوا به فأرجموه | ١٧ |
| ١٨ | ١٢- باب الخلع وكيف الطلاق فيه | ١٨ |
| ١٨ | أتردين عليه حديثه | ١٨ |
| ١٩ | تردين حديثه . . فردتها . . وأمره يطلقها | ١٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | فتردين عليه حديثه قالت : نعم | ١٩ |
| ٢٠ | فتردين عليه حديثه . . قالت نعم | ١٩ |
| | ١٣- باب الشقاق وهل يشير بالخلع | ٢٠ |
| ٢١ | إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح على إبتهم | ٢٠ |
| | ١٤- باب لا يكون بيع الأمة طلاقا | ٢٠ |
| ٢٢ | الولاء لمن أعتق . . | ٢١ |
| | ١٥- باب خيار الأمة تحت العبد | ٢١ |
| ٢٣ | رأيته عبدا ، يعني زوج بريرة | ٢١ |
| ٢٤ | ذلك مغيب عبد من فلان | ٢١ |
| ٢٥ | كان زوج بريرة عبدا أسود | ٢٢ |
| | ١٦- باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة | ٢٢ |
| ٢٦ | إغما أنا أشفع | ٢٢ |
| | ١٧- باب ﴿ لها صدقة ولنا هدية ﴾ | ٢٣ |
| ٢٧ | اشترىها وأعتقها | ٢٣ |
| | ١٨- باب ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ﴾ | ٢٣ |
| ٢٨ | إن الله حرم المشركات على المؤمنين | ٢٣ |
| | ١٩- باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن | ٢٣ |
| ٢٩ | كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ | ٢٤ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| - | كانت قرية عند عمر بن الخطاب فطلقها | ٢٤ |
| - | ٢٠- باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية | ٢٤ |
| ٣٠ | ما أخذ رسول الله ﷺ علي النساء إلا بما أمره الله | ٢٦ |
| - | ٢١- باب ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ | ٢٦ |
| ٣١ | آلى رسول الله ﷺ من نسائه . . | ٢٦ |
| ٣٢ | لا يحل بعد الأجل إلا أن يمك | ٢٧ |
| - | إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق | ٢٧ |
| - | ٢٢- باب حكم المفقود في أهله وماله | ٢٧ |
| ٣٣ | مالك ولها ، معها الخداء والسقاء | ٢٨ |
| - | ٢٣- باب الظهار | ٢٨ |
| - | ٢٤- باب الإشارة في الطلاق والأموار | ٢٩ |
| ٣٤ | طاف رسول الله ﷺ علي بغيره | ٣٠ |
| ٣٥ | في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يصلّي | ٣٠ |
| - | فأمر به رسول الله ﷺ فرضخ رأسه بين حجرين | ٣١ |
| ٣٦ | الفتنة من هاهنا | ٣١ |
| ٣٧ | إذا رأيتم الليل فقد أفطر الصائم | ٣١ |
| ٣٨ | لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال من سحوره | ٣٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| - | مثل البخيل والمتفق كمثلي رجلين عليهما جبتان | |
| | من حديث | ٣٢ |
| | ٢٥- باب اللعان . . . | ٣٢ |
| ٣٩ | الا أخبركم بخير دور الانصار | ٣٣ |
| ٤٠ | بعثت أنا والساعة كهذه من هذه . . | ٣٤ |
| ٤١ | الشهر هكذا وهكذا وهكذا | ٣٤ |
| ٤٢ | الايمان هنا هنا مرتين | ٣٤ |
| ٤٣ | أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا | ٣٤ |
| | ٢٦- باب إذا عرض بنفى الولد | ٣٥ |
| ٤٤ | فلعل ابنك هذا نزع (عرق) | ٣٥ |
| | ٢٧- باب إحلاف الملاعن | ٣٥ |
| ٤٥ | قذف إمراته فأحلفهما ثم فرق بينهما | ٣٥ |
| | ٢٨- باب يبدأ الرجل بالتلاعن | ٣٦ |
| ٤٦ | إن الله يعلم ان أحدكما كاذب | ٣٦ |
| | ٢٩- باب اللعان ، ومن طلق بعد اللعان | ٣٦ |
| ٤٧ | قد أنزل الله فيك وفي صاحبك | ٣٧ |
| | ٣٠- باب التلاعن في المسجد | ٣٧ |
| ٤٨ | قد قضى الله فيك وفي امرأتك | ٣٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٣١- باب قول النبي ﷺ : لو كنت راجماً بغير بينة | ٣٨ |
| ٤٩ | اللهم بين .. | ٣٩ |
| | ٣٢- باب صداق الملائنة | ٣٩ |
| ٥٠ | الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما نائب | ٣٩ |
| | ٣٣- باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب .. | ٤٠ |
| ٥١ | حسابكما على الله . أحدكما كاذب | ٤٠ |
| | ٣٤- باب التفريق بين المتلاعنين | ٤٠ |
| ٥٢ | فرق ﷺ بين رجل وامرأة قذفها | ٤١ |
| ٥٣ | لاعن ﷺ بين رجل وامرأة من الانصار | ٤١ |
| | ٣٥- باب يلحق الولد بالملائنة | ٤١ |
| ٥٤ | لاعن ﷺ بين رجل وامرأته | ٤١ |
| | ٣٦- باب قول الإمام : اللهم بين | ٤١ |
| ٥٥ | اللهم بين .. | ٤٢ |
| | ٣٧- باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت | ٤٢ |
| ٥٦ | لا : حتى تذوقني عسيلته ويذوق عسيلتك | ٤٣ |
| | ٣٨- باب ﴿ واللاتئ يثنى من الحيض ﴾ | ٤٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيحة |
|------------|---|---------|
| | ٣٩. باب ﴿ وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ | ٤٣ |
| ٥٧ | انكحني | ٤٤ |
| ٥٨ | افتانني إذا وضعت أن انكح | ٤٤ |
| ٥٩ | استأذنته ان تنكح فأذن لها | ٤٥ |
| | ٤٠. باب ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ | ٤٥ |
| | ٤١. باب قصة فاطمة بنت قيس | ٤٥ |
| ٦٠ | قالت عائشة : لا يضرك أن تذكر حديث فاطمة | ٤٦ |
| ٦١ | قالت عائشة ما لفاطمة ، ألا تتقن الله | ٤٦ |
| ٦٢ | قالت عائشة : أما إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث | ٤٧ |
| | ٤٢. باب المطلقة إذا خشن عليها في مسكن زوجها | ٤٧ |
| ٦٣ | عائشة انكرت ذلك على فاطمة | ٤٧ |
| | ٤٣. باب ﴿ ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ﴾ | ٤٧ |
| ٦٤ | عقرني أو خلقني ، إنك لحابستنا . . | ٤٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٤٤- باب ﴿ ويعولتهن أحق بردهن ﴾ | ٤٨ |
| - | زوج معقل أخته فطلقها تطليقة | ٤٨ |
| ٦٥ | فدعاه ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية | ٤٩ |
| ٦٦ | فأمره ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر | ٤٩ |
| | ٤٥- باب مراجعة الحائض | ٤٩ |
| ٦٧ | فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها | ٤٩ |
| | ٤٦- باب تحمد المتوفي عنها زوجها | ٥٠ |
| ٦٨ | لا يحل لامرأة . . أن تحمد علي ميت فوق ثلاث ليال | ٥١ |
| - | لا يحل لامرأة أن تحمد فوق ثلاث ليال إلا على زوج | ٥٢ |
| - | إغماهي أربعة أشهر وعشر | ٥٢ |
| | ٤٧- باب الكحل للحادة | ٥٢ |
| ٦٩ | لا تكتحل . . . | ٥٣ |
| - | لا يحل لامرأة أن تحمد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها | ٥٣ |
| ٧٠ | نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزوج | ٥٣ |
| | ٤٨- باب القسط للحادة عند الطهر | ٥٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٧١ | كنا ننهي أن نحد علي ميت فوق ثلاث | ٥٣ |
| ٧٢ | ٤٩- باب تلبس الحادة ثياب العصب | ٥٤ |
| - | لا يحل لامرأة أن تحد فوق ثلاث | ٥٤ |
| - | ... ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها إذا طهرت | ٥٤ |
| - | ٥٠- باب ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ | ٥٤ |
| ٧٣ | نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها | ٥٤ |
| ٧٤ | لا يحل لامرأة.. تحد على ميت فوق ثلاث | ٥٥ |
| - | ٥١- باب مهر البتة والنكاح الفاسد | ٥٦ |
| ٧٥ | نهى ﷺ عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن | ٥٦ |
| ٧٦ | لعن ﷺ الواشمة والمستوشمة.. | ٥٦ |
| ٧٧ | نهى ﷺ عن كسب الإمام | ٥٦ |
| - | ٥٢- باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول.. | ٥٧ |
| ٧٨ | فرق ﷺ بين أخوي بنى العجلان | ٥٧ |
| - | ٥٣- باب المتعة للثني لم يفرض لها | ٥٧ |
| ٧٩ | حاسبكم على الله ، أحدكما كاذب | ٥٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | كتاب النفقات | ٥٩ |
| | ١- باب فضل النفقة على الأهل | ٥٩ |
| ١ | إذا أنفق المسلم . . علي أهله . . كانت له صدقة | ٥٩ |
| ٢ | قال الله : أنفق يا ابن آدم أنفق عليك | ٦٠ |
| ٣ | الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد | ٦٠ |
| ٤ | الثلاث والثلاث كثير . | ٦٠ |
| | ٢- باب وجوب النفقة على الأهل والعيال | ٦٠ |
| ٥ | أفضل الصدقة ما ترك غنى . . . | ٦١ |
| ٦ | خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى | ٦١ |
| | ٣- باب حبس الرجل قوت سنة على أهله | ٦١ |
| ٧ | كان يحبس لأهله قوت سنتهم | ٦١ |
| ٨ | لا نورث ما تركنا صدقة | ٦٢ |
| | ٤- باب ﴿ والولادات يرضعن أولادهن حولين ﴾ | ٦٤ |
| | ٥- باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها | ٦٤ |
| ٩ | لا . إلا بالمعروف | ٦٥ |
| ١٠ | إذا انفقت المرأة من كسب زوجها | ٦٥ |
| | ٦- باب عمل المرأة في بيت زوجها | ٦٥ |
| ١١ | إذا أخذتما مضاجعكما فسيحا | ٦٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---------------------------------------|---------|
| | ٧- باب خادِم المرأة | ٦٦ |
| ١٢ | ألا أخبرك ما هو خير . . . تسبحين الله | ٦٦ |
| | ٨- باب خدمة الرجل في أهله | ٦٦ |
| ١٣ | كان يكون في مهنة أهله | ٦٦ |
| | ٩- باب إذا لم ينفق الرجل . . | ٦٦ |
| ١٤ | خذني ما يكفيك وولدتك بالمعروف | ٦٧ |
| | ١٠- باب حفظ المرأة زوجها | ٦٧ |
| ١٥ | خير نساء ركن الأبل نساء قريش | ٦٧ |
| | ١١- باب كسوة المرأة بالمعروف | ٦٧ |
| ١٦ | أتى إلى النبي ﷺ حلة سيرة | ٦٨ |
| | ١٢- باب عون المرأة زوجها في ولده | ٦٧ |
| ١٧ | فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك | ٦٨ |
| | ١٣- باب نفقة المعسر على أهله | ٦٨ |
| ١٨ | فاعتق رقبة . . . فصم شهرين | ٦٩ |
| | ١٤- باب ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ . . | ٦٩ |
| ١٩ | نعم . لك أجر ما أنفقت عليهم | ٦٩ |
| ٢٠ | خذني بالمعروف | ٧٠ |
| | ١٥- باب ﴿من ترك كلا أو ضياعا فالني﴾ | ٧٠ |
| ٢١ | أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم | ٧٠ |
| | باب المواضع من المواليات وغيرهن | ٧٠ |
| ٢٢ | إنها ابنة أختي في الرضاعة | ٧١ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | كتاب الأطعمة | ٧٢ |
| | ١- باب قول الله تعالى ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ | ٧٢ |
| ١ | أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني | |
| - | ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتي قبض | |
| ٢ | عد فاشرب يا أباهر | ٧٢ |
| | ٢- باب التسمية علي الطعام والاكل باليمين | ٧٣ |
| ٣ | يا غلام ، سم الله ، وكل بيمينك .. مما يليك | ٧٤ |
| | ٣- باب الاكل مما يليه | ٧٤ |
| ٤ | كل مما يليك | ٧٥ |
| ٥ | سم الله وكل مما يليك | ٧٥ |
| | ٤- باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه | ٧٥ |
| ٦ | فرأيته يتبع الدباء من حوالي القصعة | ٧٥ |
| | ٥- باب التيمن في الاكل وغيره | ٧٦ |
| ٧ | كان ﷺ يحب التيمن في شأنه كُلِّهِ | ٧٦ |
| | ٦- باب من أكل حتي شبع | ٧٦ |
| ٨ | أرسلك أبو طلحة ؟ .. بطعام .. قوموا | ٧٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٩ | هل مع أحد منكم طعام | ٧٧ |
| ١٠ | توفي ﷺ حين شبعنا من الأسودين | ٧٨ |
| ٧٨ | ٧- باب (ليس علي الأعمي حرج) | ٧٨ |
| ١١ | دعا ﷺ بطعام . . فاكلنا معه | ٧٨ |
| ٧٩ | ٨- باب الخبز المرفق والاكل علي الخوان والسفرة | ٧٩ |
| ١٢ | ما أكل ﷺ خبزا مرققا ولا شاة مسموطة | ٧٩ |
| ١٣ | ما أكل علي سكرجة قط | ٧٩ |
| ١٤ | بني بصفية . . أمر بالانطاع فبسطت | ٨٠ |
| ١٥ | إنما كان نطاقي شققته نصفين | ٨٠ |
| ١٦ | وأضبا . . أكلن علي مائدته ﷺ | ٨١ |
| ٨١ | ٩- باب السوق | ٨١ |
| ١٧ | لاك منه فلكنا معه . . فمضمض ثم صلي | ٨١ |
| ٨١ | ١٠- باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتي يسمي له | ٨١ |
| ١٨ | لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه | ٨١ |
| ٨٢ | ١١- باب طعام الواحد يكفي الاثنين | ٨٢ |
| ١٩ | طعام الاثنين كافني الثلاثة | ٨٢ |
| ٨٣ | ١٢- باب المؤمن يأكل في معي واحد | ٨٣ |
| ٢٠ | المؤمن يأكل في معي واحد | ٨٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٢١ | إن المؤمن يأكل في معي واحد | ٨٣ |
| ٢٢ | إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء | ٨٣ |
| ٢٣ | يأكل المسلم في معي واحد | ٨٣ |
| ٢٤ | إن المؤمن يأكل في معي واحد | ٨٤ |
| | ١٣- باب الأكل متكئا | ٨٥ |
| ٢٥ | لا آكل متكئا | ٨٥ |
| ٢٦ | لا آكل وأنا متكيء | ٨٥ |
| | ١٤- باب الشواء | ٨٦ |
| ٢٧ | لا يكون بارض قومي فأجدني أعافه | ٨٦ |
| | ١٥- باب الخزيرة | ٨٦ |
| ٢٨ | إن الله حرم علي النار من قال لا إله إلا الله | ٨٦ |
| | ١٦- باب الاقط | ٨٨ |
| ٢٩ | فوضع الضب علي مائدته . . | ٨٨ |
| | ١٧- باب السلق والشعير | ٨٨ |
| ٣٠ | ما كنا نتغدي ولا نقتيل إلا بعد الجمعة | ٨٨ |
| | ١٨- باب النهش وانتشال اللحم | ٨٩ |
| ٣١ | تعرق ﷺ كتفا ثم قام فصلي ولم يتوضأ | |
| | انتشل ﷺ عرقا من قدر فأكل | ٨٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١٩- باب تعرق العضد | ٨٩ |
| ٣٣ ، ٣٢ | فناولته العضد فأكلها حتي تعرقها وهو محرم | ٩٠ |
| | ٢٠- باب قطع اللحم بالسكين | ٩١ |
| ٣٤ | رأي النبي ﷺ يحتز من كتف شاه في يده | ٩١ |
| | ٢١- باب ما عاب النبي ﷺ طعاما | ٩١ |
| ٣٥ | ان اشتهاه أكله وإن كرهه تركه | ٩١ |
| | ٢٢- باب النفخ في الشعير | ٩١ |
| ٣٦ | لا ، ولكن كنا ننفخه | ٩٢ |
| | ٢٣- باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون | ٩٢ |
| ٣٧ | قسم تمرًا- فأعطي كل إنسان سبع تمرات | ٩٢ |
| ٣٨ | قال سعد : ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني علي الإسلام | ٩٢ |
| ٣٩ | ما رأي ﷺ النقي حتي قبضه الله . . وما رأي منخلا | ٩٣ |
| ٤٠ | خرج ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير | ٩٣ |
| ٤١ | ما أكل ﷺ علي خوان ولا في سكرجة | ٩٣ |
| ٤٢ | ما شبع آل محمد- ثلاث ليال تباعا حتي قبض | ٩٤ |
| | ٢٤- باب التلينة | ٩٤ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٤٣ | التليينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن | ٩٤ |
| | ٢٥- باب الثريد | ٩٥ |
| ٤٤ | كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم وآسية | ٩٥ |
| ٤٥ | فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي الطعام | ٩٥ |
| ٤٦ | فجعل النبي ﷺ يتبع الدباء | ٩٥ |
| | ٢٦- باب شاة مسمومة والكتف والجنب | ٩٦ |
| ٤٧ | كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأي وغيفا مرققا حتي لحق الله | ٩٦ |
| ٤٨ | رأيته ﷺ يحتز من كتف شاة فأكل منها | ٩٦ |
| | ٢٧- باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم | ٩٦ |
| ٤٩ | ان كنا لرفع الكراع فأكله بعد خمس عشرة | ٩٧ |
| ٥٠ | كنا نتزود لحوم الهدي علي عهد النبي ﷺ إلي المدينة | ٩٧ |
| | ٢٨- باب الحيس | ٩٧ |
| ٥١ | اللهم اني أحرم ما بين جبليةا مثل ما حرم به | ٩٧ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | إبراهيم مكة | |
| | ٢٩- باب الأكل في إناء مفضض | ٩٨ |
| ٥٢ | لا تلبسوا الحرير ولا الدياج ولا تشربوا في آنية الذهب | ٩٨ |
| | ٣٠- باب ذكر الطعام | ٩٩ |
| ٥٣ | مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة | ٩٩ |
| ٥٤ | فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي الطعام | ٩٩ |
| ٥٥ | السفر قطعة من العذاب | ٩٩ |
| | ٣١- باب الأدم | ١٠٠ |
| ٥٦ | كان في بريرة ثلاث سنن . . . الولاء لمن أعتق | ١٠٠ |
| | ٣٢- باب الحلوي والعسل | ١٠١ |
| ٥٧ | كان رسول الله ﷺ يحب الحلوي والعسل | ١٠١ |
| ٥٨ | كنت أأزم النبي ﷺ لشبع بطني | ١٠١ |
| | ٣٣- باب الدباء | ١٠١ |
| ٥٩ | فأتي بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه . . | ١٠٢ |
| | ٣٤- باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه | ١٠٢ |
| ٦٠ | إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا | ١٠٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | باب من أضاف رجلا إلي طعام وأقبل هو علي عمله | ١٠٢ |
| ٦١ | فجعل رسول الله ﷺ يتبع الدباء | ١٠٣ |
| | ٣٦- باب المرق | ١٠٣ |
| ٦٢ | فرايت النبي ﷺ يتبع الدباء من حوالي القصعة | ١٠٣ |
| | ٣٧- باب القديد | ١٠٣ |
| ٦٣ | أتي ﷺ بمرقه فيها دباء وقديد فرايته يتبع الدباء | ١٠٤ |
| ٦٤ | ما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلاثا | ١٠٤ |
| | ٣٨- باب من ناول أو قدم إلي صاحبه علي المائدة | |
| | شيئا | ١٠٤ |
| ٦٥ | فرايت رسول ﷺ يتبع الدباء من حول القصعة | ١٠٤ |
| | ٣٩- باب القشاء بالرطب | ١٠٥ |
| ٦٦ | رايت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقشاء | ١٠٥ |
| | ٤٠- باب | ١٠٥ |
| ٦٧ | قسم ﷺ بين أصحابه تمرا | ١٠٥ |
| ٦٨ | قسم بيننا تمرا | ١٠٦ |
| | ٤١- باب الرطب والتمر | ١٠٦ |
| - | توفي ﷺ وقد شبعنا من الأسودين | ١٠٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٦٩ | يا جابر ، جد واقض | ١٠٧ |
| ٧٠ | ٤٢- باب أكل الجمار إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم | ١٠٨ |
| ٧١ | ٤٣- باب العجوة من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره | ١٠٨ |
| ٧٢ | سم ولا سحر ٤٤- باب القران في التمر | ١٠٨ |
| ٧٣ | نهى عن القران ٤٥- باب القثاء | ١٠٩ |
| ٧٤ | رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء ٤٦- باب بركة النخلة | ١١٠ |
| ٧٥ | من الشجرة شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ٤٧- باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة | ١١٠ |
| ٧٦ | رأيت رسول ﷺ يأكل الرطب بالقثاء ٤٨- باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة | ١١٠ |
| ٧٧ | دعوته . . فقال : ومن معي . . . فدخل ٤٩- باب ما يكره من الثوم والبقول | ١١١ |
| | من أكل فلا يقربن مسجدنا | ١١٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٧٨ | من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا | ١١٢ |
| ٧٩ | ٥٠- باب الكبّاث وهو ورق الأراك عليكم بالأسود منه فإنه أيطب | ١١٢ |
| ٨٠ | ٥١- باب المضمضة بعد الطعام فما أتى إلا بسويق فأكلنا فقام إلى الصلاة ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلي . . ولم يتوضأ | ١١٣ |
| ٨١ | ٥٢- باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل | ١١٣ |
| ٨٢ | إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها | ١١٤ |
| ٨٣ | ٥٣- باب المنديل لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا | ١١٤ |
| ٨٤ | ٥٤- باب ما يقول إذا فرغ من طعامه الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه | ١١٥ |
| ٨٥ | الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور | ١١٥ |
| ٨٥ | ٥٥- باب الأكل مع الخادم إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه . . فليناوله أكله | ١١٦ |

| الصحيفة | الحديث | رقم الحديث |
|---------|---|------------|
| ١١٦ | ٥٦- باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر | |
| | ٥٧- باب الرجل يدعي إلي طعام فيقول : وهذا معي | |
| ١١٧ | | |
| ١١٧ | إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته | ٨٦ |
| ١١٧ | ٥٨- باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه | |
| | فدعي الي الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها | ٨٧ |
| ١١٨ | | |
| ١١٨ | إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء | ٨٨ |
| ١١٨ | إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء | ٨٩ |
| | ٥٩- باب قول الله تعالى ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾ | |
| ١١٨ | | |
| ١١٨ | فضرب بيني وبينه سترا ، وأنزل الحجاب | ٩٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | كتاب العقيقة | ١٢٠ |
| | ١- باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه | |
| | وتحنكه | ١٢٠ |
| ١ | أتيت به للنبي ﷺ فحنكه بتمره ودعا له بالبركة | ١٢٠ |
| ٢ | أتي النبي ﷺ بصبي يحنكه فبال عليه ، فأتبعه | |
| | الماء | ١٢٠ |
| ٣ | فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ | ١٢١ |
| ٤ | أعرستم الليلة ؟ . . اللهم بارك لهما في ليلتهما | ١٢١ |
| | ٢- باب إمطة الأذي عن الصبي في العقيقة | ١٢٢ |
| ٥ | مع الغلام عقيقة | ١٢٢ |
| ٦ | مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما . . | ١٢٣ |
| | ٣- باب الفرع | ١٢٣ |
| ٧ | لا فرع ولا عتيرة | ١٢٣ |
| | ٤- باب العتيرة | ١٢٤ |
| ٨ | لا فرع ولا عتيرة | ١٢٤ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | كتاب الذبائح والصيد | ١٢٥ |
| | ١- باب التسمية علي الصيد | ١٢٥ |
| ١ | ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ | ١٢٦ |
| | ٢- باب صيد المعراض | ١٢٦ |
| ٢ | إذا أرسلت كلبك وسميت فكل | ١٢٧ |
| | ٣- باب ما أصاب المعراض بعرضه | ١٢٧ |
| ٣ | كل ما أمسكن عليك . . وإن قتلن | ١٢٧ |
| | ٤- باب صيد القوس | ١٢٨ |
| ٤ | ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها | ١٢٨ |
| | ٥- باب الخذف والبندقة | ١٢٩ |
| ٥ | نهى <small>ﷺ</small> عن الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد | ١٢٩ |
| | ٦- باب من اقتني كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية | ١٣٠ |
| ٦ | من اقتني كلبا . . نقص كل يوم من عمله قيراطان | ١٣٠ |
| ٧ | من اقتني كلبا . . فلإنه ينقص من أجره كل يوم | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٨ | قيراطان من اقتني كلبا . . نقص من عمله كل يوم | ١٣٠ |
| ٩ | قيراطان ٧- با إذا أكل الكلب كل مما أمسك عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب | ١٣١ |
| ١٠ | ٨- باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل . . | ١٣٢ |
| ١١ | ٩- باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل | ١٣٣ |
| ١٢ | ١٠- باب ما جاء في التصيد إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكر اسم الله فكل | ١٣٣ |
| ١٣ | عما أمسك عليك إن وجدت غير آنيهم فلا تأكلوا فيها | ١٣٤ |
| ١٤ | فبعث الي النبي ﷺ بوركيها أو فخذها فقبل | ١٣٥ |
| ١٥ | إنما هي طعمة أطعمكموها الله | ١٣٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | هل معكم من لحمه شيء | |
| | ١١- باب التصيد علي الجبال | ١٣٥ |
| ١٦ | أبقي معكم شيء منه . . كلوا | ١٣٦ |
| | ١٢- باب قول الله تعالي (أحل لكم صيد البحر) | ١٣٧ |
| ١٧ | فالقي البحر حوتا ميتا . . فأكلنا منه نصف شهر | ١٣٨ |
| ١٨ | فأكلنا نصف شهر واد هنا بودكه | ١٣٨ |
| | ١٣- باب أكل الجراد | ١٣٩ |
| ١٩ | غزونا مع النبي ﷺ . . . كنا نأكل معه الجراد | ١٣٩ |
| | ١٤- باب آنية المجوس والميتة | ١٣٩ |
| ٢٠ | لا تأكلوا في آنيتهم إلا أن لا تجدوا بدا | ١٣٩ |
| ٢١ | علام أوقدتم هذه النيران . . أهريقوا ما فيها | ١٤٠ |
| | ١٥- باب التسمية علي الذبيحة | ١٤٠ |
| ٢٢ | ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن | |
| | والظفر | ١٤١ |
| | ١٦- باب ما ذبح علي النصب والأصنام | ١٤٢ |
| ٢٣ | لا أكل مما تذبحون علي أنصابكم ولا أكل الإيما | |
| | ذكر اسم الله عليه | ١٤٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ١٧- باب قول النبي ﷺ : فليذبح علي اسم الله | ١٤٣ |
| ٢٤ | من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى | ١٤٣ |
| | ١٨- باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد | ١٤٣ |
| ٢٥ | كسرت حجرا فذبحتها به .. فأمر النبي ﷺ | |
| | بأكلها | ١٤٣ |
| ٢٦ | .. فأمرهم بأكلها .. | ١٤٤ |
| ٢٧ | ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن | |
| | والظفر | ١٤٤ |
| | ١٩- باب ذبيحة المرأة والأمة | ١٤٤ |
| ٢٨ | ذبحت شاة بحجر .. فأمر بأكلها | ١٤٥ |
| ٢٩ | ذبحتها بحجر .. فقال : كلوها | ١٤٥ |
| | ٢٠- باب لا يذكي بالسن والعظم والظفر | ١٤٥ |
| ٣٠ | كل - يعني ما أنهر الدم - إلا السن والظفر | ١٤٥ |
| | ٢١- باب ذبيحة الأعراب ونحوهم | ١٤٥ |
| ٣١ | سموا عليه أنتم وكلوه | ١٤٦ |
| | ٢٢- باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل | |
| | الحرب وغيرهم | ١٤٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٣٢ | رمي انسان بجراب فيه شحم ، فنزوت لأخذه . | ١٤٧ |
| | ٢٣- باب مانء من البهائم فهو منزلة الوحش | ١٤٧ |
| ٣٣ | مأنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر | ١٤٨ |
| | ٢٤- باب النحر والذبح | ١٤٩ |
| ٣٤ | نحرنا علي عهد النبي ﷺ فرسا فأكلناه | ١٤٩ |
| ٣٥ | ذبحنا علي عهد النبي ﷺ فرسا ونحن بالمدينة | |
| | فأكلناه | ١٤٩ |
| ٣٦ | نحرنا علي عهد رسول الله ﷺ فرسا فأكلناه | ١٥٠ |
| | ٢٥- باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة | ١٥٠ |
| ٣٧ | نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم | ١٥٠ |
| ٣٨ | نهى النبي ﷺ أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل | ١٥١ |
| ٣٩ | لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان | ١٥١ |
| ٤٠ | لعن من مثل بالحيوان | ١٥١ |
| ٤١ | نهى عن النهبي والمثلة | ١٥١ |
| | ٢٦- باب لحم الدجاج | ١٥٢ |
| ٤٢ | رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجا | ١٥٢ |
| ٤٣ | إن الله هو حملكم | ١٥٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٢٧- باب لحوم الخيل | ١٥٤ |
| ٤٤ | نحرنا فرسا علي عهد رسول الله ﷺ فأكلناه | ١٥٤ |
| ٤٥ | نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص | |
| | في لحوم الخيل | ١٥٤ |
| | ٢٨- باب لحوم الحمر الإنسية | ١٥٤ |
| ٤٦ | نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر | ١٥٤ |
| ٤٧ | نهى عن لحوم الحمر الأهلية | ١٥٥ |
| ٤٨ | نهى عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الإنسية | ١٥٥ |
| ٤٩ | نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر | ١٥٥ |
| ٥٠ | نهى عن لحوم الحمر | ١٥٥ |
| ٥١ | حرم لحوم الحمر الأهلية | ١٥٦ |
| ٥٢ | إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية | |
| | فإنها رجس | ١٥٦ |
| ٥٣ | نهى عن حمر الأهلية .. | ١٥٦ |
| | ٢٩- باب أكل كل ذي ناب من السباع | ١٥٦ |
| ٥٤ | نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع | ١٥٧ |
| | ٣٠- باب جلود الميتة | ١٥٧ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥٥ | إنما حرم أكلها (شاه ميتة) | ١٥٧ |
| ٥٦ | ما علي أهلها لو انتفعوا بإهابها (عترة ميتة) | ١٥٧ |
| | ٣١. باب المسك | ١٥٧ |
| ٥٧ | ما من مكلم . . في سبيل الله إلا جاء . . وكلمه | |
| | يدمي . . . | ١٥٨ |
| ٥٨ | مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك | |
| | ونافع الكير | ١٥٨ |
| | ٣٢. باب الارنب | ١٥٨ |
| ٥٩ | أنفجنا أرنباً . . فبعث بوركيتها إلي النبي ﷺ | |
| | فقبلها | ١٥٩ |
| | ٣٣. باب الضب | ١٥٩ |
| ٦٠ | الضب لست آكله ولا أحرمه | ١٥٩ |
| ٦١ | لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه | ١٦٠ |
| | ٣٤. باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو | |
| | الذئب | ١٦٠ |
| ٦٢ | ألقوها وما حولها وكلوه | ١٦٠ |
| ٦٣ | فأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | أكل | ١٦٠ |
| ٦٤ | ألقوها وما حولها وكلوه | ١٦٠ |
| | ٣٥- باب الرسم والعلم في الصورة | ١٦١ |
| ٦٥ | نهى أن تضرب (الصورة) | ١٦١ |
| ٦٦ | رأيت رسول الله ﷺ يسم شاة في أذانها | ١٦١ |
| | ٣٦- باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح . . . بغير | |
| | أمر أصحابها | ١٦١ |
| ٦٧ | إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش | ١٦٢ |
| | ٣٧- باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم | |
| | فقتله | ١٦٢ |
| ٦٨ | ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر | ١٦٣ |
| | ٣٧- باب أكل المضطر | ١٦٣ |
| | كتاب الأضاحي | ١٦٥ |
| | ١- باب سنة الأضحية | ١٦٥ |
| ١ | اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك | ١٦٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|---|-----------------------------------|---------|
| ٢ | من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه | ١٦٦ |
| ٢- باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس | | ١٦٦ |
| ٣ | ضح بها | ١٦٦ |
| ٣- باب الأضحية للمسافر والنساء | | ١٦٦ |
| ٤ | إن هذا أمر كتبه الله علي بنات آدم | ١٦٦ |
| ٤- باب ما يشتهي من اللحم يوم النحر | | ١٦٧ |
| ٥ | من كان ذبح قبل الصلاة فليعد | ١٦٧ |
| ٥- باب من قال الأضحي يوم النحر | | ١٦٧ |
| ٦ | الزمان قد استدار كهيته | ١٦٧ |
| ٦- باب الأضحي والمنحر بالمصلي | | ١٦٨ |
| ٧ | كان عبد الله ينحر بمنحر النبي ﷺ | ١٦٨ |
| ٨ | كان ﷺ يذبح وينحر بالمصلي | ١٦٩ |
| ٧- باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين | | ١٦٩ |
| ٩ | كان ﷺ يضحي بكبشين | ١٦٩ |
| ١٠ | ذبحهما بيده | ١٦٩ |
| ١١ | ضح أنت به | ١٧٠ |
| ٨- باب قول النبي ﷺ : ضح بالجدع من المعز | | ١٧٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|-----------------------------------|---------|
| ١٢ | شأتك شاة لحم | ١٧٠ |
| ١٣ | أبد لها | ١٧١ |
| | ٩- باب من ذبح الأضاحي بيده | ١٧٢ |
| ١٤ | ضحى ﷺ بكبشين أملحين | ١٧٢ |
| | ١٠- باب من ذبح ضحية غيره | ١٧٢ |
| ١٥ | مالك أنفست | ١٧٢ |
| | ١١- باب الذبح بعد الصلاة | ١٧٣ |
| ١٦ | من فعل هذا فقد أصاب سنتنا | ١٧٣ |
| | ١٢- باب من ذبح قبل الصلاة أعاد | ١٧٣ |
| ١٧ | من ذبح قبل الصلاة فليعد | ١٧٤ |
| ١٨ | ومن لم يذبح فليذبح | ١٧٤ |
| ١٩ | من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا | ١٧٤ |
| | ١٣- باب وضع القدم علي صفح الذبيحة | ١٧٥ |
| ٢٠ | كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين | ١٧٥ |
| | ١٤- باب التكبير عند الذبح | ١٧٥ |
| ٢١ | ذبحهما بيده وسمي وكبر | ١٧٥ |
| | ١٥- باب إذا بعث بهديه ليذبح | ١٧٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|--|--|---------|
| ٢٢ | كنت أقتل فلانئ هدي رسول الله ﷺ | ١٧٦ |
| | ١٦- باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي | ١٧٦ |
| ٢٣ | كنا نتزود لحوم الأضاحي | ١٧٦ |
| ٢٤ | إنه قد حدث بعدك أمر | ١٧٧ |
| ٢٥ | كلوا واطعموا وادخروا | ١٧٧ |
| ٢٦ | لا تأكلوا الا ثلاثة أيام | ١٧٧ |
| ٢٧ | إن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين | |
| | العيدين | ١٧٨ |
| ٢٨ | كلوا من الأضاحي ثلاثا | ١٧٨ |
| كتاب الأشربة | | |
| ١- قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ | | |
| | وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ ﴾ | ١٨٠ |
| ١ | من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة | ١٨٠ |
| ٢ | لو أخذت الخمر غوت أمتك | ١٨٠ |
| ٣ | من أشراط الساعة أن يظهر الجهل | ١٨١ |
| ٤ | لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن | ١٨١ |
| | ٢- باب الخمر من العنب | ١٨٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصفحة |
|------------|---|--------|
| ٥ | حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء | ٢ |
| ٦ | وعامة خمرنا البسر والتمر | ٢ |
| ٧ | نزل تحريم الخمر وهي من خمسة | ٢ |
| ٨ | ٣- نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر | ٣ |
| ٩ | إن الخمر قد حرمت . . . فأهرقتها | ٣ |
| ١٠ | حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا | ٣ |
| ١١ | والخمر يؤمئذ البسر والتمر | ٣ |
| ١٢ | ٤- باب الخمر من العسل | ٤ |
| ١٣ | كل شراب أسكر فهو حرام | ٤ |
| ١٤ | كل شراب أسكر فهو حرام | ٤ |
| ١٥ | ٥- باب الخمر ما خامر العقل من الشراب | ٥ |
| ١٦ | نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء | ٥ |
| ١٧ | الخمر يصنع من خمسة ، من الزبيب | ٥ |
| ١٨ | ٦- باب ما جاء فيمن يستحل الخمر | ٥ |
| ١٩ | ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير | ٥ |
| ٢٠ | ٧- باب الانتباه في الأوعية والتور | ٥ |
| ٢١ | أنقعت له تمرات في تور | ٥ |
| ٢٢ | ٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف | ٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|--|--|---------|
| ١٦ | فلا إذا | ١٨٨ |
| ١٧ | رخص لهم في الجر غير المزفت | ١٨٨ |
| ١٨ | نهى ﷺ عن الدباء والمزفت | ١٨٩ |
| ١٩ | نهانا ان نتبذ في الدباء والمزفت | ١٨٩ |
| ٢٠ | نهى ﷺ عن الجر الا خضر | ١٨٩ |
| ٩- باب نقيع التمر ما لم يسكر | | ١٩٠ |
| ٢١ | أنقعت له ثمرات في تور | ١٩٠ |
| ١٠- باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر | | ١٩٠ |
| ٢٢ | ليس بعد الحلال إلا الحرام الخبيث | ١٩١ |
| ٢٣ | كان ﷺ يحب الحلواء والعسل | ١٩١ |
| ١١- باب من رأي أن لا يخلط البسر والتمر | | ١٩١ |
| ٢٤ | حرمت الخمر قفذفثها وأنا ساقفهم وأصغرهم | ١٩١ |
| ٢٥ | نهى ﷺ عن الزبيب والتمر والبسر والرطب | ١٩٢ |
| ٢٦ | نهى ﷺ أن فجمع فبن التمر والزهو . . | ١٩٢ |
| ١٢- باب شرب اللبن | | ١٩٢ |
| ٢٧ | أتف لفلة أسرف به بفدح لبن وفدح خمرف | ١٩٢ |
| ٢٨ | أرسلت الفه (فوم عرفة) فإناء ففه لبن فشرب | ١٩٢ |
| ٢٩ | ألا خمرفته ولو أن تعرض ففله عودا | ١٩٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٣٠ | الا خمرة .. | ١٩٣ |
| ٣١ | فشرب (اللبن) حتي رضيت | ١٩٤ |
| ٣٢ | نعم الصدقة اللقحة | ١٩٤ |
| ٣٣ | شرب لبنا فمضمض وقال : إن له دسما | ١٩٤ |
| ٣٤ | ١٣- باب استعذاب الماء بخ ، ذلك مال رابح | ١٩٥ |
| ٣٥ | ١٤- باب شوب اللبن بالماء الايمن فالايمن | ١٩٦ |
| ٣٦ | إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة | ١٩٧ |
| ٣٧ | ١٥- باب شراب الحلواء والعسل كان ﷺ يعجبه الحلواء والعسل | ١٩٧ |
| ٣٨ | ١٦- باب الشرب قائما رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت | ١٩٨ |
| ٣٩ | ان النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت | ١٩٨ |
| ٤٠ | شرب ﷺ قائما من زمزم | ١٩٩ |
| ٤١ | ١٧- باب من شرب وهو واقف علي بغيره شرب (لبنا) وهو واقف عشية عرفة | ١٩٩ |
| | ١٨- باب الايمن فالايمن في الشرب | ١٩٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٤٢ | الأيمن فالأيمن | ١٩٩ |
| ٤٣ | ١٩- باب هل يستأذن الرجل من علي يمينه أتأذن لي أن أعطي هؤلاء | ٢٠٠ |
| ٤٤ | ٢٠- باب الكرع في الخوض إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا | ٢٠٠ |
| ٤٥ | ٢١- باب خدمة الصغار الكبار رطب وبسر . . كانت خمرهم يومئذ | ٢٠١ |
| ٤٦ | ٢٢- باب تغطية الإناء إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم | ٢٠١ |
| ٤٧ | ٢٣- باب اختناث الأسقية اطفئوا المصابيح إذا رقدتم | ٢٠٢ |
| ٤٨ | ٢٤- باب الشرب من فم السقاء نهى ﷺ عن اختناث الأسقية | ٢٠٢ |
| ٤٩ | ٢٥- باب الشرب من فم السقاء سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن اختناث الأسقية | ٢٠٣ |
| ٥٠ | ٢٦- باب الشرب من فم السقاء نهى ﷺ عن الشرب من فم السقاء | ٢٠٣ |
| ٥١ | ٢٧- باب الشرب من فم السقاء نهى ﷺ أن يشرب من فم السقاء | ٢٠٤ |
| ٥٢ | ٢٨- باب الشرب من فم السقاء نهى ﷺ عن الشرب من فم السقاء | ٢٠٤ |
| | ٢٩- باب التنفس في الإناء | ٢٠٤ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥٣ | إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء | ٢٠٤ |
| | ٢٦- باب الشرب بنفسين أو ثلاثة | ٢٠٤ |
| ٥٤ | كان يتنفس ثلاثا | ٢٠٥ |
| | ٢٧- باب الشرب في آنية الذهب | ٢٠٥ |
| ٥٥ | نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب | ٢٠٥ |
| | ٢٨- باب آنية الفضة | ٢٠٥ |
| ٥٦ | لا تشربوا في آنية الذهب والفضة | ٢٠٦ |
| ٥٧ | الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم | ٢٠٦ |
| ٥٨ | أمرنا ﷺ بسبع . . بعيادة المريض | ٢٠٦ |
| | ٢٩- باب الشرب في الأقداح | ٢٠٧ |
| ٥٩ | يوم عرفة : بعث إليه بقدح من لبن فشربه | ٢٠٧ |
| | ٣٠- باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته | ٢٠٧ |
| ٦٠ | اسقنا يا سهل | ٢٠٧ |
| ٦١ | رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس | ٢٠٨ |
| | ٣١- باب شرب البركة والماء المبارك | ٢٠٩ |
| ٦٢ | حيّ علي أهل الوضوء ، البركة من الله | ٢٠٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | كتاب المرضي | ٢١١ |
| | ١- ما جاء في كفارة المرض | ٢١١ |
| ١ | ما من مصيبة إلا كفر الله بها عنه | ٢١١ |
| ٢ | ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب | ٢١١ |
| ٣ | مثل المؤمن كالخامة من الزرع | ٢١٢ |
| ٤ | مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع | ٢١٢ |
| ٥ | من يرد الله به خيراً يصب منه | ٢١٣ |
| | ٢- باب شدة المرض | ٢١٣ |
| ٦ | ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ | ٢١٣ |
| ٧ | ما من مسلم يصيبه أذى الإحاث الله عنه خطايا | ٢١٤ |
| | ٣- باب أشد الناس بلاء الأنبياء | ٢١٤ |
| ٨ | إني أوعك كما يوعك رجلان منكم | ٢١٤ |
| | ٤- باب وجوب عيادة المريض | ٢١٥ |
| ٩ | أطعموا الجائع وعودوا المريض | ٢١٥ |
| ١٠ | أمرنا ﷺ بسبع ونهانا عن سبع | ٢١٥ |
| | ٥- باب عيادة المعفي عليه | ٢١٦ |
| ١١ | فتوضأ النبي ﷺ ثم صب وضوءه علي | ٢١٦ |
| | ٦- باب فضل من يصرع من الريح | ٢١٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٢ | إن شئت صبرت ولك الجنة | ٢١٦ |
| ١٣ | ٧- باب فضل من ذهب بصره | ٢١٧ |
| ١٤ | إذا ابتليت عبدي بحبيتيه فصبر عوضه | ٢١٧ |
| ١٥ | ٨- باب عيادة النساء الرجال | ٢١٨ |
| ١٦ | اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد | ٢١٨ |
| ١٧ | ٩- باب عيادة الصبيان | ٢١٩ |
| ١٨ | إن لله ما أخذ وما أعطي | ٢١٩ |
| ١٩ | ١٠- باب عيادة الأعراب | ٢١٩ |
| ٢٠ | لا بأس ، طهور إن شاء الله | ٢١٩ |
| ٢١ | ١١- باب عيادة المشرك | ٢٢٠ |
| ٢٢ | أَسْلِمَ فَأَسْلَمَ | ٢٢٠ |
| ٢٣ | ١٢- باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة | ٢٢٠ |
| ٢٤ | إن الإمام ليؤتم به . . | ٢٢٠ |
| ٢٥ | ١٣- باب وضع اليد علي المريض | ٢٢١ |
| ٢٦ | الثلاث والثلاث كثير | ٢٢١ |
| ٢٧ | اني أوعك كما يوعك رجلان منكم | ٢٢٢ |
| ٢٨ | ١٤- باب ما يقال للمريض وما يجيب | ٢٢٢ |
| ٢٩ | ما من مسلم يصيبه أذى إلا حانت عنه خطايا | ٢٢٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٢٢ | فنعلم إذا | ٢٢٢ |
| ٢٣ | ١٥- باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا | ٢٢٣ |
| ٢٤ | أي سعد ، ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ جاءني النبي ﷺ يعودني ليس براكب | ٢٢٣ |
| ٢٥ | ١٦- باب قول المريض إني وجع أو وارأساه | ٢٢٤ |
| ٢٦ | أيؤذيك هوام رأسك ؟ | ٢٢٥ |
| ٢٧ | ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك | ٢٢٥ |
| ٢٨ | أجل ، كما يوعك رجلان منكم | ٢٢٦ |
| ٢٩ | الثلث كثير . . . | ٢٢٦ |
| ٣٠ | ١٧- باب قول المريض قوموا عني | ٢٢٧ |
| ٣١ | هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده | ٢٢٧ |
| ٣٢ | ١٨- باب من ذهب بالصبي المريض ليدعي له | ٢٢٨ |
| ٣٣ | فسمح رأسي ودعالي بالبركة | ٢٢٨ |
| ٣٤ | ١٩- باب تمنى المريض الموت | ٢٢٨ |
| ٣٥ | لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه | ٢٢٨ |
| ٣٦ | إن المسلم يوجر في كل شيء ينفقه | ٢٢٨ |
| ٣٧ | لن يدخل أحدا عمله الجنة | ٢٢٩ |
| ٣٨ | اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق | ٢٢٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٢٠- باب دعاء العائد للمريض | ٢٣٠ |
| ٣٥ | اذهب الباس رب الناس | ٣٠ |
| | ٢١- باب وضوء العائد للمريض | ٢٣٠ |
| ٣٦ | صبوا عليه | ٢٣١ |
| | ٢٢- باب من دعا برفع الوباء والحمي | ٢٣١ |
| ٣٧ | اللهم حبيب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد | ٢٣١ |
| | كتاب الطب | ٢٣٣ |
| | ١- باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء | ٢٣٣ |
| ١ | ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء | ٢٣٣ |
| | ٢- باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل | ٢٣٣ |
| ٢ | كنا نغزو . . نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلي | ٢٣٣ |
| | ٣- باب الشفاء في ثلاث | ٢٣٤ |
| ٣ | الشفاء في ثلاثة : شربة عسل | ٢٣٤ |
| ٤ | في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية | ٢٣٤ |
| | ٤- باب الدواء بالعسل | ٢٣٥ |
| ٥ | كان يعجبه الحلواء والعسل | ٢٣٥ |
| ٦ | في شرطة محجم أو شربة عسل أو لدعة بنار | ٢٣٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٧ | اسقه عسلا | ٢٣٥ |
| | ٥- باب الدواء بالبان الأتن | ٢٣٦ |
| ٨ | اشربوا ألبانها | ٢٣٦ |
| | ٦- باب الدواء بأبوال الإبل | ٢٣٧ |
| ٩ | فأمرهم أن يلحقوا براعيه فيشربوا من ألبانها | ٢٣٧ |
| | ٧- باب الحبة السوداء | ٢٣٧ |
| ١٠ | عليكم بهذه الحبيبة السوداء | ٢٣٧ |
| ١١ | في الحبة السوداء شفاء من كل داء | ٢٣٨ |
| | ٨- باب التليينة للمريض | ٢٣٨ |
| ١٢ | إن التليينة نجم فؤاد المريض | ٢٣٩ |
| ١٣ | التليينة : هو البغيض النافع | ٢٣٩ |
| | ٩- باب السعوط | ٢٣٩ |
| ١٤ | احتجم وأعطي الحجام أجره واستعط | ٢٣٩ |
| | ١٠- باب السعوط بالقسط الهندي البحري | ٢٣٩ |
| ١٥ | عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية | ٢٤٠ |
| | ١١- باب أي ساعة يحتجم | ٢٤٠ |
| ١٦ | احتجم النبي ﷺ وهو صائم | ٢٤٠ |
| | ١٢- باب الحجم في السفر والإحرام | ٢٤١ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٧ | احتجم النبي ﷺ وهو محرم | ٢٤١ |
| | ١٣- باب الحجامة من الداء | ٢٤١ |
| ١٨ | إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري | ٢٤١ |
| ١٩ | إن فيه شفاء | ٢٤١ |
| | ١٤- باب الحجامة علي الرأس | ٢٤٢ |
| ٢٠ | احتجم ﷺ بلحي جمل من طريق مكة | ٢٤٢ |
| | ١٥- باب الحج من الشقيقة والصداع | ٢٤٢ |
| ٢١ | احتجم في رأسه وهو محرم من وجع كان به | ٢٤٢ |
| ٢٢ | إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل | ٢٤٣ |
| | ١٦- باب الحلق من الأذي | ٢٤٣ |
| ٢٣ | فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم | ٢٤٣ |
| | ١٧- باب من اكتوي أو كوي غيره | ٢٤٣ |
| ٢٤ | إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة | ٢٤٤ |
| ٢٥ | هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون | ٢٤٤ |
| | ١٨- باب الإثمد والكحل من الرمذ | ٢٤٥ |
| ٢٦ | لقد كانت إحدانكم تمكث في بيتها في شر أحلاسها | ٢٤٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١٩- باب الجذام | ٢٤٦ |
| | ... وفر من المجذوم فرارك من الأسد | ٢٤٦ |
| | ٢٠- باب المن شفاء للعين | ٢٤٦ |
| ٢٧ | الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين | ٢٤٦ |
| | ٢١- باب اللدود | ٢٤٧ |
| ٢٨ | ألم أنهكم أن تلدونني | ٢٤٧ |
| ٢٩ | علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق | ٢٤٧ |
| | ٢٢- باب | ٢٤٨ |
| ٣٠ | هريقوا علي من سبع قرب | ٢٤٨ |
| | ٢٣- باب العذرة | ٢٤٩ |
| ٣١ | علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق | ٢٤٩ |
| | ٢٤- باب دواء المبطون | ٢٤٩ |
| ٣٢ | صدق الله وكذب بطن أخيك | ٢٥٠ |
| | ٢٥- باب لا صفر | ٢٥٠ |
| ٣٣ | لا عدوي ولا صفر ولا هامة | ٢٥١ |
| | ٢٦- باب ذات الجنب | ٢٥١ |
| ٣٤ | علام تدغرون أولادكم بهذه الاعلاق | ٢٥١ |
| ٣٥ | عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه | ٢٥٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٢٧- باب حرق الحصير ليسد به الدم | ٢٥٣ |
| ٣٦ | إلصاق حصير محروق علي جرح رسول الله ﷺ | ٢٥٣ |
| | ٢٨- باب الحمي من فيح جهنم | ٢٥٣ |
| ٣٧ | الحمي من فيح جهنم فأطفئوها بالماء | ٢٥٣ |
| ٣٨ | كان ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء | ٢٥٤ |
| ٣٩ | الحمي من فيح جهنم | ٢٥٤ |
| ٤٠ | الحمي من فوح جهنم | ٢٥٥ |
| | ٢٩- باب من خرج من أرض لا ثلاثه | ٢٥٥ |
| ٤١ | الانتقام من رجال من عكل وعرينة | ٢٥٥ |
| | ٣٠- باب ما يذكر في الطاعون | ٢٥٦ |
| ٤٢ | إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها | ٢٥٦ |
| ٤٣ | إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليها | ٢٥٦ |
| ٤٤ | إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه | ٢٥٨ |
| ٤٥ | لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون | ٢٥٩ |
| ٤٦ | الطاعون شهادة لكل مسلم | ٢٥٩ |
| ٤٧ | المبطلون شهيد . . | ٢٥٩ |
| | ٣١- باب أجر الصابر في الطاعون | ٢٦٠ |
| ٤٨ | الطاعون ، كان عذابا يبعثه الله علي من يشاء | ٢٦٠ |

| الضحيقة | الحديث | رقم الحديث |
|---------|---|------------|
| ٢٦٠ | ٣٢- باب الرقي بالقرآن والمعوذات | |
| | كان ينفث علي نفسه في المرض الذي مات فيه | ٤٩ |
| ٢٦٠ | بالمعوذات | |
| ٢٦١ | ٣٣- باب الرقي بغائمة الكتاب | |
| ٢٦١ | وما أدراك أنها رقية | ٥٠ |
| ٢٦٢ | ٣٤- باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم | |
| ٢٦٢ | إن أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله | ٥١ |
| ٢٦٣ | ٣٥- باب رقية العين | |
| ٢٦٣ | أمر ﷺ أن يسترقى من العين | ٥٢ |
| ٢٦٣ | استرقوا لها فإن بها النظرة | ٥٣ |
| ٢٦٤ | ٣٦- العين حق | |
| ٢٦٤ | العين حق | ٥٤ |
| ٢٦٤ | ٣٧- باب رقية الحية والعقرب | |
| ٢٦٤ | رخص النبي ﷺ في الرقية من كل ذي حمة | ٥٥ |
| ٢٦٥ | ٣٨- باب رقية النبي ﷺ | |
| ٢٦٥ | اللهم رب الناس .. أشف أنت الشافي | ٥٦ |
| ٢٦٥ | لا شفاء إلا شفاؤك .. | ٥٧ |
| ٢٦٦ | امسح الباس ، رب الناس | ٥٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥٩ | بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي | ٢٦٦ |
| ٦٠ | تربة أرضنا . . يشفي سقيمنا بإذن ربنا | ٢٦٧ |
| | ٣٩- باب النفث في الرقية | ٢٦٧ |
| ٦١ | الرؤيا من الله والحلم من الشيطان | ٢٦٧ |
| ٦٢ | كان ينث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين | ٢٦٧ |
| ٦٣ | وما يدريك أنها رقية ، اقسموا | ٢٦٨ |
| | ٤٠- باب مسح الراقي الوجد بيده اليمني | ٢٦٩ |
| ٦٤ | اذهب الباس ، رب الناس | ٢٦٩ |
| | ٤١- باب في المرأة ترقى الرجل | ٢٦٩ |
| ٦٥ | لما ثقل كنت انث عليه بالمعوذات | ٢٦٩ |
| | ٤٢- باب من لم يرق | ٢٧٠ |
| ٦٦ | هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتون | ٢٧٠ |
| | ٤٣- باب الطيرة | ٢٧١ |
| ٦٧ | لا عدوي ولا طيرة | ٢٧١ |
| ٦٨ | لا طيرة وخيرها الفأل | ٢٧١ |
| | ٤٤- باب الفأل | ٢٧٢ |
| ٦٩ | لا طيرة وخيرها الفأل . . الكلمة الصالحة . . | ٢٧٢ |
| ٧٠ | لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح | ٢٧٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٤٥- باب لاهامة | ٢٧٢ |
| ٧١ | لا عدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صقر | ٢٧٢ |
| | ٤٦- باب الكهانة | ٢٧٣ |
| ٧٢ | إنما هذا من إخوان الكهان | ٢٧٣ |
| ٧٣ | قضي في الجنين . . . بغرة عبد أو وليدة | ٢٧٤ |
| ٧٤ | نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي . . | ٢٧٤ |
| ٧٥ | تلك الكلمة من الحق . . . يخلطون معها مائة | |
| | كذبة | ٢٧٤ |
| | ٤٧- باب السحر | ٢٧٥ |
| ٧٦ | لقد عافاني الله فكرهت أن أثور شرا | ٢٧٦ |
| | ٤٨- باب الشرك والسحر من الموبقات | ٢٧٨ |
| ٧٧ | اجتنبوا الموبقات ، الشرك بالله والسحر | ٢٧٨ |
| | ٤٩- باب هل يستخرج السحر ؟ | ٢٧٨ |
| ٧٨ | أما والله فقد شفاني وأكره أن أثير . . شرا | ٢٧٩ |
| | ٥٠- باب السحر | ٢٨٠ |
| ٧٩ | أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ | ٢٨٠ |
| | ٥١- باب من البيان سحرا | ٢٨١ |
| ٨٠ | إن من البيان لسحرا | ٢٨١ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٨١ | ٥٢- باب الدواء بالعجوة للسحر من اصطبج كل يوم تمرات لم يضره سم ولا سحر | ٢٨٢ |
| ٨٢ | من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره . . سم ولا سحر | ٢٨٢ |
| ٨٣ | ٥٣- باب لا هامة لا عدوي ولا صفر ولا هامة | ٢٨٣ |
| ٨٤ | ٥٤- باب لا عدوي لا عدوي ولا طيرة ، إنما الشؤم في ثلاث | ٢٨٤ |
| ٨٥ | لا عدوي | ٢٨٤ |
| ٨٦ | لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفأل . . | ٢٨٥ |
| ٨٧ | ٥٥- باب ما يذكر في سم النبي ﷺ اجمعوا الي من كان ها هنا من اليهود . . | ٢٨٥ |
| ٨٨ | ٥٦- باب شرب السم والدواء به من تحس سما . . فسمه في يده يتحساه في نار جهنم | ٢٨٦ |
| ٨٩ | من اصطبج بسبع تمرات عجوة . . | ٢٨٧ |
| | ٥٧- باب ألبان الاثن | ٢٨٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٩٠ | نهى عن كل ذي ناب من السباع | ٢٨٨ |
| | نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع | ٢٨٨ |
| | ٥٨- باب إذا وقع اللبأب في الإناء | ٢٨٩ |
| ٩١ | ... فليغمسه ثم ليطرحه | ٢٨٩ |
| | كتاب اللباس | |
| | ١- باب ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ﴾ | ٢٩٠ |
| ١ | لا ينظر الله إلي من جر ثوبه خيلاء | ٢٩٠ |
| | ٢- باب من جر إزاره من غير خيلاء | ٢٩١ |
| ٢ | لست ممن يصنعه خيلاء | ٢٩١ |
| ٣ | ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله | ٢٩١ |
| | ٣- باب التشمير في الثياب | ٢٩٢ |
| ٤ | خرج في حلة مشمرا فصلي ركعتين | ٢٩٢ |
| | ٤- باب ما أسفل من الكعبين في النار | ٢٩٢ |
| ٥ | ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار | ٢٩٢ |
| | ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء | ٢٩٣ |
| ٦ | لا ينظر الله يوم القيامة إلي من جر إزاره بطرا | ٢٩٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٧ | بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه . . خسف الله به | ٢٩٣ |
| ٨ | بينما رجل يجر إزاره خسف به | ٢٩٤ |
| ٩ | بينما رجل يجر إزاره خسف به | ٢٩٤ |
| ١٠ | من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه | ٢٩٤ |
| | ٦- باب الإزار المهدب | ٢٩٥ |
| ١١ | لا ، حتي يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته | ٢٩٥ |
| | ٧- باب الأردية | ٢٩٦ |
| ١٢ | دعا بردائه ثم انطلق يمشي | ٢٩٦ |
| | ٨- باب لبس القميص | ٢٩٧ |
| ١٣ | لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل | ٢٩٧ |
| ١٤ | أمر بابتن أبي فأخرج . . . وألبسه قميصه | ٢٩٧ |
| ١٥ | (ولا تصل علي أحد منهم مات أبدا) | ٢٩٧ |
| | ٩- باب جيب القميص من عند الصدر | ٢٩٨ |
| ١٦ | مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد | ٢٩٨ |
| | ١٠- باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر | ٢٩٩ |
| ١٧ | مسح برأسه وعلي خفيه | ٢٩٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١١- باب جبة الصوف في الغزو .. | ٣٠٠ |
| ١٨ | دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين | ٣٠٠ |
| | ١٢- باب القباء وفروج حرير | ٣٠٠ |
| ١٩ | خبأت لك هذا | ٣٠١ |
| ٢٠ | لا يتبغني هذا للمتقين | ٣٠١ |
| | ١٣- باب البرانس | ٣٠١ |
| ٢١ | لا تلبسوا القمص .. ولا البرانس | ٣٠٢ |
| | ١٤- باب السراويل | ٣٠٢ |
| ٢٢ | من لم يجد إزارا فليلبس سراويل | ٣٠٢ |
| ٢٣ | لا تلبسوا القميص والسراويل | ٣٠٢ |
| | ١٥- باب العمام | ٣٠٣ |
| ٢٤ | لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة | ٣٠٣ |
| | ١٦- باب التقنع | ٣٠٣ |
| ٢٥ | علي رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي (الهجرة) | ٣٠٤ |
| | ١٧- باب المغفر | ٣٠٥ |
| ٢٦ | دخل عام الفتح وعلي رأسه المغفر | ٣٠٥ |
| | ١٨- باب البرود والحبرة والشملة | ٣٠٦ |
| ٢٧ | ... وعليه برد نجراني غليظ الحاشية | ٣٠٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٢٨ | ... ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه | ٣٠٦ |
| ٢٩ | سبقك عكاشة | ٣٠٧ |
| ٣٠ | أحب الثياب الي النبي ﷺ الحبرة | ٣٠٧ |
| ٣١ | كان أحب الثياب إلي النبي ﷺ الحبرة | ٣٠٨ |
| ٣٢ | حين توفي سجي ببرد حبرة | ٣٠٨ |
| | ١٩- باب الأكسية والخمائنص | |
| ٣٣ | لعنة الله علي اليهود والنصاري ، اتخذوا قبور | ٣٠٨ |
| ٣٤ | اذهبوا بخميصتي هذه إلي أبي جهنم | ٣٠٩ |
| ٣٥ | قبض روح النبي ﷺ في هذين | ٣٠٩ |
| | ٢٠- باب اشتعال الصماء | ٣٠٩ |
| ٣٦ | نهى عن الملامسة والمنابذة | ٣٠٩ |
| ٣٧ | نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع | ٣٠٩ |
| | ٢١- باب الاحتباء في ثوب واحد | ٣١٠ |
| ٣٨ | نهى عن لبستين ... وعن الملامسة والمنابذة | ٣١٠ |
| ٣٩ | نهى عن اشتمال الصماء ، وأن يحتبي الرجل .. | ٣١٠ |
| | ٢٢- باب الخميصة السوداء | ٣١١ |
| ٤٠ | اثنوني بأم خالد .. أبلي وأخلقني | ٣١١ |
| ٤١ | انظر هذا الغلام ... حتي تغدو به إلي النبي ﷺ | ٣١١ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٢٣- باب ثياب الخضر | ٣١٢ |
| ٤٢ | حتي يذوق من عسلتك | ٣١٢ |
| | ٢٤- باب الثياب البيض | ٣١٣ |
| ٤٣ | رأيت بشمال النبي ﷺ ويمينه رجلين . . | ٣١٣ |
| ٤٤ | ما من عبد قال لا إله إلا الله . . الا دخل الجنة | ٣١٣ |
| | ٢٥- باب لبس الحرير واقتراشه للرجال | ٣١٤ |
| ٤٥ | نهى عن الحرير الا هكذا . . . يعني الاعلام | ٣١٤ |
| ٤٦ | نهى عن لبس الحرير الا هكذا | ٣١٤ |
| ٤٧ | لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس في الآخرة | ٣١٥ |
| ٤٨ | الذهب والفضة والحرير والديباج لهم في الدنيا | |
| | ولكم في الآخرة | ٣١٥ |
| ٤٩ | من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة | ٣١٥ |
| ٥٠ | من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة | ٣١٦ |
| ٥١ | من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة | ٣١٦ |
| ٥٢ | إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في | |
| | الآخرة | ٣١٧ |
| | ٢٦- باب من الحرير من غير لبس | ٣١٧ |
| ٥٣ | مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا | ٣١٧ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٢٧- باب افتراش الحرير | ٣١٨ |
| ٥٤ | نهى أن نشرب في آنية الذهب والفضة | ٣١٨ |
| | ٢٨- باب لبس القسي | ٣١٩ |
| ٥٥ | نهى عن المياثر الحمر والقسي | ٣١٩ |
| | ٢٩- باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة | ٣٢٠ |
| ٥٦ | رخص للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة | |
| | بهما | ٣٢٠ |
| | ٣٠- باب الحرير للنساء | ٣٢٠ |
| ٥٧ | كسا في النبي ﷺ حلة سبراء . . فشققتهما بين | |
| | نسائي | ٣٢٠ |
| ٥٨ | إنما يلبس هذه من لا خلاق له | ٣٢١ |
| ٥٩ | رأي علي بنت النبي ﷺ برد حرير سبراء | ٣٢١ |
| | ٣١- باب ما كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس | |
| | والبسط | ٣٢١ |
| ٦٠ | تقول هذا وابتك تؤذي النبي ﷺ | ٣٢١ |
| ٦١ | كم كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة | ٣٢٣ |
| | ٣٢- باب ما يدعي لمن لبس ثوبا جديدا | ٣٢٣ |
| ٦٢ | أبلي وأخلقي . . يا أم خالد هذا سنا | ٣٢٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٣٣- باب التزعفر للرجال. | ٣٢٤ |
| ٦٣ | نهى أن يتزعفر الرجل | ٣٢٤ |
| | ٣٤- باب الثوب المزعفر | ٣٢٤ |
| ٦٤ | نهى أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بوردس أو زعفران | ٣٢٤ |
| | ٣٥- باب الثوب الأحمر | ٣٢٥ |
| ٦٥ | كان مربوعا رأيته في حلة حمراء | ٣٢٥ |
| | ٣٦- باب الميثرة الحمراء | ٣٢٥ |
| ٦٦ | أمرنا بسبع ونهانا عن لبس الحرير . . . | ٣٢٥ |
| | ٣٧- باب النعال السبتية وغيرها | ٣٢٦ |
| ٦٧ | كان يصلي في نعليه | ٣٢٦ |
| ٦٨ | كان يلبس النعال التي ليس فيها شعر | ٣٢٦ |
| ٦٩ | من لم يجد نعلين فليلبس خفين | ٣٢٧ |
| ٧٠ | من لم يكن له إزار فليلبس السراويل | ٣٢٧ |
| | ٣٨- باب يبدأ بالنعل اليمني | ٣٢٧ |
| ٧١ | كان يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله | ٣٢٧ |
| | ٣٩- باب ينزع نعل اليسري | ٣٢٧ |
| ٧٢ | إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمن | ٣٢٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٤٠- باب لا يمشي في نعل واحد | ٣٢٨ |
| ٧٣ | لا يمشي أحدكم في نعل واحدة | ٣٢٨ |
| | ٤١- باب قبالان في نعل | ٣٢٩ |
| ٧٤ | كان لنعل النبي ﷺ قبالان | ٣٢٩ |
| ٧٥ | هذه نعل النبي ﷺ | ٣٢٩ |
| | ٤٢- باب القبة الحمراء من آدم | ٣٢٩ |
| ٧٦ | كان في قبة حمراء من آدم . . | ٣٢٩ |
| ٧٧ | أرسل إلي الانصار وجمعهم في قبة من آدم | ٣٣٠ |
| | ٤٣- باب الجلوس علي الحصير ونحوه | ٣٣٠ |
| ٧٨ | كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي | ٣٣٠ |
| | ٤٤- باب المزرر بالذهب | ٣٣١ |
| - | هذا خبائنه لك | ٣٣١ |
| | ٤٥- باب خواتيم الذهب | ٣٣١ |
| ٧٩ | نهى عن خاتم الذهب . . والحرير والاستبرق | ٣٣١ |
| ٨٠ | نهى عن خاتم الذهب | ٣٣٢ |
| ٨١ | اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه | ٣٣٢ |
| | ٤٦- باب خاتم الفضة | ٣٣٢ |
| ٨٢ | اتخذ خاتما وجعل فصه مما يلي كفه | ٣٣٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٤٧- باب | ٣٣٣ |
| ٨٣ | كان يلبس خاتما من ذهب فنبدّه . . | ٣٣٣ |
| ٨٤ | رأى في يد النبي ﷺ خاتما من ورق | ٣٣٣ |
| | ٤٨- باب فص الخاتم | ٣٣٤ |
| ٨٥ | إنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرونا | ٣٣٤ |
| ٨٦ | كان خاتمه من فضة وكان فسه منه | ٣٣٤ |
| | ٤٩- باب خاتم الحديد | ٣٣٥ |
| ٨٧ | قد ملكتها بما معك من القرآن | ٣٣٥ |
| | ٥٠- باب نقش الخاتم | ٣٣٦ |
| ٨٨ | اتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله | ٣٣٦ |
| ٨٩ | اتخذ خاتما ورق وكان في يده . . | ٣٣٦ |
| | ٥١- باب الخاتم في الخنصر | ٣٣٧ |
| ٩٠ | إنا اتخذنا خاتما . . . فلا ينقش عليه أحد | ٣٣٧ |
| | ٥٢- باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء | ٣٣٧ |
| ٩١ | اتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله | ٣٣٧ |
| | ٥٣- باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه | ٣٣٨ |
| ٩٢ | اصطنع خاتما من ذهب ويجعل فسه في بطن كفه | ٣٣٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٥٤- باب قول النبي ﷺ لا ينقش علي نقش خاتم | ٣٣٩ |
| ٩٣ | اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله | ٣٣٩ |
| | ٥٥- باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر | ٣٣٩ |
| ٩٤ | كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، محمد سطر ، | |
| | ورسول سطر ، والله سطر | ٣٣٩ |
| | ٥٦- باب الخاتم للنساء | ٣٤٠ |
| ٩٥ | صلي العيد قبل الخطبة | ٣٤٠ |
| | ٥٧- باب القلائد والسخاب للنساء | ٣٤٠ |
| ٩٦ | خرج يوم عيد فصلي ركعتين لم يصل قبل ولا | |
| | بعد | ٣٤١ |
| | ٥٨- باب استعارة القلائد | ٣٤١ |
| ٩٧ | صلوا علي غير وضوء . . فأنزل الله آية التيمم | ٣٤١ |
| | ٥٩- باب القرط | ٣٤٢ |
| ٩٨ | أتي النساء فأمرهن بالصدقة | ٣٤٢ |
| | ٦٠- باب السخاب للصبيان | ٣٤٢ |
| ٩٩ | أين لكع ، ادع الحسن بن علي | ٣٤٢ |
| | ٦١- باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال | ٣٤٣ |
| ١٠٠ | لعن المتشبهين من الرجال بالنساء | ٣٤٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٦٢- باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت | ٣٤٤ |
| ١٠١ | أخرجوهم من بيوتكم | ٣٤٤ |
| ١٠٢ | لا يدخلن هؤلاء عليكم | ٣٤٤ |
| | ٦٣- باب قص الشارب | ٣٤٥ |
| ١٠٣ | من الفطرة قص الشارب | ٣٤٥ |
| ١٠٤ | الفطرة خمس : الختان | ٣٤٦ |
| | ٦٤- باب تقليم الأظفار | ٣٤٦ |
| ١٠٥ | من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار | ٣٤٦ |
| ١٠٦ | الفطرة خمس : الختان والاستحدا | ٣٤٧ |
| ١٠٧ | خالفوا المشركين وفروا للحي | ٣٤٧ |
| | ٦٥- باب إعفاء للحي | ٣٤٨ |
| ١٠٨ | انهكوا الشوارب وأعفوا للحي | ٣٤٨ |
| | ٦٦- باب ما يذكر في الشيب | ٣٤٨ |
| ١٠٩ | لم يبلغ ﷺ الشيب إلا قليلا | ٣٤٨ |
| ١١٠ | لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته | ٣٤٩ |
| ١١١ | شعر من شعر النبي ﷺ | ٣٤٩ |
| ١١٢ | أخرجت أم سلمة شعرا من شعر النبي ﷺ | ٣٥٠ |
| | ٦٧- باب الخضاب | ٣٥٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١١٣ | إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم | ٣٥٠ |
| | ٦٨- باب الجعد | ٣٥٠ |
| ١١٤ | كان ليس بالطويل البائن ولا بالقصير | ٣٥٠ |
| ١١٥ | إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه | ٣٥١ |
| ١١٦ | أراني الليلة عند الكعبة فرأيت . . المسيح ابن مريم والدجال | ٣٥١ |
| ١١٧ | كان يضرب شعره منكبيه | ٣٥٢ |
| ١١٨ | كان يضرب شعره منكبيه | ٣٥٢ |
| ١١٩ | كان ضخم اليدين . . وكان شعره لا جعد ولا سبط | ٣٥٢ |
| ١٢٠ | كان ضخم اليدين والقدمين | ٣٥٣ |
| ١٢١ | كان ضخم اليدين حسن الوجه | ٣٥٣ |
| ١٢٢ | الدجال مكتوب بين عينيه كافر | ٣٥٣ |
| | ٦٩- باب التليد | ٣٥٤ |
| ١٢٣ | رأيت رسول الله ﷺ ملبدا | ٣٥٤ |
| ١٢٤ | ليبك الله ليبيك ، ليبيك لا شريك لك | ٢٥٤ |
| ١٢٥ | إنني لبدت رأسي . . فلا أحل حتي أنحر | ٣٥٥ |
| | ٧٠- باب الفرق | ٣٥٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٢٦ | كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه | ٣٥٥ |
| ١٢٧ | كأنني أنظر إلي ويبص الطيب في مفارق النبي ﷺ | ٣٥٦ |
| | ٧١- باب الذوائب | ٣٥٦ |
| ١٢٨ | ... وأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه | ٣٥٦ |
| | ٧٢- باب القرع | ٣٥٧ |
| ١٢٩ | نهى عن القرع | ٣٥٧ |
| ١٣٠ | نهى عن القرع | ٣٥٨ |
| | ٧٣- باب تطيب المرأة زوجها بيديها | ٣٥٨ |
| ١٣١ | طيبت النبي ﷺ بيدي لحرمة .. | ٣٥٨ |
| | ٧٤- باب الطيب في الرأس واللحية | ٣٥٩ |
| ١٣٢ | كنت أطيّب النبي ﷺ بأطيب ما أجد | ٣٥٩ |
| | ٧٥- باب الامتشاط | ٣٥٩ |
| ١٣٣ | لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك | ٣٥٩ |
| | ٧٦- باب ترجيل الحائض زوجها | ٣٦٠ |
| ١٣٤ | كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض | ٣٦٠ |
| | ٧٧- باب الترجيل | ٣٦٠ |
| ١٣٥ | كان يعجبه التيمن ما استطاع في رجله ووضوئه | ٣٦١ |
| | ٧٨- باب ما يذكر في المسك | ٣٦١ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٣٦ | كل عمل ابن آدم له إلا الصوم | ٣٦١ |
| | ٧٩- باب ما يستحب من الطيب | ٣٦١ |
| ١٣٧ | كنت أطيّب النبي ﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد | ٣٦١ |
| | ٨٠- باب من لم يرد الطيب | ٣٦٢ |
| ١٣٨ | كان لا يرد الطيب | ٣٦٢ |
| | ٨١- باب الذريرة | ٣٦٢ |
| ١٣٩ | طيب رسول الله ﷺ بذريرة للحل والإحرام | ٣٦٢ |
| | ٨٢- باب المتفلجات للحسن | ٣٦٢ |
| ١٤٠ | لعن الله الواشمات والمستوشمات | ٣٦٣ |
| | ٨٣- باب الوصل في الشعر | ٣٦٣ |
| ١٤١ | هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم | ٣٦٤ |
| ١٤٢ | لعن الله الواصلة والمستوصلة | ٣٦٤ |
| ١٤٣ | سب الواصلة والمستوصلة | ٣٦٤ |
| ١٤٤ | لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة | ٣٦٥ |
| ١٤٥ | لعن الله الواصلة والمستوصلة | ٣٦٥ |
| ١٤٦ | سماء النبي ﷺ الزور | ٣٦٥ |
| | ٨٤- باب المتنمصات | ٣٦٦ |
| ١٤٧ | ومالي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ | ٣٣٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٨٥. باب الموصلة | ٣٦٦ |
| ١٤٨ | لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة | ٣٦٦ |
| ١٤٩ | لعن الله الواصلة والموصلة | ٣٦٦ |
| ١٥٠ | الواشمة .. والواصلة ... لعن النبي ﷺ | ٣٦٧ |
| ١٥١ | لعن الله الواشحات والمستوشحات | ٣٦٧ |
| | ٨٦. باب الواشمة | ٣٦٧ |
| ١٥٣ ، ٥٢ | العين حق ونهي عن الوشم | ٣٦٧ |
| ١٥٤ | نهي عن ثمن الدم وثمان الكلب | ٣٦٨ |
| | ٨٧. باب المستوشمة | ٣٦٨ |
| ١٥٥ | لا تشمن ولا تستوشن | ٣٦٨ |
| ١٥٦ | لعن الواصلة - والمستوصلة .. | ٣٦٩ |
| ١٥٧ | لعن الله الواشحات والمستوشحات | ٣٦٩ |
| | ٨٨. باب التصاوير | ٣٦٩ |
| ١٥٨ | لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير | ٣٦٩ |
| | ٨٩. باب عذاب المصورين يوم القيامة | ٣٧٠ |
| ١٥٩ | إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة | |
| | المصورون | ٣٧٠ |
| ١٦٠ | إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة | ٣٧٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٩٠- باب نقض الصور | ٣٧٠ |
| ١٦١ | لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه | ٣٧٠ |
| ١٦٢ | فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة | ٣٧١ |
| | ٩١- باب ما وطئ من التصاوير | ٣٧١ |
| ١٦٣ | أشد الناس عذاباً الذين يضاهون بخلق الله | ٣٧٢ |
| ١٦٤ | علقت درنوكة فأمرني أن أنزعه | ٣٧٢ |
| | ٩٢- باب من كره القعود علي الصورة | ٣٧٢ |
| ١٦٥ | إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة | ٣٧٢ |
| ١٦٦ | إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصورة | ٣٧٣ |
| | ٩٣- باب كراهية الصلاة في التصاوير | ٣٧٣ |
| ١٦٧ | أميطني عني فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي | ٣٧٣ |
| | ٩٤- باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة | ٣٧٤ |
| ١٦٨ | إننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب | ٣٧٤ |
| | ٩٥- باب من لم يدخل بيتاً فيه صورة | ٣٧٤ |
| ١٦٩ | اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها | ٣٧٤ |
| | ٩٦- باب من لعن المصور | ٣٧٥ |
| ١٧٠ | نهى عن ثمن الدم وثن الكلب | ٣٧٥ |
| | ٩٧- باب من صور صورة كلف أن ينفخ فيها | ٣٧٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٧١ | من صور صورة كلف أن ينفخ فيها الروح | ٣٧٦ |
| | ٩٨- باب الارتداف علي الدابة | ٣٧٧ |
| ١٧٢ | ركب علي حمار واردف أسامة وراءه | ٣٧٧ |
| | ٩٩- باب الثلاثة علي الدابة | ٣٧٧ |
| ١٧٣ | حمل واحدا بين يديه والآخر خلفه | ٣٧٧ |
| | ١٠٠- باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه | ٣٧٨ |
| ١٧٤ | حمل قثم خلفه والفضل خلفه | ٣٧٨ |
| | ١٠١- باب إرداف الرجل خلف المرأة | ٣٧٨ |
| ١٧٥ | حق العباد علي الله أن لا يعذبهم | ٣٧٨ |
| | ١٠٢- باب إرداف المرأة خلف الرجل | ٣٧٩ |
| ١٧٦ | آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون | ٣٧٩ |
| | ١٠٣- باب الاستلقاء ووضع الرجل علي | |
| ١٧٧ | الأخري | ٣٨٠ |
| | اضطجع في المسجد رافعا إحدى رجلين علي | |
| | الأخري | ٣٨٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | كتاب الأدب | |
| | ١- باب ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه ﴾ | |
| ١ | الصلاة على وقتها ثم بر الوالدين | ٣٨١ |
| | ٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة | |
| ٢ | أمك ، ثم أمك | ٣٨٢ |
| | ٣- باب لا يجاهد إلا بإذن الابوين | |
| ٣ | لك أبوان ؟ ففيهما فجاهد | ٣٨٢ |
| | ٤- باب لا يسب الرجل والديه | |
| ٤ | من اكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه | ٣٨٣ |
| | ٥- باب إجابة دعاء من بر والديه | |
| ٥ | فانحطت على قم غارهم صخرة . . . ففرج الله عنهم | ٣٨٤ |
| ٦ | ٦- باب عقوق الوالدين من الكبائر | |
| ٧ | ان الله حرم عليكم عقوق الامهات | ٣٨٥ |
| ٨ | أكبر الكبائر الإشراك بالله | ٣٨٥ |
| | الكبائر الشرك بالله وقتل النفس | ٣٨٦ |
| ٩ | ٧- باب صلة الوالد المشرك | |
| | أصلها ؟ قال : نعم | ٣٨٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٠ | ٨- باب صلة المرأة أمها ولها زوج النبي ﷺ يأمرنا بالصلاة والصدقة | ٣٨٧ |
| ١١ | ٩- باب صلة الأخ المشرك أنما يلبس هذه من لاخلق له | ٣٨٧ |
| ١٢ | ١٠- باب فضل صلة الرحم أرب ما له | ٣٨٨ |
| ١٣ | ١١- باب اثم القاطع لا يدخل الجنة قاطع | ٣٨٩ |
| ١٤ | ١٢- باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم من سره أن يبسط في رزقه | ٣٨٩ |
| ١٥ | فيصل رحمه | ٣٨٩ |
| ١٦ | ١٣- باب من وصل وصله الله أما ترضين أن أصل من وصلك | ٣٩٠ |
| ١٧ | من وصلك وصلته | ٣٩٠ |
| ١٨ | الرحم شجنة فمن وصلها وصلته | ٣٩٠ |
| ١٩ | ١٤- باب يبيل الرحم ببلالها إنما ولين الله وصالح المؤمنين | ٣٩١ |
| | ١٥- باب ليس الواصل بالمكافئ | ٣٩٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٢٠ | ليس الواصل بالمكافيء | ٣٩٣ |
| ٢١ | ١٦- باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم أسلمت علي ما سلف من خير | ٣٩٢ |
| ٢٢ | ١٧- باب من ترك صبية غيره تلعب به أو قبلها أبلى وأخلقى | ٣٩٣ |
| ٢٣ | ١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته | ٣٩٤ |
| ٢٤ | هما ريحانتاي من الدنيا | ٣٩٤ |
| ٢٥ | من بللى من هذه البنات شيئاً | ٣٩٤ |
| ٢٦ | صلنى وأمامة على عاتقه | ٣٩٤ |
| ٢٧ | من لا يرحم لا يرحم | ٣٩٥ |
| ٢٨ | أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة | ٣٩٥ |
| ٢٩ | لله أرحم بعبد من هذه بولدها | ٣٩٦ |
| ٣٠ | ١٩- باب جعل الله الرحمة مائة جزء | ٣٩٦ |
| ٣١ | جعل الله الرحمة مائة جزء | ٣٩٦ |
| | ٢٠- باب قتل الولد خشية أن يأكل معه | ٣٩٦ |
| | أن تجعل لله ندا وهو خلقك | ٣٩٦ |
| | ٢١- باب وضع الصبى في الحجر | ٣٩٧ |
| | بال عليه فدعا بقاء فأتبعه | ٣٩٧ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---------------------------------------|---------|
| | ٢٢- باب وضع الصبي على الفخذ | |
| | اللهم ارحمهما فإني ارحمهما | ٣٩٧ |
| ٣٢ | ٢٣- باب حسن العهد من الإيمان | |
| | ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة | ٣٩٨ |
| ٣٣ | ٢٤- باب فضل من يعول يتيما | |
| | أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا | ٣٩٨ |
| ٣٤ | ٢٥- باب الساعى على الأرملة | |
| | .. كالمجاهد في سبيل الله | ٣٩٩ |
| ٣٥ . ٣٦ | ٢٦- باب الساعى على المسكين | |
| | .. كالمجاهد في سبيل الله | ٣٩٩ |
| ٣٧ | ٢٧- باب رحمة الناس والبهائم | |
| ٣٨ | وصلوا كما رأيتموني أصلى | ٤٠٠ |
| ٣٩ | في كل ذات كبد رطبة أجر | ٤٠٠ |
| ٤٠ | لقد حجرت واسعا | ٤٠١ |
| ٤١ | ترى المؤمنين في تراحمهم .. كمثل الجسد | ٤٠١ |
| ٤٢ | .. غرس غرسا .. كان له صدقة | ٤٠١ |
| ٤٣ | من لا يرحم لا يرحم | ٤٠١ |
| | ٢٨- باب الوصاة بالجار | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٤٤ | ما زال يوصيني جبريل بالجار | ٤٠٢ |
| ٤٥ | ما زال جبريل يوصيني بالجار | ٤٠٢ |
| ٤٦ | ٢٩- باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه الذي لا يأمن جاره بوائقه | ٤٠٣ |
| ٤٧ | ٣٠- باب لا تحقرن جارة لجارتها لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاة | ٤٠٣ |
| ٤٨ | ٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره | ٤٠٣ |
| ٤٩ | ... فلا يؤذ جاره . . فليكرم ضيفه . . فليكرم جاره . . فليكرم ضيفه جائزته | ٤٠٤ |
| ٥٠ | ٣٢- باب حق الجوار في قرب الابواب إلى أقربهما منك بابا | ٤٠٤ |
| ٥١ | ٣٣- باب كل معروف صدقة كل معروف صدقة | ٤٠٥ |
| ٥٢ | على كل مسلم صدقة | ٤٠٥ |
| ٥٣ | ٣٤- باب طيب الكلام اتقوا النار ولو بشق تمرة | ٤٠٦ |
| | ٣٥- باب الرفق في الامر كله | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥٤ | ان الله يحب الرفق في الأمر كله | ٤٠٦ |
| ٥٥ | لا تزرموه | ٤٠٦ |
| ٥٦ | ٣٦. باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا | ٤٠٧ |
| ٥٧ | ٣٧. باب ﴿من يشفع شفاعه حسنة﴾ اشفعوا فلتؤجروا | ٤٠٧ |
| ٥٨ | ٣٨. باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفاحشا لم يكن فاحشا ولا متفاحشا | ٤٠٨ |
| ٥٩ | يا عائشة ، عليك بالرفق | ٤٠٨ |
| ٦٠ | لم يكن ﷺ سبابا ولا فاحشا | ٤٠٩ |
| ٦١ | بش أخو العشيرة | ٤٠٩ |
| ٦٢ | ٣٩. باب حسن الخلق والسخاء كان ﷺ أحسن الناس وأجود الناس | ٤١٠ |
| ٦٣ | ما سئل عن شيء قط فقال لا | ٤١١ |
| ٦٤ | لم يكن ﷺ فاحشا ولا متفاحشا | ٤١١ |
| ٦٥ | رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ | ٤١١ |
| ٦٦ | يتقارب الزمان وينقص العمل | ٤١٢ |
| ٦٧ | ... فما قال لي أف ، ولا لم صنعت ؟ | ٤١٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٤٠- باب كيف يكون الرجل في أهله | |
| ٦٨ | كان في مهنة أهله . . | ٤١٣ |
| | ٤١- باب المقة من الله تعالى | |
| ٦٩ | . . . ان الله يحب فلانا فأحبه . . . | ٤١٣ |
| | ٤٢- باب الحب في الله | |
| ٧٠ | يحب المرء لا يحبه إلا الله | ٤١٣ |
| | ٤٣- باب ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾ | |
| ٧١ | بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل | ٤١٤ |
| ٧٢ | إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم | ٤١٤ |
| | ٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن | |
| ٧٣ | سباب المسلم فسوق | ٤١٥ |
| ٧٤ | لا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه | ٤١٥ |
| ٧٥ | لم يكن ﷺ فاحشا ولا لعاانا | ٤١٥ |
| ٧٦ | من حلف علي ملة غير الإسلام فهو كما قال | ٤١٥ |
| ٧٧ | كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد | ٤١٦ |
| ٧٨ | . . تلاحن فلان وفلان وإنها رفعت | ٤١٦ |
| ٧٩ | إنك امرؤ فيك جاهلية | ٤١٧ |
| | ٤٥- باب ما يتجوز من ذكر الناس نحو قولهم | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | الطويل والقصير | |
| ٨٠ | لم أنس ولم تقصر | ٤١٧ |
| | ٤٦- باب الغيبة | |
| ٨١ | إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير | ٤١٨ |
| | ٤٧- باب ﴿خير دور الانصار﴾ | |
| ٨٢ | خير دور الانصار بنو النجار | ٤١٨ |
| | ٤٨- باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب | |
| ٨٣ | ائذنوا له بشئ أخو العشيرة | ٤١٩ |
| | ٤٩- باب النعمة من الكبائر | |
| ٨٤ | كان أحدهما لا يستتر من البول .. | ٤٢٠ |
| | ٥٠- باب ما يكره من النعمة | |
| ٨٥ | لا يدخل الجنة قتات | ٤٢٠ |
| | ٥١- باب ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ | |
| ٨٦ | فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه | ٤٢١ |
| | ٥٢- باب ما قيل فى ذى الوجهين | |
| ٨٧ | ... ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه | ٤٢١ |
| | ٥٣- باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٨٨ | رحم الله موسى ، أودى ... فصبر | ٤٢١ |
| | ٥٤- باب ما يكره من التماذج | |
| ٨٩ | قطعت ظهر الرجل | ٤٢٢ |
| ٩٠ | ويحك قطعت عنق صاحبك | ٤٢٢ |
| | ٥٥- باب من أثنى على أخيه بما يعلم | |
| ٩١ | إنك لست منهم | ٤٢٣ |
| | ٥٦- باب ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى﴾ | |
| ٩٢ | أكره أن أثير على الناس شرا | ٤٢٤ |
| | ٥٧- باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير | |
| ٩٣ | اياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث | ٤٢٤ |
| ٩٤ | لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا | ٤٢٤ |
| | ٥٨- باب ﴿اجتنبوا كثيرا من الظن﴾ | |
| ٩٥ | اياكم والظن ... | ٤٢٥ |
| | ٥٩- باب ما يكون من الظن | |
| ٩٦ | ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا | ٤٢٦ |
| ٩٧ | ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا | ٤٢٦ |
| | ٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه | |
| ٩٨ | كل أمتي معافى إلا المجاهرين | ٤٢٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٩٩ | ستر عليك في الدنيا فأنا اغفرها اليوم ٦١- باب الكبر | ٤٢٨ |
| ١٠٠ | أهل الجنة كل ضعيف متضاعف ٦٢- باب الهجرة . . . يهجر أخاه فوق ثلاث | ٤٢٨ |
| ١٠١ | نهى ﷺ عن الهجرة . . . فوق ثلاث | |
| ١٠٢ | لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا | ٤٢٩ |
| ١٠٣ | يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا | ٤٢٩ |
| | ٦٣- باب ما يجوز من الهجران لمن عصي | |
| ١٠٤ | إنني لأعرف غضبك ورضاك | ٤٣٠ |
| | ٦٤- هل يزور صاحبه كل يوم | |
| ١٠٥ | إنني قد أذن لى في الخروج | ٤٣٠ |
| | ٦٥- باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم | |
| ١٠٦ | زار أهل بيت في الانصار فطعم عندهم | ٤٣١ |
| | ٦٦- باب من تجمل للوفود | |
| ١٠٧ | اشتر هذه فالبها لوفد الناس | ٤٣١ |
| | ٦٧- باب الإخاء والخلق | |
| ١٠٨ | أو لم ولو بشاة | ٤٣٢ |
| ١٠٩ | حالف بين قریش والانصار في دارى | ٤٣٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٦٨- باب التبسم والضحك | |
| ١١٠ | لا حتى تذوقني عسيلته | ٤٣٣ |
| ١١١ | ما لفيك الشيطان . . . الا سلك فجا غير فجك | ٤٣٤ |
| ١١٢ | إنا قافلون غدا إن شاء الله | ٤٣٤ |
| ١١٣ | أعتق رقبة . . . فصم شهرين | ٤٣٥ |
| ١١٤ | . . . فضحك ثم أمر له بعتاء | ٤٣٥ |
| ١١٥ | . . . اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا | ٤٣٥ |
| ١١٦ | فبم شبه الولد | ٤٣٦ |
| ١١٧ | . . . إنما كان يتبسم | ٤٣٦ |
| ١١٨ | اللهم حوالينا ولا علينا | ٤٣٦ |
| | ٦٩- باب ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ | |
| ١١٩ | ان الصدق بهدى إلى البر | ٤٣٧ |
| ١٢٠ | آية المنافق ثلاث | ٤٣٨ |
| ١٢١ | الذى رأته يشق شذقه كذاب | ٤٣٨ |
| | ٧٠- باب فى الهدى الصالح | |
| ١٢٢ | إن أشبه الناس برسول الله ﷺ لابن أم عبد | ٤٣٨ |
| ١٢٣ | أحسن الحديث كتاب الله | ٤٣٨ |
| | ٧١- باب الصبر على الأذى | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٢٤ | ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله | ٤٣٩ |
| ١٢٥ | أودى موسى بأكثر من هذا فصبر | ٤٣٩ |
| ١٢٦ | ٧٢- باب من لم يواجه الناس بالعتاب إننى لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية | ٤٣٩ |
| ١٢٧ | كان أشد حياء من العذراء | ٤٤٠ |
| ١٢٨ | ٧٣- باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال إذا قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما | ٤٤٠ |
| ١٢٩ | .. قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما | ٤٤٠ |
| ١٣٠ | من حلف بجملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال | ٤٤٠ |
| ١٣١ | ٧٤- باب من لم ير إكفار من قال ذلك متاولا أو جاهلا يا معاذ ، أفتان أنت ثلاثا | ٤٤١ |
| ١٣٢ | من قال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله | ٤٤١ |
| ١٣٣ | ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم | ٤٤٣ |
| ١٣٤ | ٧٥- ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله أشد الناس عذابا الذين يصورون هذه الصور | ٤٤٢ |
| ١٣٥ | إن منكم منفرين فايكم ماصلى بالناس فليخفف | ٤٤٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٣٦ | إذا كان في الصلاة فلا يتنخمن حيال وجهه | ٤٤٣ |
| ١٣٧ | مالك ولها ، معها حذاؤها وسقاؤها | ٤٤٣ |
| ٤٤٣ | خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة | ٤٤٣ |
| | ٧٦- باب الخدر من الغضب | |
| ١٣٨ | ليس الشديد بالصرعة | ٤٤٤ |
| ١٣٩ | لو قالها لذهب : أعوذ بالله من الشيطان | ٤٤٥ |
| ١٤٠ | لا تغضب | ٤٤٥ |
| | ٧٧- باب الحياء | |
| ١٤١ | الحياء لا يأتي إلا بخير | ٤٤٥ |
| ١٤٢ | دعه فإن الحياء من الإيمان | ٤٤٦ |
| ١٤٣ | كان أشد حياء من العذراء في خدرها | ٤٤٦ |
| | ٧٨- باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت | |
| ١٤٤ | إذا لم تستحي فاصنع ما شئت | ٤٤٧ |
| | ٧٩- باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين | |
| ١٤٥ | إن الله لا يستحي من الحق | ٤٤٧ |
| ١٤٦ | مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء | ٤٤٧ |
| ١٤٧ | هي خير منك عرضت . . . نفسها | ٤٤٨ |
| | ٨٠- باب ﴿ يسروا ولا تعسروا ﴾ | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٤٨ | كل مسكر حرام | ٤٤٨ |
| ١٤٩ | يسروا ولا تعسروا | ٤٤٨ |
| ١٥٠ | ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما | ٤٤٩ |
| ١٥١ | صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره | ٤٤٩ |
| ١٥٢ | دعوه وأهريقوا على بوله سجلا من ماء | ٤٤٩ |
| | ٨١ باب الانبساط إلى الناس | |
| ١٥٣ | يا أبا عمير ، ما فعل النفير | ٤٥٠ |
| ١٥٤ | كان إذا دخل يتقمصن منه فيسر بهن إلى | ٤٥٠ |
| | ٨٢ باب المداراة مع الناس | |
| ١٥٥ | ائذنوا له فبش أخو العشرة | ٤٥١ |
| ١٥٦ | خبأت هذا لك يريه إياه | ٤٥١ |
| | ٨٣ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين | |
| ١٥٧ | لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين | ٤٥٢ |
| | ٨٤ باب حق الضيف | |
| ١٥٨ | قم وغم وصم وانظر | ٤٥٣ |
| | ٨٥ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه | |
| ١٥٩ | جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام | ٤٥٤ |
| ١٦٠ | .. فلا يؤذ جاره .. فليكرم ضيفه .. فليقل | |

| رقم الحديث | ٢ الحديث | الصحيحة |
|------------|--|---------|
| ١٦١ | خييراً | ٤٥٤ |
| ١٦٢ | ان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف | ٤٥٥ |
| | فليكرم ضيفه ، فليصل رحمه . . . | ٤٥٥ |
| ١٦٣ | ٨٦ باب صنع الطعام والتكلف للضيف | |
| | صدق سلمان ، إن لريك عليك حقاً | ٤٥٦ |
| | ٨٧ باب ما يكره من الغضب والجزع عند | |
| ١٦٤ | الضيف | |
| | .. فقال ابو بكر هات طعامك فأكل وأكلوا | ٤٥٦ |
| | ٨٨ باب قول الضيف لصاحبه والله لا أكل حتى | |
| ١٦٥ | تأكل | |
| | فقلت : احتبست عن أضيافك فسب وجدع | ٤٥٧ |
| | ٨٩ باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام | |
| ١٦٦ | والسؤال | |
| | كبر الكبير - استحقون قتيلكم بأيام خمسين | |
| ١٦٧ | منكم | ٤٥٨ |
| | أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم ؟ | ٤٥٩ |
| | ٩٠ - ما يجوز من الشعر والرجز والحذاء وما | |
| | يكره منه | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٦٨ | إن من الشعر حكمة | ٤٦٠ |
| ١٦٩ | هل أنت إلا إصبع دميت | ٤٦٠ |
| ١٧٠ | كاد أمية بن الصلت أن يسلم | ٤٦١ |
| ١٧١ | إنه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله | ٤٦١ |
| ١٧٢ | يا أنجشة ، رويدك سوقك بالقوارير | ٤٦٣ |
| | ٩١- باب هجاء المشركين | |
| ١٧٢ | فكيف بنسبي | ٤٦٣ |
| ١٧٤ | إن أخا لكم لا يقول الرفث ، يعني ابن رواحة | ٤٦٣ |
| ١٧٥ | اللهم أيده بروح القدس | ٤٦٤ |
| ١٧٦ | هاجهم وجبريل معك | ٤٦٤ |
| | ٩٢- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان | |
| | الشعر ... | |
| ١٧٧ | لأن يمتليء جوف أحدكم قبحا خيرا له من أن | |
| | يمتليء شعرا | ٤٦٥ |
| ١٧٨ | لأن يمتليء جوف رجل قبحا خيرا من أن يمتليء | |
| | شعرا | ٤٦٥ |
| | ٩٣- باب قول النبي ﷺ تربت يمينك وعقري | |
| | حلقي | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٧٩ | إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته | ٤٦٦ |
| | عفري حلقي إنك لحابستنا . . . فانفري إذا | ٤٦٦ |
| | ٩٤- باب ما جاء في زعموا | |
| ١٨٠ | قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء | ٤٦٧ |
| | ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل ويلك | |
| ١٨١ | اركبها . . . ويلك | ٤٦٨ |
| ١٨٢ | اركبها . . . ويلك | ٤٦٨ |
| ١٨٣ | ويحك يا أنجشة ، رويدك بالقوارير | ٤٦٨ |
| ١٨٤ | ويلك ، قطعت عنق أخيك | ٤٦٨ |
| ١٨٥ | ويلك ، من يعدل إذا لم أعدك | ٤٦٨ |
| ١٨٦ | ويحك ، اعتق رقبة | ٤٦٨ |
| ١٨٧ | ويحك ، إن شأن الهجرة شديد | ٤٧٠ |
| ١٨٨ | لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض | ٤٧٠ |
| ١٨٩ | إنك مع من أحببت | ٤٧١ |
| | ٩٦- باب علامة حب الله عز وجل | |
| ١٩٠ | المرء مع من أحب | ٤٧٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ١٩١ | المرء مع من أحب | ٤٧٢ |
| ١٩٢ | المرء مع من أحب | ٤٧٢ |
| ١٩٣ | أنت مع من أحببت | ٤٧٣ |
| | ٩٧- باب قول الرجل للرجل أخاً | |
| ١٩٤ | قد خبأت لك خبيثاً . . أخاً | ٤٧٣ |
| ١٩٥ | أتشهد أنني رسول الله؟ | ٤٧٣ |
| | ٩٨- باب قول الرجل مرحباً | |
| ١٩٦ | أربع وأربع ، أقيموا الصلاة | ٤٧٥ |
| | ٩٩- باب ما يدعي الناس بأبائهم | |
| ١٩٧ | يقال هذه غدره فلان بن فلان | ٤٧٥ |
| ١٩٨ | إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة | ٤٧٥ |
| | ١٠٠- باب لا يقل خبثت نفسي | |
| ١٩٩ | لا يقولن أحدكم خبثت نفسي | ٤٧٦ |
| ٢٠٠ | .. ولكن ليقل لقست نفسي | ٤٧٦ |
| | ١٠١- باب لا تسبوا الدهر | |
| ٢٠١ | قال الله : يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر | ٤٧٦ |
| ٢٠٢ | لا تسموا العنب الكرم | ٤٧٧ |
| | ١٠٢- باب [إنما الكرم قلب المؤمن] | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٢٠٣ | إنما الكرم قلب المؤمن | ٤٧٧ |
| | ١٠٣- [باب قول الرجل فداك أبي وأمي] | |
| ٢٠٤ | ارم فداك أبي وأمي | ٤٧٨ |
| | ١٠٤- باب قول الرجل جعلني الله فداك | |
| ٢٠٥ | أيون تائبون عابدون لربنا حامدون | ٤٧٨ |
| | ١٠٥- باب أحب الاسماء إلي الله عز وجل | |
| ٢٠٦ | سم ابنك عبد الرحمن | ٤٧٩ |
| | ١٠٦- باب [سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي] | |
| ٢٠٧ | سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي | ٤٨٠ |
| ٢٠٨ | سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي | ٤٨٠ |
| ٢٠٩ | أسم ابنك عبد الرحمن | ٤٨٠ |
| | ١٠٧- باب اسم الحزن | |
| ٢١٠ | أنت سهل | ٤٨٠ |
| | ١٠٨- باب تحويل الاسم إلي اسم أحسن منه | |
| ٢١١ | أين الصبي؟ اسمه المنذر | ٤٨١ |
| ٢١٢ | كان اسمها بره ، فسمها <small>بسم الله</small> زينب | ٤٨١ |
| ٢١٣ | ... بل أنت سهل | ٤٨٢ |
| | ١٠٩- باب من سمي بأسماء الأنبياء | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٢١٤ | لأنبي بعده ﷺ | ٤٨٢ |
| ٢١٥ | إن له مرضعا في الجنة | ٤٨٢ |
| ٢١٦ | إنما أنا قاسم أقسم بينكم | ٤٨٢ |
| ٢١٧ | سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي | ٤٨٣ |
| ٢١٨ | فسماه إبراهيم فحنكه بتمر | ٤٨٣ |
| ٢١٩ | انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم | ٤٨٣ |
| | ١١٠ - باب تسمية الوليد | |
| ٢٢٠ | اللهم انج الوليد بن الوليد | ٤٨٤ |
| | ١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه | |
| | حرفا | ٤٨٤ |
| ٢٢١ | يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام | ٤٨٤ |
| ٢٢٢ | يا أنجش ، رويدك سوقك بالقوارير | ٤٨٤ |
| | ١١٢ - باب الكنية للصبي وقبل أن يولد الرجل | |
| ٢٢٣ | كان أحسن الناس خلقا | ٤٨٥ |
| | ١١٣ - باب التكني بأبي تراب | |
| ٢٢٤ | أجلس أبا تراب | ٤٨٦ |
| | ١١٤ - باب أبغض الأسماء إلي الله | |
| ٢٢٥ | أخني الأسماء رجل تسمي ملك الأملاك | ٤٨٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٢٢٦ | أخنع اسم عند الله رجل تسمي بملك الاملاك ١١٥ - باب كنية المشرك | ٤٨٦ |
| ٢٢٧ | أي سعد ، ألم تسمع ما قال ابن أبي ؟ | ٤٨٨ |
| ٢٢٨ | نعم ، هو في ضحضاح من نار ١١٦ - باب المعارض مندوحة عن الكذب | ٤٨٩ |
| ٢٢٩ | ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير | ٤٨٩ |
| ٢٣٠ | رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير | ٤٨٩ |
| ٢٣١ | لا تكسر القوارير | ٤٨٩ |
| ٢٣٢ | ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا ١١٧ - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء | ٤٩٠ |
| ٢٣٣ | تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى | ٤٩٠ |
| ٢٣٤ | ١١٨ - باب رفع البصر إلى السماء فترعني الوحي . . سمعت صوتا من السماء | ٤٩١ |
| ٢٣٥ | لما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء ١١٩ - باب نكت العود في الماء والطين | ٤٩١ |
| ٢٣٦ | انتح وبشره بالجنة | ٤٩٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١٢٠ - باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض | |
| ٢٣٧ | ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة أو النار | ٤٩٢ |
| | ١٢١ - باب التكبير والتسبيح عند التعجب | |
| ٢٣٨ | ما أنزل من الخزائن . . من الفتن | ٤٩٣ |
| ٢٣٩ | علي رسلكما ، إنها صفة | ٤٩٣ |
| | ١٢٢ - باب النهي عن الخذف | |
| ٢٤٠ | نهى ﷺ عن الخذف | ٤٩٤ |
| | ١٢٣ - باب الحمد للعاطس | |
| ٢٤١ | هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله | ٤٩٥ |
| | ١٢٤ - باب تسميت العاطس إذا حمد الله | |
| ٢٤٢ | أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز | ٤٩٥ |
| | ٦٠ - باب ستر المؤمن على نعسه | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١٢٥ - باب ما يستحب من العطاس ويكره من التأوب | |
| ٢٤٣ | إن الله يحب العطاس ويكره التأوب | ٤٩٦ |
| | ١٢٦ - باب إذا عطس كيف يشمت ؟ | |
| ٢٤٤ | إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله | ٤٩٦ |
| | ١٢٧ - باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله | |
| ٢٤٥ | إن هذا حمد الله ولم تحمد الله | |
| | ١٢٨ - باب إذا تأوب فليضع يده على فمه | |
| ٢٤٦ | إن الله يحب العطاس ويكره التأوب | ٤٩٧ |
| | كتاب الاستئذان | |
| | ١ - باب بدو السلام | |
| ١ | خلق الله آدم على صورته | ٤٩٨ |
| | ٢ - باب ﴿ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ﴾ | |
| ٢ | هل يقضى عنه أن أحج عنه ؟ قال : نعم | ٥٠٠ |
| ٣ | إياكم والجلوس بالطرفات | ٥٠٠ |
| | ٣ - باب السلام اسم من أسماء الله تعالى | |
| ٤ | إن الله هو السلام . . . ﴿ التحيات لله ﴾ | ٥٠١ |
| | ٤ - باب تسليم القليل على الكثير | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥ | يسلم الصغير على الكبير | ٥٠٢ |
| | ٥- باب تسليم الراكب على الماشي | |
| ٦ | يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد | ٥٠٢ |
| | ٦- باب تسليم الماشي على القاعد | |
| ٧ | يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد | ٥٠٣ |
| | ٧- باب تسليم الصغير على الكبير | |
| | ٨- باب إفشاء السلام | |
| ٨ | أمرنا ﷺ بعبادة المريض . . . وإبرار المقسم | ٥٠٤ |
| | ٩- باب السلام للمعرفة وغير المعرفة | |
| ٩ | تطعم الطعام وتقرأ السلام | ٥٠٤ |
| ١٠ | لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث | ٥٠٤ |
| | ١٠- باب آية الحجاب | |
| ١١ | فأنزل آية الحجاب فضرب بيني وبينه سترا | ٥٠٥ |
| ١٢ | فألقى الحجاب بيني وبينه | ٥٠٥ |
| ١٣ | . . . فأنزل الله آية الحجاب | ٥٠٦ |
| | ١١- باب الاستئذان من أجل البصر | |
| ١٤ | لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك | ٥٠٦ |
| ١٥ | كأنني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه | ٥٠٧ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ١٢- باب زنا الجوارح دون الفرج | |
| ١٦ | إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا | ٥٠٧ |
| | ١٣- باب التسليم والاستئذان ثلاثا | |
| ١٧ | كان إذا سلم سلم ثلاثا | ٥٠٨ |
| ١٨ | إذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع | ٥٠٨ |
| | ١٤- باب إذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن | |
| ١٩ | أباهر، الحق أهل الصفة فادعهم | ٥٠٩ |
| | ١٥- باب التسليم على الصبيان | |
| ٢٠ | مر على صبيان فسلم عليهم | ٥٠٩ |
| | ١٦- باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال | |
| ٢١ | ما كنا نقبل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة | ٥١٠ |
| ٢٢ | يا عائشة ، هذا جبريل يقرأ عليك السلام | ٥١٠ |
| | ١٧- باب إذا قال من ذا فقال أنا | |
| ٢٣ | قلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها | ٥١٠ |
| | ١٨- باب من رد فقال : عليك السلام | |
| ٢٤ | ارجع فصل فإنك لم تصل | ٥١١ |
| ٢٥ | ثم ارفع حتى تطمئن جالسا | ٥١٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ١٩- باب اذا قال فلان يقرئك السلام | |
| ٢٦ | إن جبريل يقرئك السلام | ٥١٢ |
| | ٢٠- باب التسليم في كجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين | |
| ٢٧ | ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ | ٥١٢ |
| | ٢١- باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا | |
| ٢٨ | وأذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا | ٥١٤ |
| | ٢٢- باب كيف يرد على أصل اللمة السلام | |
| ٢٩ | إن الله يحب الرفق في الأمر كله | ٥١٤ |
| ٣٠ | إذا سلم عليكم اليهود . . فقل : وعليك | ٥١٥ |
| ٣١ | إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم | ٥١٥ |
| | ٢٣- باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين لستين أمره | |
| ٣٢ | يا عمر ، ما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر | ٥١٦ |
| | ٢٤- باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب | |
| ٣٣ | ... السلام على من اتبع الهدى ، أما بعد | ٥١٧ |
| | ٢٥- باب بمن يبدأ في الكتاب ؟ | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| - | يجر خشبة فجعل المال في جوفها ٢٦- باب ﴿ قوموا إلى سيدكم ﴾ | ٥١٨ |
| ٣٤ | هؤلاء نزلوا على حكمك ٢٧- باب المصافحة | ٥١٨ |
| ٣٥ | المصافحة في أصحاب النبي ﷺ | ٥١٨ |
| ٣٦ | كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر ٢٨- باب الأخذ باليدين | ٥١٨ |
| ٣٧ | التحيات لله ، والصلوات والطيبات ٢٩- باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت | ٥١٩ |
| ٣٨ | أصبح بحمد الله بارئاً ٣٠- باب من أجاب بلييك وسعديك | ٥٢٠ |
| ٣٩ | يا معاذ ، هل تدري ما حق الله على العباد ؟ | ٥٢٠ |
| ٤٠ | يا أيذا ر، ما أحب أن أحدا لي ذهاباً . . . | ٥٢١ |
| ٤١ | ٣١- باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه | ٥٢٢ |
| ٤٢ | ٣٢- باب ﴿ افسحوا يفسح الله لكم ﴾ تفسحوا وتوسعوا | ٥٢٢ |
| | ٣٣- باب قام من مجلسه ولم يستأذن أصحابه | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٤٣ | فأرخى الحجاب بيني وبينه | ٥٢٣ |
| ٤٤ | ٣٤- باب الاحتباء باليد وهو القرقصاء رأيت ﷺ بفناء الكمية محتبياً بيده | ٥٢٣ |
| ٤٥ | ٣٥- باب من اتكأ بين يدي أصحابه ألا أخبركم بأكبر الكبائر ، الاشرار بالله | ٥٢٤ |
| ٤٦ | ٣٦- باب من يسرع في مشيه لحاجة او قصد صلّى العصر - فأسرع ثم دخل البيت | ٥٢٤ |
| ٤٧ | ٣٧- باب السرير كان يصلّي وسط السرير وأنا بينه وبين القبلة | ٥٢٥ |
| ٤٨ | ٣٨- أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام . . | ٥٢٥ |
| ٤٩ | أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره | ٥٢٦ |
| ٥٠ | ٣٩- باب القائلة بعد الجمعة كنا ثقيل وتنغدي بعد الجمعة | ٥٢٦ |
| ٥١ | ٤٠- القائلة في المسجد قم أبا تراب ، قم أبا تراب | ٥٢٧ |
| ٥٢ | ٤١- باب من زار قوما فقال عندهم فإذا نام ﷺ أخذت من عرقه وشعره | ٥٢٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٥٣ | ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله ٤٢- باب الجلوس كيفما تيسر | ٥٢٨ |
| ٥٤ | نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء ٤٣- باب من ناجى بين يدي الناس ومتى يخبر بسر صاحبه ؟ | ٥٢٩ |
| ٥٥ | جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة ٤٤- باب الاستلقاء | ٥٣٠ |
| ٥٦ | في المسجد مستلقيا إحدي رجله على الأخرى ٤٥- باب لا يتناجى اثنان دون الثالث | ٥٣٠ |
| ٥٧ | إذا كانوا ثلاثة لا يتناجى اثنان ٤٦- باب حفظ السر | ٥٣١ |
| ٥٨ | أسر إلى سرا فما أخبرت به أحدا بعده ٤٧- باب إذا كانوا أكثر فلا بأس بالمسارة | ٥٣١ |
| ٥٩ | لا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس | ٥٣٢ |
| ٦٠ | رحمة الله على موسى أودى بأكثر من هذا فصبر ٤٨- باب طول النجوى | ٥٣٢ |
| ٦١ | فما زال يناجيه حتى نام أصحابه | ٥٣٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٤٩- باب لا تترك النار في البيت عند النوم | |
| ٦٢ | لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون | ٥٣٣ |
| | إن هذه النار عدو لكم فإذا اغتم فاطفئوها | ٥٣٣ |
| ٦٣ | خمروا الأنية ، وأجيفوا الأبواب | ٥٣٣ |
| | ٥٠- إغلاق الأبواب بالليل | |
| ٦٤ | اطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم | ٥٣٣ |
| | ٥١- باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط | |
| ٦٥ | الفطرة خمس ، الختان والاستحذاء | ٥٣٤ |
| ٦٦ | اختن إبراهيم بعد ثمانين سنة | ٥٣٤ |
| ٦٧ | قبض النبي ﷺ وأنا يومئذ مختون | ٥٣٤ |
| | ٥٢- باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله | |
| ٦٨ | من قال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله | ٥٣٥ |
| | ٥٣- باب ما جاء في البناء | |
| ٦٩ | رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتا | ٥٣٦ |
| ٧٠ | ما وضعت لبنة ولا غرست نخلة مذ قبض ﷺ | ٥٣٦ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | كتاب الدعوات | |
| | ١- باب لكل نبي دعوة مستجابة | |
| ١ | لكل نبي دعوة يدعو بها | ٥٣٧ |
| | ٢- باب أفضل الاستغفار | |
| ٢ | سيد الاستغفار : اللهم أنت ربني | ٥٣٨ |
| | ٣- باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة | |
| ٣ | والله إنني لأستغفر الله وأتوب | ٥٣٩ |
| | ٤- باب التوبة . . . الصادقة | |
| ٤ | لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا | ٥٤٠ |
| ٥ | لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره | ٥٤١ |
| | ٥- باب الضجع على الشئ الأيمن | |
| ٦ | كان ﷺ يصلّي من الليل إحدى عشرة ركعة | ٥٤١ |
| | ٦- باب اذا بات طاهرا | |
| ٧ | إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة | ٥٤٢ |
| | ٧- باب ما يقول إذا نام | |
| ٨ | باسمك أموت وأحيا | ٥٤٣ |
| ٩ | اللهم أسلمت نفسي إليك | ٥٤٣ |
| | ٨- باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ١٠ | اللهم باسمك أموت وأحيا | ٥٤٤ |
| | ٩- باب النوم على الشق الايمن | |
| ١١ | اللهم أسلمت نفسي إليك | ٥٤٤ |
| | ١٠- باب الدعاء إذا انتبه بالليل | |
| ١٢ | اللهم اجعل فى قلبى نورا . . | ٥٤٦ |
| ١٣ | اللهم لله الحمد ، أنت نور السموات والأرض | ٥٤٦ |
| | ١١- باب التكبير والتسبيح عند المنام | |
| ١٤ | إذا أويتما إلى فراشكما فكبرا ثلاثا وثلاثين | ٥٤٧ |
| | ١٢- باب التعوذ والقراءة عند المنام | |
| ١٥ | كان إذا أخذ مضجعه نفث فى يديه | ٥٤٧ |
| | ١٣- باب | |
| ١٦ | إذا أويئ أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه | ٥٤٨ |
| | ١٤- باب الدعاء نصف الليل | |
| ١٧ | يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة | ٥٤٩ |
| | ١٥- باب الدعاء عند الخلاء | |
| ١٨ | اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث | ٥٤٩ |
| | ١٦- باب ما يقول إذا أصبح | |
| ١٩ | اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت | ٥٥٠ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|-------------------------------------|---------|
| ٢٠ | باسمك اللهم أموت وأحيا | ٥٥٠ |
| ٢١ | اللهم باسمك أموت وأحيا | ٥٥٠ |
| | ١٧- باب الدعاء فى الصلاة | |
| ٢٢ | اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا | ٥٥١ |
| ٢٣ | ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ أنزلت فى الدعاء | ٥٥١ |
| ٢٤ | هو السلام ، التحيات لله | ٥٥١ |
| | ١٨- باب الدعاء بعد الصلاة | |
| ٢٥ | تسبحون دبر كل صلاة عشرا | ٥٥٢ |
| ٢٦ | لا إله إلا الله وحده لا شريك له | ٥٥٢ |
| | ١٩- باب ﴿ وصل عليهم ﴾ | |
| ٢٧ | أهريقوا ما فيها وكسروها | ٥٥٣ |
| ٢٨ | اللهم صل على آل فلان | ٥٥٣ |
| ٢٩ | ألا تريحنى من ذى الخلصة | ٥٥٣ |
| ٣٠ | اللهم أكثر ما له وولده | ٥٥٤ |
| ٣١ | لقد أذكرني كذا وكذا آية | ٥٥٤ |
| ٣٢ | يرحم الله موسى لقد أودى . . . فصبر | ٥٥٤ |
| | ٢٠- باب ما يكره من السجع فى الدعاء | |
| ٣٣ | اجتناب السجع فى الدعاء | ٥٥٥ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٢١- باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له | |
| ٣٤ | لا يقولن اللهم إن شئت فاعطيني | ٥٥٥ |
| ٣٥ | لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت | ٥٥٦ |
| | ٢٢- باب يستجاب للعبد ما لم يعجل | |
| ٣٦ | يقول دعوت فلم يستجب لي | ٥٥٦ |
| | ٢٣- باب رفع الأيدي في الدعاء | |
| - | اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد | |
| | ٢٤- باب الدعاء غير مستقبل القبلة | |
| ٣٧ | اللهم حوالينا ولا علينا | ٥٥٧ |
| | ٢٥- باب الدعاء مستقبل القبلة | |
| ٣٨ | دعوا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه | ٥٥٧ |
| | ٢٦- باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر | |
| ٣٩ | اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته | ٥٥٨ |
| | ٢٧- الدعاء عند الكرب | |
| ٤٠ | لا إله إلا الله العظيم الحليم | ٥٥٨ |
| ٤١ | لا إله إلا الله رب العرش العظيم | ٥٥٨ |
| | ٢٨- باب التعوذ من جهد البلاء | |
| ٤٢ | كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء | ٥٥٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٢٩- باب ﴿اللهم الرفيق الاعلى﴾ | |
| ٤٣ | لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة | ٥٦٠ |
| | ٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة | |
| ٤٤ | أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت | ٥٦٠ |
| ٤٥ | لولا أنه نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به | ٥٦٠ |
| ٤٦ | اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي | ٥٦١ |
| | ٣١- باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم | |
| ٤٧ | خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة | ٥٦١ |
| ٤٨ | دعا النبي ﷺ لك بالبركة | ٥٦١ |
| ٤٩ | مج ﷺ في وجهه وهو غلام | ٥٦٢ |
| ٥٠ | كان يؤتى بالصبيان فيدعو لهم | ٥٦٢ |
| ٥١ | مسح ﷺ عن ثعلبة بن صعير | ٥٦٢ |
| | ٣٢- باب الصلاة على النبي ﷺ | |
| ٥٢ | قولوا، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد | ٥٦٣ |
| ٥٣ | اللهم صل على محمد عبدك ورسولك | ٥٦٣ |
| | ٣٣- باب هل يصل على غير النبي ﷺ | |
| ٥٤ | اللهم صل على آل أبي أوفى | ٥٦٤ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٥٥ | اللهم صل علي محمد وأزواجه وذريته ٣٤- باب [من أذيته فاجعله له زكاة ورحمة] | ٥٦٤ |
| ٥٦ | أيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة ٣٥- باب التعوذ من الفتن | ٥٦٤ |
| ٥٧ | لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم ٣٦- باب التعوذ من غلبة الرجال | ٥٦٥ |
| ٥٨ | التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني ٣٧- باب التعوذ من عذاب القبر | ٥٦٦ |
| ٥٩ | سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر | ٥٦٧ |
| ٦٠ | اللهم إني أعوذ بك من البخل | ٥٦٧ |
| ٦١ | يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها ٣٨- باب التعوذ من فتنة المحيا والممات | ٥٦٧ |
| ٦٢ | اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ٣٩- باب التعوذ من المأثم والمغرم | ٥٦٨ |
| ٦٣ | اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم ٤٠- باب الاستعاذة من الجبن والكسل | ٥٦٩ |
| ٦٤ | اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ٤١- باب التعوذ من البخل | ٥٦٩ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| ٦٥ | اللهم إني أعوذ بك من البخل ٤٢ - باب التعوذ من أرذل العمر | ٥٦٩ |
| ٦٦ | اللهم إني أعوذ بك من الكسل . . من الجبن ٤٣ - باب الدعاء برفع الزبالة والوجع | ٥٧٠ |
| ٦٧ | اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة | ٥٧٠ |
| ٦٨ | الثلث كثير . . أن تذر ورثتك أغنياء خير ٤٤ - الاستعاذة من أرذل العمر وفتنة الدنيا والنار | ٥٧١ |
| ٦٩ | اللهم إني أعوذ بك من الجبن . . . والبخل | ٥٧١ |
| ٧٠ | اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم ٤٥ - باب الاستعاذة من فتنة الغني | ٥٧٢ |
| ٧١ | اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ٤٦ - باب التعوذ من فتنة الفقر | ٥٧٢ |
| ٧٢ | اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ٤٧ - باب الدعاء بكثرة المال مع البركة | ٥٧٢ |
| ٧٣ | اللهم أكثر ماله وولده وبارك له ٤٨ - باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة | ٥٧٣ |
| ٧٤ | اللهم أكثر ماله وولده | ٥٧٣ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٤٩- باب الدعاء عند الاستخارة | |
| ٧٥ | اللهم إني أستخيرك بعلمك . . . | ٥٧٤ |
| | ٥٠- باب الدعاء عند الوضوء | |
| ٧٦ | اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك | ٥٧٥ |
| | ٥١- باب الدعاء إذا علا عقبة | |
| ٧٧ | اربعوا علي أنفسكم فإنك لا تدعون أصم | ٥٧٥ |
| | ٥٢- باب الدعاء إذا هبط واديا | |
| | ٥٣- باب الدعاء إذا أراد سفرا أودع | |
| ٧٨ | لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله | |
| | الحمد | ٥٧٦ |
| | ٥٤- باب الدعاء للمتزوج | |
| ٧٩ | بارك الله لك ، أولم ولو بشاة | ٥٧٦ |
| ٨٠ | هلا جارية تلاعبها وتلاعبك | ٥٧٧ |
| | ٥٥- باب ما يقول إذا أتى أهله | |
| ٨١ | باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان | ٥٧٧ |
| | ٥٦- باب [ربنا آتنا في الدنيا حسنة] | |
| ٨٢ | اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة | ٥٧٧ |
| | ٥٧- باب التعوذ من فتنة الدنيا | |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| ٨٣ | اللهم إني أعوذ بك من البخل . . . ٥٨ - باب تكرير الدعاء | ٥٧٨ |
| ٨٤ | اشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ ٥٩ - باب الدعاء علي المشركين | ٥٧٨ |
| ٨٥ | اللهم منزل الكتاب . . . اهزم الأحزاب | ٥٧٩ |
| ٨٦ | اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة . . . | ٥٨٠ |
| ٨٧ | إن عصية عصوا الله ورسوله | ٥٨٠ |
| ٨٨ | إن الله يحب الرفق في الأمر كله | ٥٨٠ |
| ٨٩ | ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ٦٠ - باب الدعاء للمشركين | ٥٨١ |
| ٩٠ | إن دوسا قد عصت وأبت ٦١ - باب [اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت] | ٥٨١ |
| ٩١ | رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمر | ٥٨١ |
| ٩٢ | .. اللهم اغفر لي هزلي وجدي | ٥٨٢ |
| ٩٣ | ٦٢ - باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم . . يسأل خيرا | ٥٨٢ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|---|---------|
| | ٦٣- باب [يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم ...] | |
| ٩٤ | رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في | ٥٨٣ |
| | ٦٤- باب التأمين | |
| ٩٥ | إذا أمن القاريء فأمنوا فإن الملائكة تؤمن | ٥٨٣ |
| | ٦٥- باب فضل التهليل | |
| ٩٦ | من قال لا إله إلا الله مائة . . كانت له عدل عشر | |
| ٩٧ | رقاب | ٥٨٤ |
| | من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة | ٥٨٤ |
| | ٦٦- باب فضل التسبيح | |
| ٩٨ | من قال سبحان الله وبحمده . . حطت خطاياها | ٥٨٥ |
| ٩٩ | كلمتان خفيفتان علي اللسان | ٥٨٦ |
| ١٠٠ | ٦٧- باب فضل ذكر الله عز وجل | |
| | مثل الذين يذكر ربه والذي لا يذكر | ٥٨٦ |
| ١٠١ | إن لله ملائكة . . يلتصقون أهل الذكر | ٥٨٦ |
| | ٦٨- باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله | |
| ١٠٢ | فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا | ٥٨٨ |

| رقم الحديث | الحديث | الصحيفة |
|------------|--|---------|
| | ٦٩ - باب لله مائة اسم غير واحد | |
| ١٠٣ | لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا . . | ٥٨٨ |
| | ٧٠ - باب الموعظة ساعة بعد ساعة | |
| ١٠٤ | كان يتخولنا بالموعظة . . كراهية السامة علينا | ٥٨٩ |
| | فهرس الأحاديث | ٥٩١ إلى |
| | | ٧٠٠ |

تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر
وأوله كتاب الرقائق
الحمد لله